«المحجوب» يتهرب من طلب إحاطة حول هروب شقيقه

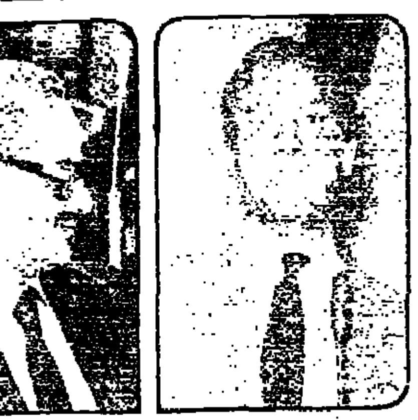
أنباء تؤكد أن وزارة الداخلية عاجزة عن اقتحام المكان الذى يختفى بداخله البشير والمحجوب «الصغير» !

الحكومة تلجأ إلى تخدير الرأى العام بإطلاق تصريحات عن قرب القبض على زعيمى العصابة

٥٨ قضية رد أموال مصادرة إرسالها إلى النائب العام

علمت «الوفد» ان الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد ، احال إلى السيد عمر المستشار القانونى للوزارة ، ٥٨ قضية من قضايا الاموال المصادرة التى ردت إلى المهربين وتجار العملة . سيقوم المستشار القانونى ، بتحديد أسباب الرد فيها . تمهيدا لإرسال هذه القضايا إلى المستشار محمد البحر المحامى العام بمكتب النائب العام .

وعلمت «الوفد» ان من بين الـ ٥٨ قضية . يوجد ١٤ قضية تحمل توقيع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، ووافق فيها على رد ٣ ملايين جنيه إلى تجار العملة فى شهر يناير عام ١٩٨٥ ، اثناء توليه منصبه الوزارى .



مصطفى السعيد — سلطان ابو على

كتب - جمال يونس :

من المنتظر ، ان يتقدم النائب الوفدى علوى حافظ باستجواب إلى اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية ، لهروب اربعة من كبار اللصوص من حكم صادر ضدهم ومنهم شقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، واثنان من اقاربه ، ووكيل اول وزارة الاقتصاد ! . وكانت محكمة امن الدولة العليا قد اصدرت يوم ١٢ يناير الحالى ، حكما يقضى بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات وغرامة ١٠ الاف جنيه على اعضاء عصابة الاربعة ، لارتكابهم جريمة الابتزاز وتقاضيهم رشوة ، فى اولى قضايا رد الاموال المصادرة التى نظرها القضاء . وفشلت اجهزة الشرطة خلال ٢٠ يوما ، فى تنفيذ العقوبة لاختفاء زعيمى العصابة عبدالخالق المحجوب «الصغير» وكيل إدارة النقد ، ورفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد ، داخل البلاد . وهروب عضوى العصابة حمدى لبيب الضابط بمباحث امن الدولة سابقا ، وحسن بجاتو المحامى ، وهما فى نفس الوقت من اقارب المحجوبين «الكبير والصغير» . وكان النائب الوفدى علوى حافظ ، قد تقدم فى بداية جلسة مجلس الشعب يوم «السبت» الماضى ، بطلب إحاطة عاجل إلى وزير الداخلية حول هروب اللصوص اعضاء عصابة الاربعة . وطلب علوى حافظ من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب مناقشة طلب الإحاطة فورا ، طبقا للمادة ١٩٧ من لائحة مجلس الشعب ، التى تقضى بالمناقشة الفورية لطلب

(البقية ص ١٠)

اجرت النيابة تحقيقاتها فاعاد «المحجوب» و«البشير» الرشوة بالتقسيط !

بدات النيابة العامة ، تحقيقات جديدة ، فى قضية رد مليونين و١٤٥ الف جنيه إلى شركة «ملاكو اليمار انترناشيونال» كانت النيابة قد ارسلت ملف القضية إلى وزارة الاقتصاد ، لإعداد تقرير إضافى عن سلامة عملية الرد . وتبدا وقائع القضية ، عندما ضبط رجال مكافحة جرائم الاموال بعض المستندات الخاصة بالشركة التى كشفت عن قيامها بشراء نقد أجنبى يعادل ٤٩٠ الف جنيه . وبيع نقد اجنبى يعادل مليونا و٦٠٠ الف جنيه . كما تسلمت الشركة من الغير نقدا اجنبيا وفاء لمستحقاتها يبلغ ٦٠ الفا و٥٠٠ دولار ، و٩٠٠٠ مارك المانى ، و٦٠٠٠ دينار كويتى . كما قامت الشركة بتسليم الغير وفاء لمستحقات عليها مبالغ ٣٣٠ الف دولار ، و٥ الاف جنيه استرلينى ، كما باعت وحدات سكنية نقدا بمبلغ ١٥٨ الف دولار ، و٣٥٠٠ ريال سعودى . واحيلت القضية إلى نيابة الشئون المالية ، لمخالفة الشركة لطبيعة نشاطها ، ولقوانين النقد الاجنبى . وقام

(البقية ص ١٠)

إلغاء توقيعات «البشير» و«المحجوب» بالبنوك

اصدر الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد يوم الاحد الماضى ، قرارا بإلغاء توقيعى رفعت البشير وعبدالخالق المحجوب المتهمين الهاربين من البنوك التابعة لوزارة الاقتصاد . وكانت توقيعات البشير والمحجوب «الصغير» سارية فى البنوك ، حتى صدور قرار وزير الاقتصاد . وعلمت «الوفد» ان الدكتور سلطان ابوعلى انهى انتداب صلاح مهدى وكيل مدير عام شئون اللوائح والتعليمات ، وممدوح حسين وكيل مدير عام شئون السياحة ، وفتحى عبداللطيف وكيل مدير عام شئون الطيران ، وأمر الوزير بعودتهم إلى اعمالهم الاصلية بالبنك المركزى .

بقلم : مصطفى شردى

لا اعرف بالضبط عدد المرات التى شرفنى فيها مجلس الشعب برفع الحصانة البرلمانية عنى . فانا شخصيا لم اعد اهتم بالعد والاحصاء . ولم يعد يعنينى كثيرا اذا كانت تلك المحاولات الإنتقامية الصغيرة ، قد تمت بأساليب مشروعة او غير مشروعة . بل إن الامر يبدو وكان ، كبيرا ، فى مجلس الشعب يقف على بابه وهو يدعو إلى اوكازيون رفع الحصانة عن مصطفى شردى . ولست ابالغ اذا قلت إننى لم اعد أعرف عدد الذين لبوا دعوة الكبير . وإنما الذى اعرفه أن اولهم كان فوزى معاذ . وقد يكونون ثلاثة ورابعهم موسى صبرى . وقد يكونون اربعة وخامسهم يجرى التفاوض معه الآن . والله اعلم بما يدبره الحزب الوطنى . وبما قد تاتى به الايام للحزب الوطنى . وهو فى تلك الغيبوبة القاتلة . التى تعميه عن الذى يجرى فى داخله . وعن الذى يدور حوله . وعن الذى يحدث فى الشارع المصرى . وعن الذى يتحدث به الناس فى كل مكان .

ولست أدرى اذا كانت مجردمصادفة، ام انه ترتيب غريب جاءت به الأقدار . دون أن ينتبه اليه الحزب الحاكم بذكائه المعهود . فقد رفعت عنى الحصانة البرلمانية مرتين خلال الاسبوعين الماضيين فقط . مرة لحساب فوزى معاذ ، ايضا . ومرة لحساب موسى صبرى . وجاء توقيت المرتين فى نفس الاسبوعين اللذين شهدت فيهما مصر فضيحة فرار عصابة الاربعة . وهى فضيحة تاريخية بكل المقاييس . خاصة ان ثلاثة من افراد العصابة . الذين ادانهم القضاء المصرى . وعاقبهم بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات ، ينتمون بصلات القربى والنسب ، لاهم شخصية سياسية مسئولة بعد رئيس الجمهورية مباشرة . فأحدهم شقيق رئيس مجلس الشعب ، والثانى ابن خالته ، والثالث عديله . ولا حديث للناس الآن فى مصر ، او خارج مصر ، سوى هذه الفضيحة . بعد أن تمكن إثنان من افراد العصابة من مغادرة مصر . واختفى شقيق المحجوب وزميله رفعت البشير داخل مصر . بينما تهز وزارة الداخلية كتفيها وتردد : لم يستدل على مكان المذكورين (!!) مع انهما زعيما عصابة اهدرت من أموال مصر اكثر من الف مليون جنيه . وتقاضت عمولات لا تقل عن مائة وثمانين مليون جنيه . والغريب والعجيب ان تقف سلطات الامن هذا الموقف ، المحرج والمريب ، فى نفس الاسبوع الذى تحتفل فيه مصر بعيد عزيز عليها هو عيد الشرطة . وبعد سلسلة من الجهود الامنية الناجحة ، التى استحقت منا جميعا كل التقدير والاعجاب . عندما احبطت سلطات الامن عدة محاولات للتخريب والاغتيال . استهدفت شخصيات عربية تعيش فى مصر ، وعرض علينا التليفزيون تسجيلات بالصوت والصورة ، تؤكد قدرات اجهزة الامن فى مصر ، وقوة رصدها الدقيق لاية محاولات مشبوهة .

ولكن ، وللأسف الشديد ، فان كل ذلك الرصيد من الاعجاب والتقدير ، لحفظة الامن والنظام والقانون فى مصر ، اهدره ذلك الموقف العاجز المؤلم إزاء عصابة الأربعة ، خلال ايام قليلة ، لانه لا يوجد انسان واحد ، يستطيع أن يصدق للحظة واحدة ، ان اجهزة وزارة الداخلية لاتعرف ، على الأقل ، اين يختفى البشير والمحجوب الصغير !!

(البقية ص ١١)



«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين

١٢ صفحة — ١٠ قروش

رئيس التحرير : مصطفى شردى

□ أين هو المحجوب الصغير ؟ □



وزارة التموين تبيع العدس بعد إنتهاء مدة صلاحيته

(ص ٧)

محاولات يائسة لإقناع النيابة بوقف تنفيذ الحكم ضد «المحجوب» الصغير والبشير

علمت «الوفد» ، اثناء مثولها للطبع ، انه تجرى محاولات يائسة ، لاقناع النيابة العامة بوقف تنفيذ الحكم الصادر ضد افراد عصابة الاربعة التى يتزعمها عبدالخالق المحجوب «الصغير» ، ورفعت البشير الهاربان . واكد مصدر قضائى مسئول «للوفد» ، ان الاشكالات فى تنفيذ الاحكام ، امام محكمة النقض ، لا يجوز نظرها إلا إذا تم القبض على المتهم ، واودع فى السجن . وفى نفس الوقت ، لليوم الرابع على التوالى ، صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية ، اثناء مثول «الوفد» للطبع ، إن اجهزة

(البقية ص ١٠)

فى خطاب فؤاد سراج الدين بمناسبة عيد الشرطة . اشاد بنضال الشرطة فى الحركة الوطنية المصرية ضد الاحتلال الانجليزى

ترشيح «والى» و«أبوغزالة» نائبين لرئيس الجمهورية



ابو غزالة

يوسف والى

علمت «الوفد» ، انه من المنتظر تعيين نائبين لرئيس الجمهورية ، احدهما عسكرى ، والآخر مدنى . وتتوقع الدوائر السياسية فى القاهرة ، تعيين المشير عبد الحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ، ووزير الدفاع ، والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، فى منصبى نائب رئيس الجمهورية . وعلمت «الوفد» ، ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، مرشح لشغل منصب رئيس الوزراء ، اذا تقدم الدكتور على لطفى باستقالته من رئاسة الحكومة ، لظروفه الصحية . كما سيتولى الفريق ابراهيم العرابى رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة ، منصب وزير الدفاع ، خلفا للمشير ابو غزالة ، فى حالة تعيينه نائبا لرئيس الجمهورية .

سراج الدين يروى أسرار معركة الاسماعيلية فى احتفال الوفد بعيد الشرطة

روى فؤاد سراج الدين ، الدوافع الحقيقية وراء حادث العدوان على قوات الشرطة بالاسماعيلية ، يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ . قال سراج الدين فى احتفال حزب الوفد بعيد الشرطة ، يوم السبت الماضى ، ان القوات البريطانية افتعلت المعركة لإثارة خواطر الشعب ، وإحداث اضطرابات فى القاهرة ، تستخدم كمبرر لإقالة حكومة الوفد التى كانت تقود عمليات الكفاح المسلح ، فى منطقة قناة السويس بعد إلغاء معاهدة ١٩٣٦

وحكى فؤاد سراج الدين قصة احرج لحظة واجهته فى حياته ، عندما اتصل به ضابط شاب ، اثناء حصار قوات الشرطة ، لإبلاغه بالانذار الذى قدمته القوات البريطانية ، الى قوات الشرطة .

وقال سراج الدين فى خطابه الى الجماهير التى احتشدت فى مقر الوفد بالمنيرة ، إنه بصفته وزيرا للداخلية رفض ان يامر جنود الشرطة بالاستسلام حتى لا يلحق العار بجهاز الشرطة الى الابد . وطلب منهم المقاومة والصمود ، الى أخر طلقة ، ثم خرجوا مرفوعى الراس باعتراف الاعداء انفسهم .

وتحدث فؤاد سراج الدين فى الاحتفال عن تاريخ الوفد مع الشرطة . فقال إنه تاريخ مجيد ، وإن حكومات الوفد هى التى رفعت المستوى المادى والادبى لرجل الشرطة ، وعملت على استقلال جهاز الشرطة ، عن التيارات الحزبية .

(تفاصيل الاحتفال ص ٣ ، ٤)

مساء غد .. اجتماع الهيئة العليا للوفد

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين ، فى الساعة السادسة من مساء غد «الجمعة» ، يعقد الاجتماع فى مقر الوفد ، بالمنيرة .

الاسرائيليون يطلبون اقامة نصب تذكارى للجندى الاسرائيلى بمصر

علمت «الوفد» ، ان وفدا عسكريا اسرائيليا برئاسة عيزرا وايزمان ، قد زار القاهرة يومى الاحد والاثنين الماضيين ، لاجراء مباحثات مع القيادة السياسية . وفشل الوفد الإسرائيلى ، فى عقد لقاء قمة بين الرئيس حسنى مبارك ، وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل ، خلال زيارة الرئيس مبارك الى المانيا الغربية . ومن المنتظر عقد هذا اللقاء ، فى مدينة العريش . كما بحث الوفد العسكرى الاسرائيلى خلال زيارته الى القاهرة ، ترتيبات البحث عن الغواصة «داكار» ، التى فقدت عام ١٩٦٨ . ووافقت السلطات المصرية ، على السماح لاسرائيل ، بالبحث عن جثث ١٩ جنديا اسرائيليا لقوا مصرعهم فى سيناء اثناء حرب ١٩٧٣ وعلمت «الوفد» ، ان المباحثات المصرية الاسرائيلية ، تناولت الطلب الذى تقدم به الوفد العسكرى الاسرائيلى ، لتنفيذ الاتفاقية الخاصة باقامة نصب تذكارى للجندى الاسرائيلى الشهيد فى مصر ، واقامة نصب مماثل للجندى المصرى الشهيد فى اسرائيل .

انخفاض سعر البترول المصرى يوفر لاسرائيل ٥٦ مليون دولار

وافقت مصر ، على طلب وزارة الطاقة الإسرائيلية ، بخفض سعر البترول المصرى الذى تشتريه اسرائيل . انخفض سعر البرميل حوالى ١٥٪ ، ليصبح ثمنه ٢٠ دولارا . اكد شيمون جيلبوا مدير عام وزارة الطاقة الاسرائيلية ، ان خفض سعر البترول المصرى ، سيوفر لاسرائيل ٥٦ مليون دولار سنويا . وكانت وزارة الطاقة الاسرائيلية ، قد تقدمت بطلب الى الحكومه المصرية ، لخفض اسعار البترول المصرى ، لانخفاض اسعار النفط فى السوق العالمية .

الوفد يرفض بيان الحكومة البيان طرح أمانى وآمالا ولم يطرح خطة عمل

اعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية فى مجلس الشعب ، رفض الوفد لبيان الحكومة ، الذى القاه الدكتور على لطفى رئيس الوزراء امام مجلس الشعب . اكد ممتاز نصار ان البيان مجرد خطبة إنشائية ، ولم يتضمن سوى بعض الامانى والآمال ، ولم يطرح خطة عمل محددة وواضحة . كما انه تجاهل تماما كل الملاحظات التى طرحتها المعارضة الوفدية خلال مناقشة بيان الحكومة فى العام الماضى . وقال ممتاز نصار ان رئيس الوزراء اعلن فى البيان اننا اخترنا الديمقراطية طريقا وهدفا . ولكنه لم يتكلم عن الوسيلة لتحقيق ذلك . واضاف ان البيان اعلن تمسك الحكومة بسياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز . ولكن الممارسات السياسية المصرية ، تضل احيانا عن هذا الطريق . واضاف زعيم المعارضة ان البيان تحدث عن محاربة الفساد والانحراف ، ولكن الواقع الملموس لا يترجم ذلك . فالحكومة لم تفعل شيئا حتى الآن إزاء توصيات تقرير لجنة تقصى الحقائق ، عن مخالفات الاسكان الشعبى فى الاسكندرية .

إقرأ «ص ٥»

شركة روما التجارية

بورسعيد

تقدم أحدث الموديلات من الملابس الشتوية حريمى ورجالى من أحدث بيوت الأزياء العالمية

بمعارضها بميدان المنشية ببورسعيد — بشتيت — شارع الثلاثينى — شارع محمد شريف

للمعاملات الإسلامية

بحمد الله وتوفيقه حققت نشاط البنك نتائج طيبة أسفرت عن توزيعات على الحسابات الاستثمارية لديه عن عام ١٩٨٥ بواقع

١٠٫٥ ٪ سنوياً للجنيه المصرى

٩٫٢ ٪ سنوياً للدولار الأمريكى

ويسره أن يعلن عن توزيعاته على الحسابات الاستثمارية عن النصف الثانى من عام ١٩٨٥ بواقع

٥٫٥ ٪ للجنيه المصرى

٤٫٦ ٪ للدولار الأمريكى

ويسعده أن يستقبل عملاءه الكرام بمقر البنك بالدقى اعتباراً من ١٩٨٦/٢/٢ لصرف العوائد المستحقة لهم

وينتهز البنك هذه الفرصة ليرحب بتلقى مدخرات المواطنين والإخوة العاملين فى الخارج لإستثمارها وفقاً للأحكام الشريعة الإسلامية الغراء .

والله ولى التوفيق

١٢٢ شارع التحرير - الدقى

٧١٧٤٤١ - ٧١٧٤٥٠

تطورات بالغة الخطورة فى قضية الفساد بالاسكندرية :

الحزب الوطنى يتدخل بشكل سافر لإرهاب الشهود !

حدثت تطورات بالغة الخطورة فى قضية فوزى معاذ والفساد فى محافظة الاسكندرية ، المعروضة الآن فى ساحة القضاء . اقدم الحزب الوطنى الحاكم على خطوة لم يسبق لها مثيل ، بهدف إرهاب الشهود فى القضية ، وهم جبريل محمد واحمد عزت واحمد الشرنوبى وحامد خيال اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بالاسكندرية ، الذين لبوا نداء العدالة ، وتقدموا للشهادة ، واستمعت المحكمة بالفعل إلى اقوال جبريل محمد ، وجانب من اقوال احمد عزت ، وارجات الاستماع إلى بقية اقوال احمد عزت وشهادتى الشرنوبى وخيال إلى الجلسة القادمة . خضعت الحكومة والحزب الوطنى ، لتهديدات فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، واعضاء المجلس المحلى للمحافظة المؤيدين له . كان معاذ وعزت قادوس رئيس المجلس المحلى قد قادا مظاهرة احتجاج فى اجتماع المجلس الذى عقد يوم الخميس الاسبق ، على قيام عدد من اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى ، بالشهادة ضد فوزى معاذ ، فى دعواه القضائية ضد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، ومصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» . هدد انصار المحافظ فى المجلس المحلى ، بالاعتصام داخل المجلس وتجميد نشاطه ، إذا لم تتخذ الحكومة إجراءات عنيفة خلال اسبوعين ضد النواب الذين شهدوا فى القضية ، وفصلهم من عضوية الحزب الوطنى . خضعت الحكومة والحزب الوطنى ، لهذه التهديدات . و شكلت «لجنة قيم» برئاسة الدكتور حلمى الحديدى الأمين المساعد للحزب ، واحيل إليها النائبان جبريل محمد واحمد عزت .

(البقية ص ١٠)

جبريل محمد — احمد عزت

إقرأ «كلمة أخيرة» ص ١٢

النيابة تامر بالإفراج عن : من قتل سليمان خاطر ؟ !

اقتحمت مباحث امن الدولة مساء السبت الماضى ، بعض اجنحة معرض الكتاب الدولى ، وصادرت ١٠٠٠ نسخة من كتاب «من قتل سليمان خاطر ؟» للمؤلفين ايمن نور والدكتور محمد مورو . كما قامت بالتحفظ على عشرة الاف نسخة اخرى من نفس الكتاب ، داخل المطبعة بعد قيام مدير المطبعة بالتوقيع على إقرار بمسئوليته فى حالة تسرب اى نسخة من الكتاب خارج المطبعة . وطلبت مباحث امن الدولة من النيابة ، صباح الاحد ، التصريح بمصادرة الكمية التى تسلمتها شركة توزيع «الاهرام» . ورفضت نيابة امن الدولة ، التصريح بالمصادرة ، وأمرت بالإفراج عن النسخ ، التى تم التحفظ عليها ، فى مقر مباحث امن الدولة .

ملحن معروف يتهرب من سداد ٥ ملايين جنيه للضرائب

امر المستشار حسن الشربينى المحامى العام لنيابتى الشئون المالية والضرائب ، بتشكيل لجنتين لفحص السجلات الخاصة باحدى شركات انتاج شرائط الكاسيت بشارع ٢٦ يوليو ، ويملكها ملحن معروف . وكانت تحريات المباحث العامة لمكافحة التهرب الضريبى قد دلت على قيام الملحن صاحب الشركة بالتهرب من ضرائب الاستهلاك المستحقة على انتاجه من شرائط الكاسيت والفيديو ، واحتفاظه بالمستندات الخاصة باثبات الكميات المهربة من ضرائب الاستهلاك بمقر الشركة . وتم استئذان النيابة وتفتيش جميع الاماكن الخاصة بالشركة ، واسفر التفتيش عن ضبط المستندات ، وكمية من شرائط الفيديو والكاسيت ، والاجهزة التى يستخدمها الممول فى طبع وانتاج شرائط الكاسيت ، واحيلت القضية إلى نيابة التهرب الضريبى ، وباشر التحقيق عبدالناصر عبدالعزيز جمعة وكيل النائب

(البقية ص ١٠)

تعطيك أكبر عائد على رأس المال مدى الحياة

نحن متخصصون لديناقمم التكنولوجيا الأمريكية — الصيانة وقطع الغيار متوافرة

ساس

مصر الجديدة : ١١٢ شارع الميرغنى - مصر الجديدة ت : ٢٩١٧٧٧٤

المهندسين : ٥١ شارع البطل أحمد عبد العزيز ت : ٣٤٦٩١٣٠

الاسكندرية : ١٠ شارع أحمد يحيى - الاسكندرية ت : ٥٨٦٤٦١٦

مصر فوم MISR FOAM

للأسفنج

قمة الخيال والسحر والإتقان فى عالم المفروشات والأثاث

قريباً

المعارض : ٢٣ شارع البطل أحمد عبد العزيز - الدقى

ت : ٧٢٤٨٤٧ - ٧٢٠٠٢٦ - ٧٢١٧٥٨

أوعية بنك مصر الادخارية بالعملات الأجنبية

هى الأفضل فى السوق المصرية الآن

توفر لك

• الضمان • أعلى عائد • فرص الربح • السيولة

شهادات الادخار الدولارية

تنمى مدخراتك بالدولار

• تتميز بصرف الفائدة بالدولار كل ستة شهور

• يمكن الشراء نقداً أو عن طريق التحويلات

• الشراء بدون أية عمولة أو مصروفات

• استرداد قيمة الشهادة ودفع قيمة العائد بالدولار

معدل الفائدة معلوم يحدده البنك

طبقاً لأسعار الفائدة بالأسواق العالمية لصالح عملائه

حالياً ٧ ٧/٨ ٪ صافى سنوياً



بنك مصر

ماتت « بورسعيد » بالضربة القاضية .. وتهللت « ايلات »

بورسعيد هى مدينة الصمود للكوارث .. ولكن الكوارث ليست فيضانات وزلازل وحربا .. ولكنها تتمثل في القرارات التعسفية .. التى تصدر كل يوم

فبورسعيد بموقعها الاستراتيجى الفريد كانت هى مركز تجارة الترانزيت في المنطقة ، اذ ان تجارة الشرق الاقصى الموجهة الى اوربا وحوض البحر المتوسط كانت تفرغ في بورسعيد ، ثم يعاد شحنها الى جميع موانىء العالم الغربى .. وقد بلغت كميات بضائع الترانزيت اكثر من مليونى طن سنويا .. وفجأة تضاءلت هذه الكميات بعد تاميم الوكالات الملاحية .. وضاعت على الدولة عشرات الملايين من العملات الصعبة التى تدفع بها قيمة خدمات الترانزيت .

وصدرت اخيرا الضربة القاضية من « اهل العلم » اذ تقرر عدم قبول بضائع ترانزيت في بورسعيد .. ولو وصلت بضائع منها ، لا يعاد شحنها الا بعد دفع تامين نقدى يعادل قيمة البضاعة ، ولا يرد الا بعد تقديم ما يثبت وصول البضاعة الى وجهتها النهائية .. ومن الطبيعى ان العملية اصبحت في حكم المستحيل .. وماتت بورسعيد بالضربة القاضية وتهللت ايلات !! وعلى الرغم من دعوة الحكومة الى مساندة القطاع الخاص فإن ما تدعو اليه الحكومة على صفحات الجرائد شىء ، وما تقوم به شىء اخر .. وعلى سبيل المثال فإن شركة مصرية « قطاع خاص » تنبهت قبل القطاع العام الى اهمية نقل البضائع بحرا بالحاويات .. وكان ذلك عام ١٩٧٦ .. فاستاجرت ارضا داخل المنطقة الجمركية من هيئة قناة السويس لتشوين الحاويات .. وقامت الشركة بتمهيد الارض ، ورصفها وانارتها وتوصيل مياه الحريق اليها وتعاقدت مع شركة ايطالية لتشوين حاوياتها منذ ذلك الحين .. وبالجدية والامانة نالت ثقة اكبر الخطوط البحرية العالمية ..

وانتقلت ادارة ميناء بورسعيد من هيئة القناة ، الى هيئة الميناء الجديدة .. فاعيد التعاقد معها ـ بعد صعوبات بيروقراطية ـ ولكن بعد ان رفعت ايجار الارض من ٤ قروش للمتر .. الى ١٢ جنيها اى ٣٠٠ ضعف ! واعتمدت الجمارك هذه الارض كمخزن جمركى رسمى .

ثم كان ان انشئت شركة قطاع عام لتداول الحاويات .. وتمكنت من وضع يدها على مساحة ٢٣ الف متر مربع من الارض .. واوعزت الى الشركة الايطالية المتعاملة مع شركة القطاع الخاص بان تتعامل معها هى ورفضت الشركة الايطالية وارسلت احتجاجات بالتليكس فلم تجد اذانا صاغية .. وتوقفت عن تشوين الحاويات واصبحت ارض شركة القطاع الخاص خاوية خالية !

والشركة الآن تتساءل .. هل توقف نشاطها وتشرد عمالها وموظفيها ؟ ام تستغل المساحة التى تستاجرها في زراعة الباذنجان والكوسة ؟

عبدالمنعم القيسونى :

لماذا لا يحمل النقد المصرى .. اسم الله ؟

قيمة الجنيه المصرى انخفضت بنسبة ٤٠٪ في عام واحد !

انتقد الدكتور عبدالمنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء الاسبق في الاحتفال باليوبيل الفضى للبنك المركزى المصرى عدم وجود اسم الله على البنكنوت المصرى بينما يحمل اسم المحافظ فقط ، على الرغم من ان البنكنوت الامريكى يكتب عليه عبارة « نحن نثق في الله » .

وطالب الدكتور القيسونى البنك المركزى بسرعة تصحيح هذا الخطأ واعلن ان قيمة العملة الوطنية انخفضت امام الدولار في عام واحد بنسبة ٤٠٪ بينما انخفض الدولار بالنسبة للعملات الاخرى مثل الين والمارك بنسبة ٢٠٪ وطالب البنك المركزى بتحديد نسبة العجز في الموازنة العامة المسموح بها بحيث لا تؤثر على نسبة التضخم .. فالمعروف ان العجز في الموازنة يغطى من الاقتراض من البنوك والتسهيلات المصرفية ، وصناديق التامين والادخار ، والاصدار النقدى اى طبع البنكنوت الحالى حيث وصل ما تم طبعه من بنكنوت لتغطية عجز الموازنة الى ٩٠٠ مليون جنيه .

شركة استثمارية تتهرب من دفع مليون جنيه ضرائب

كتب جمال يونس :

امر احمد العطار وكيل اول نيابة التهرب الضريبى ، بضبط واحضار اصحاب احدى شركات الاستثمار الكبرى لانتاج طفايات الحريق . افادت التحريات ان الشركة حصلت على موافقة هيئة الاستثمار بان تقوم بتصنيع الجزء الداخلى للطفايات في مصر ، واستيراد الجسم الخارجى .. ولكن تبين ان الشركة قامت بادخال الطفايات كاملة الصنع دون سداد الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة عليها .

امرت النيابة بعد تفتيش مقار الشركة في القاهرة والاسكندرية واسيوط وسوهاج بتشكيل لجنة من مصلحة الضرائب لتقدير الرسوم المستحقة ، والتى قدرتها بنحو مليون جنيه . كما اسفر الفحص عن قيام الشركة بانشطة اخرى واعمال سمسرة والحصول على عمولات من شركات اجنبية لتسويق منتجاتها في مصر ، وذلك بالمخالفة لقانون الاستثمار !

تهنئة من سراج الدين

يتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، بالشكر والتقدير ، لكل من تفضل بتهنئته شخصيا او برقيا او هاتفيا ، لنجاته من حادث السيارة الذى وقع له منذ ايام .

محكمة جنوب القاهرة :

القرارات الجمهورية المقيدة للحرية مخالفة للدستور

قضت محكمة جنوب القاهرة ، بعدم دستورية قرارات رئيس الجمهورية باعتقال الاشخاص الخطرين على امن الدولة ، وتقييد حريتهم لفترة من الوقت ـ وذلك على اساس ان القانون ١١٩ لسنة ١٩٦٤ الذى اجاز ذلك لرئيس الجمهورية قد اصبح بعد تعديله بالقانون ٥٩ لسنة ١٩٦٨ لا يتفق مع احكام الدستور الدائم الصادر عام ١٩٧١ ، مما حدا الى الغائه برمته بمقتضى القانون ٣٧ لسنة ١٩٧٢ الخاص بضمان حرية المواطنين . وقالت المحكمة ان المحكمة الدستورية قد انتهت الى عدم دستورية اعطاء هذا الحق لرئيس الجمهورية !!

تعويض لاسرة طالب انفجر به لغم في البحر الاحمر

قضت محكمة جنوب القاهرة بالزام الحكومة بدفع ٤٥٠٠ جنيه تعويضا لاسرة طالب كان مع بعض زملائه من كلية الهندسة بجامعة اسيوط . في رحلة استكشافية بالبحر الاحمر حين انفجر فيه لغم فلقى مصرعه في الحال . قال الحكم الذى اصدره المستشار محمد طاهر حامد رئيس المحكمة ان اهمال المسئولين عن وضع اسوار او موانع ادى الى الحادث .

لجنة لمراجعة مضابط المجلس المحلى بالاسكندرية

تقرر تشكيل لجنة لتقصى الحقائق في وزارة الحكم المحلى برئاسة السيد عزت محمد على ، امين الوزارة وتضم مجموعة من المستشارين لمراجعة مضابط جلسات المجلس المحلى لمحافظة الاسكندرية خلال الاعوام الماضية .

اتخذ هذا القرار بعدما اثاره اعضاء مجلس الشعب بالاسكندرية امام محكمة الجنايات في قضية النائب مصطفى شردى من ان هناك قرارات متضاربة اصدرها المجلس المحلى خلال فترات زمنية متقاربة الامر الذى يوحى بوجود « شبهة استفادة » !

حالة التاهب القصوى للدفاع الجوى بالسودان

اعلنت حالة التاهب القصوى في وحدات الدفاع الجوى السودانية لمواجهة احتمال قيام اسرائيل بغارة هجومية على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في السودان . وصرح عثمان عبدالله عثمان وزير الدفاع بان « دولا معادية » قامت بتكثيف طلعاتها الجوية الاستطلاعية فوق البحر الاحمر ، منذ حادثى مطارى روما وفيينا في ٢٧ ديسمبر الماضى .

شقة بمدينة السلام بدون نوافذ وابواب وصرف صحى

تحقق النيابة العامة في بلاغ تقدم به احد الصحفيين ، ضد محافظ القاهرة ورئيس مجلس ادارة شركة النيل للمقاولات والبناء ، يتهمهما بتسليمه شقة خالية بدون اية ابواب او نوافذ او صرف صحى في مدينة السلام ! كان الصحفى قد حصل على حكم بالزام المحافظ بتسليمه شقة في مساكن القبة ، بعد ان تعاقد عليها مع المحافظة ، ثم قامت المحافظة بتوزيع الشقق على غيره من المواطنين ! وتم الصلح على ان يحصل الصحفى على شقة بمدينة السلام بدلا من القبة ، وعند استلامها اكتشف انها خالية من النوافذ والابواب والصرف الصحى .

شائعات وراء نقل الادارة التعليمية ببركة السبع !

لجا عضو الحزب الوطنى ببركة السبع الى حزب الوفد في المدينة ، لوقف قرار نقل الادارة التعليمية الى مبنى جديد ، وذلك باعتبار ان المبنى الحالى يتسع لعدد كبير من الموظفين ويتوسط المدينة . نجح الحزبان في استصدار قرار من المجلس المحلى بعدم تسلم المبنى الجديد ومع ذلك تم تسلمه يوم ٩ يناير الحالى ليتم الانتقال اليه .. يطالب الاهالى بتشكيل لجنة تقصى حقائق بعد ان كثرت الشائعات وراء نقل الادارة !

٧٠٠ مليون دولار للسفر الى الخارج سنويا

كشفت دراسة اعدتها وزارة الاقتصاد عن السوق الحرة للدولار في مصر ، انه يتم تمويل الاستيراد بدون تحويل عملة ، بنحو ٣٠٠٠ مليون دولار سنويا ، من اجمالى الطلب على الدولار في تلك السوق والذى يقدر بنحو ٤٢٠٠ مليون دولار سنويا ، قالت الدراسة ان بورسعيد تحصل على نحو ٦٠٠ مليون دولار من هذه التحويلات ، والسفر الى الخارج ٧٠٠ مليون دولار ، وارباح شركات الاستثمار ٢٠٠ مليون دولار ، وتمويل تجارة الشنطة والمخدرات ١٠٠ مليون دولار !

٥٠٠٠ جنيه تعويضا لاسرة مواطن تم تعذيبه

الزمت محكمة جنوب القاهرة وزير الداخلية بدفع ٥ آلاف جنيه ، لاسرة المواطن مصطفى محمد مصطفى تعويضا عما لحقه من اضرار مادية وادبية من جراء تعذيب ضابطى شرطة بمباحث قسم الموسكى له ، داخل غرفة الحجز حتى لفظ انفاسه الاخيرة ! جاء تقرير الطبيب الشرعى ليؤكد ان سبب الوفاة جاء نتيجة التعذيب الذى تعرض له اثناء احتجازه .. حيث ثبت وجود كسر بالجمجمة ونزيف وتهتك بالمخ !! وصدر الحكم برئاسة المستشار فتحى صالح عبدالقوى وبحضور رمضان عبدالصمد امين السر .

عائلة « الفقى » تطالب الحكومة بتعويضها عن احداث « كمشيش » !!

هل تذكر عائلة الفقى التى جند لها جمال عبدالناصر مدرعات الجيش ومصفحاته لمواجهتها وتشريدها ، فيما سمى باحداث « كمشيش » الشهيرة عام ١٩٦٦ ، اقامت عائلة الفقى دعوى امام محكمة جنوب القاهرة تطالب فيه الحكومة ، ممثلة في محافظة المنوفية والهيئة العامة للاصلاح الزراعى ، بتعويضها عن الاضرار المادية والمعنوية التى اصابتها نتيجة هذه الاحداث .

قالت عائلة الفقى في عريضة دعواها ـ التى تقرر نظرها في جلسة ٢٢ فبراير القادم برئاسة المستشار محمد طاهر حامد وامانة سر رمضان عبدالصمد ـ انه اثناء الحكم الدكتاتورى في عهد عبدالناصر المتسم بالبطش والطغيان ، وفي خضم التصفيات والمصادرات والحراسات وما سمى بلجان « تصفية الاقطاع » ، استغلت الزعامة السياسية مقتل احد اعضاء الاتحاد الاشتراكى بقرية « كمشيش » عام ١٩٦٦ فقامت باتخاذ العديد من الاجراءات الشاذة ضد افراد العائلة واقاربهم واصهارهم والعاملين لديهم وزجت بهم في غيابات السجون في المدة من مايو ١٩٦٦ حتى يوليو ١٩٦٨ ! وقالت ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى نهب قصورهم وسراياتهم ، وتعرض

نبضات

المخاض والترقب ، او على الاقل ، التوتر والقلق ، اصبحا الشعور السائد هذه الايام ، الذى يحسه المواطن العادى ، ومن يعمل بالسياسة ، ومن يعمل بالتجارة ، واعضاء الحكومة . وانعكس ذلك على تصريحات رئيس الدولة الشهيرة بمجلة « المصور » . وهى من المرات القليلة التى افتقد فيها الرئيس حلمه ، وهدوء اعصابه التقليدى . ولقد اثار ذلك قلق الكثيرين : لأن القائد العسكرى والقائد السياسى في حلبة ملتهبة ، إلى هدوء الاعصاب ، فحيث تلتهب الاعصاب تكون الاخطاء . وهل يرجع ذلك إلى الحالة الاقتصادية . [illegible] الصعبة ، وارتفاع سعر الدولار ، واسعار السلع [illegible] لأن سوء الحالة الاقتصادية في اقسى صوره ، سيكون مؤداه اكثر من التضحية من جانب الشعب ، والشعوب جميعها وعلى رأسها الشعب المصرى ، على استعداد دائم لفداء امن الوطن ، وسلامته باى قدر من التضحية . وهى لا تشترط لذلك سوى وضوح الرؤية ، واستقامة الطريق . وهل يرجع السبب إلى الاحداث التى توالت واحس منها الجميع بان قوى خارجية تدبر امرا لمصر [illegible] الحالى . والاجابة ايضا بالنفى . فما مر بنا من احداث [illegible] له دول اخرى ، مثل لبنان ، وايران ، والعراق ، واليمن الجنوبى . وهل يرجع السبب إلى ضعف الحكومة وقلة حيلتها ، امام العديد من المشاكل التى يمكن حلها فورا ، لو صدقت العزيمة ، وتوفرت الهمة ؟ او بتعبير اخر هل يرجع إلى الفراغ الهائل ، الذى تعيشه البلاد ، لافتقاد العقول السياسية ، القادرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب . وهل يرجع السبب إلى [illegible] الاحشاء والاكباد . خاصة ان السلطة [illegible] العناد . او لأن المعارضة هى التى [illegible] الرعب والتهديد بتدخل المؤسسة العسكرية [illegible] الاسود الذى فرضه [illegible]

اعتقد ان القلق وترقب المخاض ، يرجع اساسا إلى الملل والضجر والركود الذى يعيشه الشعب منذ اكثر من اربع سنوات . ولا احد ينكر ان عهد مبارك [illegible] بالامان ، وحرية الحركة بالنسبة للاحزاب القائمة ، وحرية التعبير لصحفها . ولكن الشعوب طموحة ، وتتوق دائما الى الحركة ، والى التقدم . ان الوقوف [illegible] يزرع اليأس في القلوب .

ولا ينكر احد ان عبدالناصر كان يقاوم الاحساس بالملل ، بالمغامرات العسكرية ، وإشاعة الرعب والهلع في نفوس المواطنين ! . وقاوم السادات هذا الملل ، بصنع الاحداث وبعضها كان سعيدا وعميقا . والبعض الاخر كان ضربا من الدجل السياسى .

وعلينا ان نعترف بان مبارك لم يبث الرعب والهلع ، ولم يلجأ إلى الدجل السياسى واسلوب الصدمات . ومع ذلك يجب القول بان مبارك ، لم يتجاوب مع الشعب فيما يريد . الناس كانت تنتظر التطور إلى الديمقراطية الكاملة ، التى لاتتحقق الا بسيادة الشعب ، باعتباره مصدر السلطات ، ويختار الشعب حكامه ويحاسبهم ويستبدل منهم [illegible] والشعب كان ينتظر تطورا طبيعيا لنظام الحكم ، فينتقل من حكم الفرد الى حكم المؤسسات حيث تسود الامة ويحكم الشعب سيطرته على ميزانيته فلا يكون فيها بنود سرية واخرى علنية . وعندما يتحقق ذلك سينتقل الشعب إلى مرحلة اخرى ، وهى مرحلة العمل والتضحية ، وزيادة الانتاج ، وزيادة الادخار لسداد الديون ، وزيادة الدخل القومى . ثم يسعى إلى الرفاهية . والشعوب تحتاج إلى الانتقال من مرحلة إلى اخرى [illegible] . وقبل مرحلة الانتاج واصلاح الاقتصاد لابد من إصلاح الهيكل السياسى الذى يفرز القيادات السياسية ، والتى تتخذ القرار السياسى وهو مفتاح الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى والحضارى .

ولكن مبارك ترك صنعى السلطة يمنون على الناس بالحد الادنى من الامان ، مع ان المستفيد الاول منه هو النظام السياسى القائم . كما ترك صنعى السلطة يتوعدون الناس بالمستقبل المخيف ، الذى سيكون اول ضحاياه هذا النظام نفسه .

د . نعمان جمعة

العصفورة

الماريشال ثروت يصرف لنفسه أرباحا من صندوق تسويق السلع بالمخالفة لأحكام القضاء !

● بالمصادفة ، وحياة راس جدها المرحوم عصفور الكبير اكتشفت « العصفورة » وجود صندوق في محافظة « الفيوم » يمنح ارباحا سنوية إلى كبار المسئولين بالمحافظة ، بالمخالفة لاحكام مجلس الدولة ، والقانون . ويطلق عليه اسم « صندوق تسويق السلع ! واقرأوا عن كيفية توزيع ارباح الصندوق عن عامى ٨٤ و٨٥ . حصل الماريشال ثروت طه عطاالله ، والى الفيوم « المحافظ » على ١٥٠٠ جنيه لنفسه بالشيك رقم ٧٨٣١٥٧ ، ورقم المستند ٦٠٨ وحصل جمال الدين على الحفناوى على حصة مجلس الإدارة وحصة العاملين ، وتقدر بـ ١٨٠٠ جنيه بالشيك رقم ٧٨٣١٥٨ ، ورقم المستند ٦٠٩ . وحصل محمد حميده محمد على حصة مجلس الإدارة وارباح العاملين ايضا ، وتقدر بـ ١٦٥٠ جنيها بالشيكين رقمى ٧٨٣١٥٩ و٧٨٣١٨١ . وحصل احمد محمد خلف سكرتير عام مساعد المحافظة على ٦٠٠ جنيه بالشيك رقم ٧٨٣١٦٠ . وحصل محمد عبدالغفار عبدالكريم على ٢٥٠ جنيها بالشيك رقم ٧٨٣١٦٥ . وحصل اللواء عبدالحميد هندى على ٢٠٠ جنيه بالشيك رقم ٧٨٣١٦٦ . كما حصل محمود احمد خليل ، على ٢٠٠ جنيه بالشيك رقم ٧٨٣١٦٩ .

وحصل على ١٠٠ جنيه كل من اللواء كمال محمد احمد حكمدار الفيوم ، ومحمد محمد عطية وفايق محمود السعدونى بالمديرية المالية ، ومحمد محمود البلتاجى . واخيرا حصل ١٥ عاملا بمديرية التموين على ٢٢٥ جنيها . وتهمس « العصفورة » في اذن حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى قائلة : « هل مازلت تتذكر الخطاب الذى ارسلته إلى المحافظين ، في منتصف العام الماضى ، وارفقت به صورة الفتوى الصادرة من الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة « ملف رقم ١٩٧/٩٠٠/١/٨٦ في ١١ مارس الماضى » . وتذكر « العصفورة » الوزير بالفتوى ، إذا كان قد نسى ، وهى تحظر على المحافظين من اعضاء هيئة الشرطة تقاضى اجور اضافية ، او مكافآت تشجيعية ، او مقابل عن جهود غير عادية ، او حوافز . باختصار صرف الماريشال ثروت عطا الله والى الفيوم ، ارباحا لنفسه من الصندوق رغم خطاب وزير الحكم المحلى الذى وصله قبل تقاضيه الارباح بحوالى ٦ شهور !!

احــذروا مــن الدكتور « اونطة »

● صحفى كبير ، احيل إلى المعاش ، ومازال يتمتع بنفس المزايا السابقة .. حصل ابنه على الثانوية العامة ، في عهد المرحوم انور السادات ، بمجموع ٥٠٪ فقط لا غير . وتم قبول « المحروس » بسلامته ، في كلية الطب بجامعة الخرطوم . وفي نفس الاسبوع قام رئيس جامعة إقليمية سابقا بقبوله في كلية الطب التى تتبع جامعته . وبقدرة قادر تم تحويل « المحروس » إلى جامعة القاهرة ، ليجلس بجانب الطلاب الحاصلين على ٩٠٪ . وبالطبع « المحروس » متعثر في دراسته . ويرسب سنة ، وينجح الاخرى بالعافية . وبعد « العصفورة » ان تطلق عليه من الآن اسم الدكتور « اونطة » .

يهاجم « العصفورة » في فرنسا

● الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى بعد اطمئنانه إلى تنفيذ اعمال الديكورات والتجديدات في مكتبه الوزارى .. توجه إلى باريس ، في زيارة خاطفة . واجتمع خلالها بالجالية المصرية . واعتقد الحاضرون ان الوزير القادم من مصر ، سيتحدث إليهم عن آخر التطورات السياسية في بلادهم ، او حتى يحدثهم عن التعليم العالى ! وفوجئوا بالوزير يشن هجوما ضاريا ، على المعارضة المصرية طبعا . ويتهم صحفها وخصوصا الفقيرة لله « العصفورة » بالكذب والتضليل . لأنها تجرأت بسبب طول لسانها ، وطالبته باعلان قيمة تجديدات مكتبه . ولم يفهم الحاضرون ، ما قاله الوزير الهمام ، عن سياسة وزارته . وساله احدهم عن سياسة وزارته . ورد عليه الوزير : « الم تفهم ما قلته » واضطر السائل للإجابة قائلا : ربما غاب عنى الفهم !

حيلة جديدة لسداد الديون

● حيلة ذكية .. ابتدعتها جامعة حلوان ، لاجبار العاملين فيها على المساهمة في سداد ديون مصر . كان العاملون يحصلون على حوافز ٢٥٪ من بداية مربوط الدرجة المالية ، وصدر في ١٣ يناير الحالى القرار رقم ٤٢ ويقضى بصرف الحوافز ٣٠٪ من المرتب الاسلى وصدرت تعليمات باحتساب الفرق بين بداية المربوط والمرتب لحوافز يناير ، مساهمة لسداد ديون مصر .

حزينة جدا .. رغم التهنئة

● « العصفورة » .. تتقدم بالتهنئة إلى افراد هيئة الشرطة ، وخصوصا حبيبها في جهاز مباحث امن الدولة ، بمناسبة عيد الشرطة . وبالمناسبة « العصفورة » واخذة على خاطرها قوى ، بسبب إصرار وزارة الداخلية على حبس سجن « العصفورة » . وكانت « العصفورة » من باب العشم ، قد ذهبت إلى مكتب اللواء احمد رشدى وزير الداخلية لتقديم التهنئة . وقبل ان تقتحم الكثير من الشباك ، استمعت إلى الوزير يجرى حديثا صحفيا مع احد المحبين . وامتنعت « العصفورة » من باب الذوق واللياقة عن الدخول . ولكنها [illegible] عادتها البايخة مثل حبيبها ، وتصنتت على الحديث . واستمعت إلى الوزير يؤكد ان متحف سجن القلعة سوف يتبع وزارة الداخلية وليس هيئة الآثار . واصيبت « العصفورة » بحزن شديد . لان الدنيا [illegible] ، ويعود متحف القلعة إلى ماضيه . وحبيبنا على اهبة الاستعداد لاى امر مثل كده ولا ايه !

احمد رشدى

« البيضانى » لعب وفن وهندسة !!

● « العصفورة » .. تطفلت على مادبة العشاء الرشيقة ، التى اعدها في فندق « نجوم » الدكتور عبدالرحمن البيضانى مهندس توريط الجيش المصرى في حرب اليمن سابقا ، وامبراطور الصرف الصحى ، والانفاق ايضا في مصر حاليا . وحضر الحفل بعض كبار المسئولين ورجال الاجهزة الامنية والرقابية . وصفقت « العصفورة » كثيرا للدكتور البيضانى ، عندما اعلن تبرعه بمائة الف جنيه لسداد ديون مصر . فقد أعاد للخزانة المصرية قدرا ضئيلا من الملايين التى يربحها لادارته المكاتب الاستشارية في مصر ! وبعد العشاء تم عرض فيلم سينمائى عن امبراطورية الصرف الصحى بالقاهرة . وانتهى الفيلم بصورة العملاق المصرى الذى يبنى الصرف الصحى في مصر . وطبعا ستتصورون ، انها لقطة لعامل مصرى وضحكت « العصفورة » عندما شاهدت صورة البيضانى في الفيلم ، باعتباره العملاق . واستمعت « العصفورة » إلى البيضانى يؤكد انه ليس خائفا من وجود ٥ لواءات في الهيئة القومية للانفاق ، لانه كان نائب المشير السلال ، اى برتبة فريق ، ويفك الفريق باكثر من ٥ لواءات . وبد البيضانى عن انه ليس مهندسا بقوله : « انا زملكاوى .. والزمالك لعب وفن وهندسة » ! وكانت « العصفورة » قد اشارت إلى انه قد تقدم للاشتراك بخبراته الاستشارية في مشروع مترو الانفاق . وفوجىء بوجود ٥ لواءات

صفقوا معنا لنزاهة الدكتور أحمد هيكل

● الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة .. تصفق له « العصفورة » كثيرا ، وبحرارة ، لنزاهته التى تسببت في إحراج مسئول كبير في شارع مجلس الشعب . كان سلطان طائفة البهرة ، اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة ، بمناسبة تركيب الباب الذهبى الذى اهداه لضريح سيدنا الحسين ، قد ذهب إلى مكتب الدكتور هيكل ، لإهدائه ساعة « اوميجا » ذهبية مرصعة بالماس ، وصينية فضة مطعمة بالذهب ، وطاقمين للشاى والقهوة بقواعد ذهبية . وبصراحة اصيب وزير الثقافة بحالة ذهول وهلع ، ورفض الهدية فورا ، وامر سلطان طائفة البهرة على الإهداء !! وهرع الدكتور احمد هيكل ، إلى مبنى مجلس الوزراء حاملا هذه الهدايا الثمينة ، مؤكدا ان خزانة الدولة احق بها ، وانه يرفض تسلم الهدية ، وصفقوا مع « العصفورة » لهذا الوزير الشريف النزيه .

المهم ان مسئولا كبيرا في شارع مجلس الشعب ، تسلم هدايا مماثلة تماما من سلطان طائفة البهرة ، وعز كتفيه عندما اخبروه ، بموقف وزير الثقافة قائلا : « مولانا مالى ، كل واحد حر » وقد تبين ان الاشتراكية الثورية ايامها تجيز عدم رد هذه الهدايا الثمينة للدولة . وضحكت « العصفورة » طويلا ، لاستخدامه كلمة « رد » لبطولة بعض افراد الاسرة في قضايا « رد » الاموال المصادرة والمجوهرات المهربة ، لتجار العملة والمهربين !!

ربنا يبارك فيهم

● شركة النصر للاسمدة بالسويس .. بدات المرة الثانية ، إقامة محطة مياه اخرى لمياه الشرب ، كانت الشركة قد اكتشفت تصدع المحطة الاولى قبل تشغيلها ، كما تقوم الشركة ايضا بترميم الوحدات السكنية التى سلمت للعمال ، بالمناسبة المقاول الذى قام ببناء المحطة المتصدعة ومساكن العمال ، قيادة هامة بالحزب الوطنى ، ورئيس إحدى لجان المجلس الشعبى المحلى بمحافظة السويس !

سلم لى على ديون مصـــر

● قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة ، سيجرى تجديدها ، وتجهيزها لاستيعاب اعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى في مؤتمره العام القادم . تسالون : كم ستتكلف هذه العملية من اجل إصدار « شوية » توصيات وقرارات من النوع إياه لاتفاقها في الادراج ؟ ستتكلف مليون جنيه فقط . وسلم لى على ديون مصر ، مع الاعتذار لمترو « كمبورة » الشخصية الشهيرة التى ابتكرها الفنان مصطفى حسين والكاتب الساخر الكبير احمد رجب !

السلطان كريم جدا ! ما دام الصرف من أموال الدولة !

● السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة ، حماه الله ذخرا للصحوة الكبرى والصغرى .. اصدر فرمانا سلطانيا بسفر ٨٠ عضوا بالطلائع من سن ٦ إلى ١٨ سنة إلى الاراضى السعودية لاداء العمرة ، لفوزهم في مسابقة العمرة !! تضمن الفرمان السلطانى سفر ١٨ مسئولا بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة للاشراف على الطلائع اثناء ادائهم العمرة ! وامر السلطان الذى اشتهر بالكرم من اموال مصر بان تتحمل الخزانة المصرية الخاوية ، قيمة تكاليف معسكر الإعداد والاستقبال للبعثة ، وتكاليف السفر والعودة ، وثلثى بدل السفر بالنقد الاجنبى لهيئة الاشراف والادارة والعمل ، ومصروف جيب ومقابل تغذية للطلائع بواقع ٣٠ ريالا سعوديا يوميا ، كما امر السلطان بصرف ٤٠ الف جنيه للانتقالات والعلاج والاقامة ، وللمصروفات الاخرى بمستندات وبدون مستندات ـ مدة البعثة عشرة ايام فقط . واحسبوا انتم تكاليف هذا الكرم السلطانى . وبالمناسبة اصدر السلطان توجيهاته إلى امناء الحزب الوطنى بالقاهرة بالتصدى للمظاهرات او مسيرات احزاب المعارضة بعد « النجاح الساحق » الذى حققته قيادات الحزب بقيادة ابراهيم البريدى ، في التصدى لمظاهرة الجامع الازهر . واكد السلطان انه يتوقع تصعيدا من المعارضة خلال هذا العام !!

صالة لمشروع غير معلوم

● طارق البشرى نائب رئيس بنك الاستثمار القومى إياه .. امر منذ عام ، بتجهيز صالة ضخمة مجلدة حوائطها بالخشب ، وفرشها بالموكيت لمشروع غير معلوم . تكلفت عملية التجهيز ٥٠ الف جنيه فقط ، بدون اثاث ، وتم اغلاق الصالة بعد ذلك . وفوجئت « العصفورة » اثناء تحليقها بالبنك ان الصالة تحولت إلى مخزن لتوزيع البطاطين على العاملين ، والتى اشتروها لهم بالتقسيط من الجمعية الاستهلاكية بزيادة تطب القلبان جدا ، وتتمنى « العصفورة » إقامة مشروع في هذه الصالة للمساهمة في ديون مصر .

الله الله يا مصـــر

● الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة ، إيمانا منه بالصحوة الكبرى والصغرى ، والاشتراكية ، الخ الخ .. يستخدم في تنقلاته اربع سيارات ، واحدة فولفو ، واخرى مرسيدس ، وثالثة بيجو ٥٠٥ ، والرابعة امريكانى فاخرة لزوم النضال الاشتراكى .

« ســلطــان » ينقــذ « شـنــدى »

● فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران .. استجاب اخيرا لرجاءات الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران السابق ، وصديق « العصفورة » القديم ، لإنقاذه من القضايا التى اقامها ضده بعض العاملين في وزارة السياحة ، ومن بينهم يحى نصر . عاد يحى إلى مزاولة اختصاصاته في وزارة السياحة . ومن المنتظر ان يتنازل عن القضايا التى اقامها ضد صديق « العصفورة » السابق ! وتدعو « العصفورة » بالتوفيق لصديقها في القيام باعمال الاستشارات في مكتبه الجديد بحى الزمالك .

فؤاد سلطان

كتاكيت محظوظة في مقاعد الدرجة الأولى بالطائرة .. وخواجات كوبنهاجن في الدرجة الثانية !

● « العصفورة » اثناء زيارتها الى مطار القاهرة في الساعة العاشرة وعشر دقائق ، من مساء يوم السبت الماضى .. فوجئت بحالة سخط واستنكار بين الركاب الخواجات ، اثناء هبوطهم من طائرة « ايرباص » تتبع شركة مصر للطيران . وفجأة سمعت « العصفورة » « صو صو صو » ، عن عشرات الصناديق التى كان يتم انزالها من كابينة ركاب الطائرة . وتنبهت « العصفورة » ، الى هذه الاصوات . واعتقدت ان الحزب الوطنى لستورد عصافير متوحشة للقضاء عليها . واقتلت « العصفورة » باحد الخواجات تساله عن سر هذه الصناديق . فقال لها : « اطلعى فوق بلقيتى واتوق بنفسك » . وشمى الرائحة . وابحثى لنفسى عن السر .. لحسن يقولوا انى من المعارضة . وتسللت « العصفورة » الى داخل الطائرة القادمة من كوبنهاجن . واستمعت اغرب قصة في حياتها . فقد فوجىء ركاب الطائرة ، اثناء استعدادهم للصعود في مطار كوبنهاجن وهم حوالى ١٢٠ راكبا من الخواجات ورجال الاعمال ، بطاقم الطائرة يطالب منهم الجلوس في المقاعد الخلفية .

وظن الركاب ان طاقم الطائرة خصص الدرجة الاولى والمقاعد الامامية لوفد رسمى على مستوى عال ، خصوصا ان الطائرة تأخرت عن موعد اقلاعها لمدة ساعتين . وفوجئوا بطاقم الطائرة ، يفرش الصحف اليومية على المقاعد الخلوية . وفجأة وصلت صناديق ضخمة معبأة بالكتاكيت . وامتلأت مقاعد الدرجة الاولى والجزء الامامى من مقاعد الدرجة السياحية ، وطارت الطائرة وسط دهشة الركاب الخواجات ، وحقدهم على هذه الكتاكيت المحظوظة .

وارتفعت اصوات الكتاكيت « صو صو صو » . وامتلأت الطائرة برائحة مخلفاتهم . واستمرت هذه الحالة طوال الرحلة . وهبطت الطائرة في مطار القاهرة محملة بالخواجات والكتاكيت ! . وتم ادخال الركاب الى صالة (١) بدلا من صالة (٢) . والسؤال الذى تطرحه « العصفورة » ، بدون حقد : من سمح بهذه الكتاكيت المحظوظة ؟ . والثمن الكتكوت عن ١٢ .

« الصعيدى » يفضل الكوبرى على نفقة الدولة خوفا على الأمن !

● بعض الوفديين في قرية الطوايع بمركز إسنا .. اقترحوا على وزارة الرى إنشاء كوبرى فوق ترعة سيالة الشيخ فضيل ، في مواجهة الطريق الوحيد المؤدى إلى داخل القرية ، ووافقت الوزارة ، وارسل إليها الوفديون ٤٥٠٠ جنيه ، من مقدم قيمة الكوبرى الذى تكفلوا باقامته من جيوبهم الخاصة . وفجأة ، اعترض بعض اهالى القرية واصروا على إقامة الكوبرى امام منزل احدهم ، ويبعد عن كوبرى الوفد بحوالى ٧٥ مترا ، وساندتهم ، طبعا ، قيادات الحزب الوطنى ورئيس مدينة إسنا وعبدالحليم الصعيدى محافظ قنا . وفشل الوفديون في إقناع الحزب الوطنى بان الكوبرى الذى سيقيمونه اصلح فنيا ، كموافقة وزارة الرى . ولن يكلف خزانة الدولة مليما واحدا ! وارسل الحزب الوطنى مذكرة إلى محافظ قنا يعترض فيها على اقامة كوبرى الوفد . ويصر على اقامة كوبرى الحزب الوطنى على نفقة الدولة ، وامام منزل احد قياداته . وظل عبدالحليم الصعيدى حائرا لمدة عام ، دون حسم هذه القضية !! وشكا الوفديون إلى حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى وفور نشر الشكوى ، هرع الصعيدى إلى استصدار قرار يقضى باقامة كوبرى الوفد بالجهود الذاتية ، وكوبرى آخر يبعد عنه بحوالى ٧٥ مترا على نفقة الدولة . واعترض المهندس عصام راضى وزير الرى على قرار الصعيدى . ووافق على إنشاء كوبرى الوفد ، لاقامته بالجهود الذاتية ، وصلاحيته فنيا . واهتدى تفكير الصعيدى إلى استصدار قرار آخر لمواجهة قرار وزير الرى . واكتشف الصعيدى في قراره الثانى ان كوبرى الوفد يهدد الامن والامان ، بل قام مجهولا بارسال خطاب إلى وزارة الرى ، يدعى فيه تبرع الوفديين بالمبالغ التى دفعوها لإقامة الكوبرى إلى حساب ديون مصر ! وطبعا لم يرسل اهالى الطوايع خطابا بالتبرع

الصعيدى

اقالوه لمواقفه ضد الأمريكان !!

● الدكتور حسين عبدالله ، احد العلماء القلائل في ميدان اقتصاديات الطاقة بالعالم العربى ، واحد الشخصيات المصرية المعروفة دوليا في ميدان البترول والطاقة .. فوجىء باقالته من رياسة مجلس إدارة جهاز تخطيط الطاقة وترشيد الاستهلاك . وفوجئت « العصفورة » بهذه الإقالة ايضا ، لان الدكتور حسين عبدالله ، نجح في اقناع المسئولين بانشاء هذا الجهاز ، ووضع بنفسه نظام عمله ، وارسل البعثات التدريبية إلى الخارج ، ونظم الدورات التدريبية لمديرى الطاقة في الشركات الصناعية المختلفة . وحشرت « العصفورة » منقارها ، للبحث عن سبب الإقالة وعلمت ان الدكتور حسين تميز بمواقفه الحازمة في مواجهة ضغوط المسئولين عن برنامج المعونة الامريكية في القاهرة وواشنطن ، والذين يفضلون عادة التعامل مع مكاتب خبرة امريكية معينة ، ويحددون اتعابها مقدما .

نحن أغنى من امريكا

● ٢٨ مسئولا برياسة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. ضمهم الوفد الحكومى الذى كان سيسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، يوم ٢٦ يناير الحالى . واجل سفر الوفد إلى اجل غير مسمى ، وتردد ان سبب التاجيل هو اعتذار الإدارة الامريكية عن عدم استقبال مسئولين في الوقت الحاضر . كان الوفد الحكومى سيجرى مباحثات لزيادة المعونة الامريكية لمصر . وعلمت « العصفورة » ان الولايات المتحدة الامريكية ، اغنى دولة في العالم ، تكتفى بارسال شخص واحد للحراسة بصحبة مبعوثها ويتشارد ميرفى اثناء زيارته لدول الشرق الأوسط !

البركة في المسئول الكبير

● شقيق مسئول كبير في الحكومة والحزب الوطنى الديمقراطى .. يؤسس الآن شركة لتصنيع الصوبات الزراعية بالاشتراك مع آخرين من دولة عربية شقيقة . كما اسس الشقيق الثانى لنفس المسئول شركة زراعية للاتجار في الكيماويات والمبيدات بالاشتراك مع امريكيين .

رحلة لبورسعيد مكافأة للحلفاء

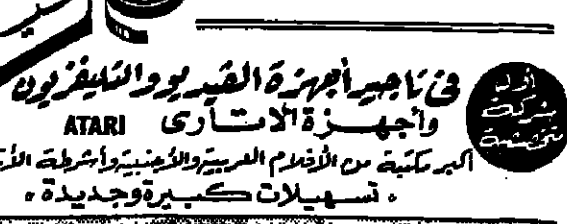
● اللواء فوزى بن معاذ خالق البر والبحر والجو ، واللواء عزت القوص رئيس المجلس المحلى للمحافظة .. ينظمان اليوم « الخميس » رحلة إلى بورسعيد ، لاعضاء المجلس المحلى مكافأة على مواقفهم العجيب ، ضد اعضاء مجلس الشعب الذين كشفوا عن انحرافات المحافظة ، امام محكمة الجنايات . وكان اعضاء مجلس الشعب قد ادلوا بشهاداتهم في الدعوى التى اقامها بن معاذ والقوص ضد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ومصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » .

١٠٦٦ قضية في انتظار المحجوب « الصغير » و« النقيب » !

● الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » رئيس مجلس الشعب ، والزعيم الاشتراكى الكبير ، وحامل لواء الناصرية ، والمدافع الاوحد عن المكاسب الثورية .. اصيب بحالة حزن وكآبة ، منذ صدور حكم الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات ، ضد شقيقه عبدالخالق المحجوب « الصغير » ، والتى فشلت الشرطة في العثور عليه حتى الآن ! [illegible]

M-S-CARD
كارت المليون خدمة
حاليا بـ ٢٥ جنيه
٦ ش المتحف الزراعى بالعجوزة
أمام كوبرى ٦ أكتوبر
ت : ٣٤٨٠٥٥٢ ـ ٣٤٩٧٣٠٨

فنديتا
للشيكولاته والبونبون والحلويات
يقدم أجمل وأحلى الهدايا
لكل المناسبات السعيدة
بونبون سوبر ، سلستين ، نقش
٦ ش كنيسة الراهبات بشارع خلوصى
شبرا ت : ٦٤٢٥٨٦



إيه وإيه
لمستلزمات المنزل العصرى الحديث
● موبيليات ● أجهزة كهربائية
● تليفزيونات ● فيديوهات
● غسالات ● ثلاجات
● بوتاجازات
البيع بالنقد والتقسيط على ١٢ شهرا

رأى حر

أعارض تعيين نائب للرئيس .. لماذا ؟

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● ادعو الله سبحانه وتعالى الا يعين الرئيس مبارك من يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية .

●● أنا أختلف مع الكثير من الزملاء الذين يطالبون الرئيس بتعيين من يشغل ذلك المنصب .

●● إننا منذ ثورة السلب والنهب نعيش في نظام يورث حكم مصر لمن يشغل منصب نائب الرئيس .

●● نظام وراثة الحكم قد سلب المصريين حقهم الاول والاكبر في اختيار من يحكمهم .

●● المصريون لا يشاركون في اختيار من يتولى منصب نائب الرئيس بل من في يده السلطة هو الذي يعينه .

●● بعد قضاء الله في الرئيس تجرى تمثيلية لا مثيل لها في اية دولة ديموقراطية ، إذ سرعان ما يرشح مجلس الشعب نائب الرئيس لتولي الرئاسة . ثم يعلن بعد ذلك عن نتيجة استفتاء شعبي .. ويعلم الله ، بل ويعلم المصريون نتائج هذه الاستفتاءات قبل إعلانها .

●● عندما يعلم الإنسان بنتيجة الاستفتاء قبل إجرائه فلماذا يكلف نفسه مشقة الذهاب إلى لجنة الاستفتاء ويقف في الطابور ؟.. لا داعي للتعب !

●● هكذا يتولى الرئيس الجديد منصب الرئاسة دون منافسة ودون اختيار شعبي صادق يتنافس فيه المرشحون .

المطالبة بتعديل الدستور

●● كثير من الكتاب يطالبون ويلحون على ضرورة تعديل الدستور كي ينص الدستور الجديد على ان يكون الوصول إلى منصب رئاسة الجمهورية بالانتخاب الحر المباشر الذي يتنافس فيه المرشحون كما يكون انتخاب نائب الرئيس بنفس الشروط .

●● القول الذي يتردد دائما في الرد على المنادين بذلك الرأي هو انه لا داعي لتعديل الدستور .

●● تعديل الدستور إذا تم يعرض الرئيس إذا اراد إعادة ترشيح نفسه إلى خوض انتخابات وإلى منافسة مرشحين آخرين .. لماذا إذا كان الدستور القائم يوفر له تجنب وجع الدماغ وخوض معركة يتنافس فيها مع آخرين .. لماذا يعدله ؟

●● سنة ١٩٧٦ طالبت الرئيس السادات بان يجدد رئاسته بخوض انتخابات حرة ومفتوحة ، وكان من المؤكد انه بعد انتصارات حرب اكتوبر سيفوز على كل من قد ينافسونه ولكنه رفض ، وكانت مقالاتي هذه هي اول بوادر غضبه على ما انادى به من آراء .

●● جمال عبدالناصر وانور السادات طالما قالا لي ولعشرات غيري إنهما زاهدان في الحكم وإنهما يتمنيان ان يبتعدا عنه ويعيشا حياة طبيعية وكل واحد منهما كرر العزم على عدم تجديد الرئاسة وكلاهما جددها بل اكثر من ذلك قبل الرئاسة مدى الحياة .

●● لقد حول عبدالناصر والسادات النظام الجمهوري إلى حكم أبدي . وهذا لا توفره ابدا النظم الديموقراطية بل تنفرد به النظم الملكية .

●● أصبحت جمهورية مصر يحكمها ملوك ، ومع ان الملوك يملكون ولا يحكمون فقد كان عبدالناصر والسادات يملكان ويحكمان .

إذا لم يتغير الدستور

●● الرأي الرسمي حتى الآن هو انه لا داعي لتغيير الدستور .

●● لهذا أرجو الا يعين الرئيس نائبا له حتى تتخلص مصر من الوضع الشاذ الذي يقضي بتوارث الحكم .

●● وقد يسأل سائل وماذا يكون الوضع مستقبلا ؟

●● الوضع بحسب الدستور المفروض على المصريين يقضي بان يتولى رئيس مجلس الشعب رئاسة الدولة حتى يتم انتخاب من يتولى الرئاسة .

●● الأمر المؤكد ان رئيس مجلس الشعب سواء كان رئيسه الحالي او اى رئيس جاء بعد انتخابات مصطنعة لن يجد ترشيح المجلس له لرئاسة مصر قبولا من المصريين فإذا اصر المجلس على ترشيحه هاج المصريون واعلنوا الرفض بكل الوسائل .

●● قد يقال إن المجلس قد يرشح من يعتقد غالبية الاعضاء بانه يملك قوة البطش والقمع او ان يحاول مغامر الاستيلاء على الحكم بالقوة .

●● أعتقد ان المصريين لن يستكينوا لمثل هذه الرئاسة فلن يقبلوا ان يتسلط عليهم من يسومهم ألوان العذاب وينتهك شرف الفتيات والنساء او ينهب اموال مصر .

●● مثل هذه المغامرة ستلقى مقاومة من المصريين . قد يتصور البعض انها لن تقوم ، ولكن اى دارس لنفسية المصريين واى متعمق في البحث عن حقيقة المشاعر المصرية سيكتشف بسهولة ويسر ان جرائم ما بعد ثورة السلب والنهب لم تعد مقبولة ، ولم يعد من الممكن الانخداع ببيانات كاذبة ووعود ومسكنات كلامية .

●● النتيجة الوحيدة التي قد تاتي دون صراع او بعد صراع هي عودة الحق لاصحابه اي تملك المصريين حق اختيار الرئيس الذي يحكم لفترة محددة من بين مرشحين يتنافسون على كسب ثقتهم .

انتهاء وراثة وأبدية الحكم

●● امتناع الرئيس عن تعيين نائب للرئيس هو السبيل الأوحد إلى انتهاء نظام وراثة وأبدية الحكم .

●● بطبيعة الحال انتهاء وراثة وأبدية الحكم يمكن القضاء عليها بتغيير نصوص الدستور المفروض على المصريين ولكن مادام هذا الدستور المفروض لا يتم تغييره فإنه لا سبيل إلى إنهاء ذلك الوضع إلا بالاسلوب الذي فصلته وشرحت احتمالاته عندما تواجه مصر خلو منصب الرئاسة والبحث عمن يشغل المنصب .

الرئاسة .. والسيادة

●● وقد يسأل سائل لماذا اطالب بنظام قد يعرض البلاد إلى صراعات إذا ما خلا منصب الرئاسة ؟

●● الجواب على ذلك انه يجب كي تستقيم امور الوطن وتنفتح السبل امام المصريين ليقيموا حكما يراقبونه مراقبة يوفرها نواب منتخبون وفق ارادة المصريين الحرة وصحافة لا يسيطر عليها الحكم ويسلط عليها امثال مسيلمة الكذاب .. كي يتوافر هذا الحكم لابد من ان يتوافر للمصريين بصدق لا بتمثيل حق انتخاب رئيس الدولة وانتخاب اعضاء المجلس النيابي .

●● الدستور المفروض على المصريين لا يتيح لهم حق هذا الاختيار ، ولا يتيح للمصريين حق السيادة على الوطن واول مظاهرها انتخاب رئيس الجمهورية ، بل إن هذا الدستور إذ ينزع السيادة من الشعب يمنحها للحاكم .

●● المفروض ان للشعب المصري ، السيادة ، ولرئيس الجمهورية ، الرئاسة ، فإذا ما سلب الدستور سيادة المصريين وحولها الى مجلس مصطنع يستطيع رئيس الجمهورية حله ويستطيع ان يفرض عليه قوانين مثل قانون الانتخاب الذي ينقل اصوات المعارضين إلى حزب الحكومة ويستطيع عن طريق تلك المجالس المصطنعة ان يجدد رئاسته مادام قد شاء فإنه بذلك يجمع بين الرئاسة والسيادة .

●● اختفاء سيادة الشعب هو ابشع صور الاعتداء على حقوقه وعلى الديموقراطية .. أليست الديموقراطية هي حكم الشعب للشعب .

لماذا الاصرار على حق المصريين لانتخاب الرئيس ؟

●● للإجابة عن هذا السؤال تعالوا نتذكر ما حدث في فرنسا في سنة ١٩٨٠ .

●● نشرت جريدة ، كنارانشينيه ، مقالا اتهمت فيه رئيس الجمهورية الفرنسية المنتخب جيسكار ديستان بانه تلقى هدية من بوكاسا واستمرت تطارد رئيس الجمهورية بهذه الفضيحة اسبوعا وراء اسبوع حتى نشرت الوثائق المثبتة لما تنسبه لرئيس الجمهورية .

●● لم يثر الرئيس الفرنسي ضد حرية الصحافة ولم يقل إن الديموقراطية قد اسيء استعمالها ولم يقدم الجريدة للتحقيق وطبعا لم يحاول مصادرتها .

●● الامر المؤكد ان حملة الجريدة الفرنسية حول الماس الذي قدمه بوكاسا قد تسببت في سقوط جيسكار ديستان في انتخابات الرئاسة التي خاضها محاولا تجديد رئاسته .

●● جريدة الموند الفرنسية نشرت اتهاما للحكومة الفرنسية بان اجهزتها هي التي قامت بنسف سفينة ، جرين بيس ، اى سفينة هيئة السلام الاخضر في ميناء اوكلند بنيوزيلنده .

●● نشرت الموند تفاصيل العملية العسكرية مكذبة بذلك إدعاءات الرئيس ميتران وفابيوس رئيس الحكومة وارنو وزير الدفاع بان فرنسا ليس لها اى دخل في نسف السفينة .

●● لم تصادر الحكومة الجريدة ولم يتم اى تحقيق معها بل على العكس استقال وزير الدفاع وتمت إقالة رئيس اكبر جهاز سري يعمل لحساب الحكومة الفرنسية اكثر من ذلك تم القبض على ثلاثة من ضباط الجيش ورابع برتبة صف ضابط بتهمة إفشاء اسرار عسكرية للصحافة دون ان يمتد التحقيق للجريدة بل اكثر من كل ذلك ارسل رئيس الجمهورية خطابا لاذعا لرئيس الحكومة يخبره فيه انه علم من الصحافة ما لم تحمله به الحكومة .

●● لا يستطيع اى رئيس في دولة فرنسا او في دولة ديموقراطية ان يحمل الديموقراطية مسئولية ما يحدث في البلاد ويهدد بعواقب وخيمة ذلك لان الديموقراطية ليست ملكا للحاكم بل هي ملك للشعب الذي يختار وينتخب الحاكم لمدة مؤقتة ثم يجدد له إذا اراد او ينتخب غيره وهذه هي السيادة الشعبية .

نحترم الحاكم وندافع عن حقوق المصريين

●● المصريون الذين رفضوا الدكتاتورية ومخلفات الدكتاتورية يكنون الاحترام للرئيس مبارك لأنه لا يلوث يده بدم المصريين ولا باموال الشعب ، ولكنهم في نفس الوقت لا يستطيعون إلا ان يدافعوا عن حقوق المصريين السياسية وعن ضرورة الاخذ بنظام ديموقراطي سليم وصادق .

●● هناك اتهام باننا نعتدي على الديموقراطية او نسخر ما تمنحه لنا من حريات لإثارة الفتن واني لارجو ان تتم التفرقة بين معارضين وقفوا وصمدوا وتعذبوا في سبيل الدفاع عن حقوق المصريين وبين من يدعون الدفاع عن الديموقراطية امثال مسيلمة الكذاب وامثال الكثيرين من اعضاء الحزب الوطني ممن كانوا ادوات الدكتاتورية السوداء في تعذيب وقتل المصريين ووأد كل الحريات .

●● بعد ذلك تعالوا نسأل عن الذين يعتدون على الديموقراطية وهل هم من يقفون في صفوف المعارضة الصادقة الامينة ام اعضاء الحزب الحاكم .

●● من الذي يستولي على مباني الحكومة . أليس هو الحزب الحاكم ؟.. وهل هذا الاستيلاء بالقوة والاغتصاب فيه تكريم للديموقراطية ام اعتداء عليها ؟

●● من الذي اغتصب اصوات المعارضين في انتخابات مجلس الشعب هل هو الحزب الحاكم ام احزاب المعارضة ؟ وهل في هذا الاغتصاب تكريم للديموقراطية ام اعتداء عليها ؟

●● ووزير يرأس بنكا ويقبض عدة مرتبات ومكافآت .. هل هذه هي الديموقراطية ؟

لكل هذه الاسباب

●● لكل هذه الاسباب ولعشرات غيرها يكتوي المصريون بنيران الاسعار وافتقرت خزانة الدولة نتيجة حكومات يتم فرض تجربتها على المصريين لكل هذه الاسباب اتمنى من الله الا يعين الرئيس مبارك نائبا له كي ينفتح الامل ليسترد المصريون سيادتهم ويصبح من حقهم اختيار رئيس الجمهورية والنواب وتتوافر لهم كل الرقابة على الحكم .

فؤاد سراج الدين في احتفال الوفد بذكرى شهداء الشرطة

تفاصيل معركة الشرف التي خاضها جنود الشرطة أثناء حصارهم في الإسماعيلية

أحرج لحظة في حياتي

عندما أيقظني الضابط من النوم تليفونيا الساعة الثالثة صباحا وأبلغني الإنذار البريطاني

فؤاد سراج الدين يروى قصة بطولة الشرطة في معركة الاسماعيلية ، وقصة اخطر قرار اتخذه اثناء توليه لوزارة الداخلية

تابع الاحتفال :
مجدى سرحان
تصوير : مدحت رضا

كشف فؤاد سراج الدين النقاب عن أسرار معركة الاسماعيلية التي وقف فيها رجال الشرطة موقفا بطوليا ضد قوات الاحتلال البريطاني . قال ان الانجليز حاصروا معسكر جنود الشرطة لافتعال معركة هدفها إثارة الخواطر في القاهرة ، وهو ماحدث في اليوم التالي عندما احترقت القاهرة ، واتخذ الملك فاروق من الحريق ذريعة لإقالة حكومة الوفد التي قادت عمليات الكفاح المسلح في منطقة القناة . اكد رئيس الوفد ان جنودنا البواسل خاضوا المعركة وروحهم المعنوية مرتفعة . وقال إنه واجه احرج لحظة في حياته عندما ايقظه اليوزباشي مصطفى رفعت من النوم تليفونيا الساعة الثالثة صباحا وابلغه بالإنذار البريطاني الذي يطالب جنود الشرطة بالاستسلام . قال فؤاد سراج الدين إنه بصفته وزيرا للداخلية رفض ان يصدر لهم امرا بالاستسلام حتى لايسجل عار على رجال الشرطة وعلى مصر كلها ، وانه امرهم بالمقاومة الى آخر طلقة تاكيدا لمعاني الشرف والتضحية . وقال رئيس الوفد إن تاريخ الوفد مع الشرطة تاريخ مجيد ، ولاينسى ان رجال الشرطة اتفقوا فيما بينهم على إزالة وصمة عار التدخل في الانتخابات العامة وضمنوا نزاهة الانتخابات في يناير ١٩٥٠ . وقال إن حكومات الوفد كانت تنظر دائما بعين الرعاية الى رجال الشرطة وتسعى الى رفع مستواه المادي والادبي ، ووضعت قانون تنظيم هيئات الشرطة الذي حقق استقلال جهاز الشرطة .

بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة تحية لذكرى الشهداء ..

فيما يلي نص الكلمة التي القاها فؤاد سراج الدين في الاحتفال الذي اقامه حزب الوفد مساء الاثنين الماضي تخليدا لذكرى شهداء الشرطة .

إننا إذ احتفل الليلة بهذا العيد ، انما نحتفل بالبطولة والصمود والتضحية والعطاء ، وكل المعاني الجليلة ، التي عبر عنها ذلك اليوم المشهود ، يوم ٢٥ يناير عام ١٩٥٢ . وإذا اردت ان اتحدث اليكم عن هذا اليوم ، ليعرف اكثركم وخاصة الشباب منكم لماذا نحتفل بهذا العيد ، وما هي القيم الايجابية التي انبعثت منه ، ينبغي ان اعود الى الوراء قليلا ، إلى يوم ٨ اكتوبر ١٩٥١ ، وهو اليوم الذي الغيت فيه المعاهدة بين مصر وانجلترا . ذلك اليوم المشهود الذي قال فيه مصطفى النحاس قولته المشهورة ، من اجل مصر وقعت معاهدة ٣٦ ومن اجل مصر اطالبكم اليوم بإلغائها .

ولعل الكثيرين منكم لايعلمون شيئا ، او لايعرفون إلا قليلا عن معاهدة ٣٦ . ولعل البعض يتساءل ، كيف يفتخر مصطفى النحاس بانه وقع معاهدة ٣٦ ، وكيف ياتي بعد ذلك ليفتخر بانه يطلب إلغاءها .

مصر قبل المعاهدة

والواقع ان معاهدة ٣٦ بين الابرام والالغاء ، هي عمل وطني مجيد وشريف ، يسجل للوفد ولزعيمه مصطفى النحاس بالفخر والشكر . إذا عرفتم كيف كانت احوال مصر قبل معاهدة ٣٦ ، وكيف تحولت وتطورت بعد إلغاء المعاهدة ، لادركتم صدق مصطفى النحاس في قولته الشهيرة . لم تكن مصر قبل المعاهدة دولة مستقلة إستقلالا حقيقيا . كان لها من الاستقلال مظهره دون جوهره . كانت شكلا تعتبر دولة مستقلة ، وفعلا وواقعا تابعة لبريطانيا . كان السفير البريطاني لقبه المندوب السامي البريطاني . ولا يمكن في دولة مستقلة إستقلالا تاما حقيقيا ان يكون ممثل دولة اخرى لديها مندوبا ساميا . بل التمثيل يكون عن طريق السفراء . ولم تكن مصر عضوا في عصبة الامم ، وهي الهيئة التي تطورت واصبحت الآن الامم المتحدة . ولم تكن مستقلة في اتخاذ قراراتها ، ولا في رسم سياستها الخارجية . وكان الموظفون البريطانيون منتشرين في انحاء الوزارات . حكمداريو البوليس في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس من الانجليز . يوجد مستشار مالي يحكم وزارة المالية ، والوزير عبارة عن صورة . وفي وزارة العدل انتشار قضائي انجليزي ، يهيمن على العدالة في مصر . وكانت في وزارة الداخلية ادارة مستقلة ، اسمها ادارة الامن الأوروبية ، ويراسها انجليزي ايضا ، وكان هو في الواقع وزير الداخلية الحقيقي . وكانت علاقة مصر بالسودان منفصمة تماما منذ سنة ١٩٢٤ ، عندما قتل السردار الانجليزي امام وزارة الحربية ، في وزارة سعد زغلول ، وانتهز الانجليز الفرصة ، فقطعوا كل الصلات بين مصر والسودان واعادوا القوات المصرية من هناك ، وانزلوا العلم المصري من فوق سراي الحاكم العام ، وطردوا جميع الموظفين المصريين من السودان ، وانفردوا بالتواجد هناك . وكانت هناك مصيبة كبرى ، هي الامتيازات الاجنبية . كان جميع الاجانب في مصر ، لا يخضعون لمصر ، ويمثلون دولة داخل الدولة . لهم قضاء مستقل غير القضاء المصري ، وهو المحاكم المختلطة . لهم نائب عام اجنبي . ولا يخضعون لضرائب مصر . ولا للتشريع المصري .

مزايا معاهدة ٣٦

هذه كانت حالة مصر قبل معاهدة ٣٦ . جاءت المعاهدة والغت كل هذا . وعادت علاقتنا بالسودان من جديد . وعاد الحكم الثنائي الى السودان من جديد . واصبح حاكم السودان موظفا يخضع لرئيس الوزراء المصري . ويعين بمرسوم ملكي مصري . وعليه ان يقدم تقريرا عن ادارته كل عام الى رئيس وزراء مصر ، كما يقدمه إلى رئيس وزراء انجلترا . واذكر ان حاكم السودان في سنة ١٩٥٠ قام باجازة الى لندن . وعلمت حكومة الوفد بذلك وارسل مصطفى النحاس رئيس الوزراء ، يستدعيه فورا من لندن ، وحضر الحاكم العام في اليوم الثالث وقابل النحاس . وساله مصطفى النحاس ، هل تجهل انك موظف خاضع لي . وانك يجب الا تغادر مكانك إلا باذني ؟ . واعتذر الرجل وتعهد بالا يعود الى هذا مرة اخرى . ولم يكتف النحاس بهذا الاعتذار الشفوي . بل طلب منه ان يقدم الاعتذار والتعهد كتابة في نفس اللحظة . فخضع الحاكم العام لطلب مصطفى النحاس . هكذا كانت علاقتنا بالسودان . واعيد رفع العلم المصري على سراي الحاكم العام .

واعيد الموظفون المصريون الى السودان . ولم تكن نقنع بكل هذا بل نعتبره انه وضع مؤقت يجب ان ينتهي . ويجب ان تعود مصر والسودان دولة واحدة . تحت التاج المصري .

السودان والجلاء

وكانت السودان هي الصخرة التي تتحطم عليها كل مفاوضات بين مصر وانجلترا . أمر الجلاء لم يكن مشكلة . كانوا يسلمون به . وكل ما في الامر انهم يطلبون مهلة لإتمامه . عرضوا علينا حلولا كثيرة . منها بقاء الحكم الثنائي ، وتقسيم السودان شطرين ، واجراء استفتاء في السودان . وكنا نرفض لاننا نعتبر السودان جزءا لا يتجزأ من مصر . وفشلت جميع المفاوضات بسبب تمسكنا بالوحدة التامة بين مصر والسودان . لاوحدة السيد والمسود ، ولا وحدة التابع والمتبوع . ولكنها وحدة الشقيق بشقيقه ، والجزء بالكل .

وبجانب هذه المزايا لمعاهدة ٣٦ ، تم طبقا للمعاهدة جلاء جميع القوات البريطانية من جميع مدن مصر ، الى منطقة فايد الصحراوية المحددة . ونصت المعاهدة على الا تغادر القوات البريطانية هذه القاعدة مطلقا . وتم تحديد عدد القوات البريطانية المتواجدة في مصر . فكانت اكثر من ٧٠ الف جندي بريطاني في مصر ، وزاد هذا العدد إبان الحرب العالمية الأولى . وجاءت المعاهدة وقضت بالا يزيد عدد هذه القوات باى حال على ١٠ الاف جندي فقط . وهذا البقاء في قاعدة فايد مؤقت ، ولمدة ٢٠ سنة فقط . حتى تتمكن مصر من تقوية جيشها ، وتستطيع ان تدافع وحدها عن قناة السويس . ونصت المعاهدة على ان يتم جلاء الانجليز عن قاعدة فايد بعد ٢٠ سنة دون قيد او شرط . وفعلا تم هذا في نفس الميعاد . فالمعاهدة تمت في اغسطس ١٩٣٦ وتم جلاء القوات في يوليو ١٩٥٦ . ولكن الجلاء تم مع فارق ضخم وخطير . فالجلاء في معاهدة ٣٦ لم يكن مشروطا باى شرط . لا تحالف ولا عودة الى القاعدة ولا اى قيد على سيادة مصر . اما جلاء ٥٦ فاشتمل على تحالف بين مصر وانجلترا . ونحن ضد التحالفات العسكرية . ومن انصار الحياد . ولم يخلصنا من هذا القيد إلا حرب ١٩٥٦ .

مفاوضات ١٩٥١

من هذا تدركون صدق مصطفى النحاس في قولته الشهيرة . لأن معاهدة ٣٦ اعطت مصر الشخصية الدولية المستقلة الكاملة . ودخلت عضوا على قدم المساواة مع باقي الدول الكبرى في عصبة الامم . واصبح المندوب السامي سفيرا . شانه شان عشرات السفراء في مصر . واستقلت مصر بقرارها وسياستها الخارجية . ولنسر مع التاريخ حتى نصل الى اكتوبر عام ١٩٥١ . فعندما تولى الوفد الحكم في سنة ١٩٥٠ شرعنا في مفاوضات مع الانجليز وكنت احد ثلاثة يقومون بهذه المحادثات مع بريطانيا ، وقلنا لهم إن الظروف قد تغيرت ، واصبح لا محل لتمسككم الآن بالبقاء في قاعدة قناة السويس . فالفنون العسكرية تطورت ، واصبحت هذه القواعد لا قيمة لها . ثم انتم خالفتم المعاهدة . فلكم في القنال اكثر من ٦٠ الف جندي . والمعاهدة لا تعطيكم الحق إلا في عشرة الاف جندي . وقد آن الأوان ايضا لأن ننهي موضوع السودان الذي كان يؤجل في كل مفاوضات منذ سنة ٢٤ او تفشل المفاوضات بسببه . ولابد من حسمه الآن . ولم يكن الجلاء ايضا موضوع خلاف . ورغم استمرار المحادثات لاكثر من عام لم تتحرك خطوة واحدة الى الامام بالنسبة للسودان . فانتهينا الى وجوب انهاء هذه المعاهدة من جانب مصر ونحن لا نخطيء في هذا ، لان المعاهدة شانها شان اى التزام او تعاقد بين طرفين . فإذا اخل احد الطرفين بالتزاماته ، حق للطرف الآخر ايضا ان يتخلص من التزاماته . ومن هذا المنطلق القانوني طالبنا بالتخلص من المعاهدة ، فضلا عن تغير الظروف الدولية والحربية في العالم . مما يجعل القاعدة الانجليزية عديمة الجدوى . وقمنا بالغاء المعاهدة من جانب واحد . وبتشريعات مصرية وعدلنا الدستور وجعلنا لقب ملك مصر في الدستور . هو لقب ، ملك مصر والسودان ، اذن تتبينون من هذا انه لا تناقض بين موقف زعيم الوفد عام ٣٦ عندما فاخر بإبرام المعاهدة ، وبين موقفه سنة ٥١ عندما فاخر بالغاء المعاهدة . فكلا الموقفين اقتضته مصلحة مصر .

ظن الكثيرون ، ولعل الملك فاروق في مقدمتهم وهذا ما دفعه الى التوقيع على مشروعات الغاء المعاهدة ، إن هذا الالغاء مجرد حبر على ورق ، وان الوفد قصد به دعاية محلية ، وكسبا شعبيا ولم يتصور ابدا ان الوفد جاد في هذا الالغاء ، ورسم خطته على هذا الاساس . كنا في شك كبير من ان الملك سيوقع على هذه التشريعات ، ولابد من ان يوقع طبقا للدستور المصري . واذكر موقفا تاريخيا لمصطفى النحاس . إذ طلب مني في ذلك اليوم ، وكنا في الاسكندرية ، ان استدعي حسن باشا يوسف رئيس الديوان بالنيابة وسلمه مصطفى النحاس تشريعات الغاء المعاهدة ليوقعها الملك . ولم ار النحاس في موقف الشدة والجدية والحسم ، مثلما رايته في هذا اللقاء . وطلب منه ان يقول للملك ، إنه لابد ان يوقع على هذه التشريعات ، ويرسل الموافقة عليها قبل يوم الاثنين الساعة الخامسة حيث سيعقد البرلمان اجتماعاته الدورية ، وستقدم هذه التشريعات للبرلمان . واذا لم تصل هذه التشريعات موقعا عليها من الملك فساعلن في البرلمان رفض الملك للتوقيع . وقال النحاس لحسن يوسف إن هذا الموضوع في منتهى السرية . واذا تسرب الى الانجليز فسيفعلون المستحيل للحيلولة دون اتمامه ، وهو لن يتسرب الا من سراي الملك . وكان المرحوم حسن يوسف على مستوى المسئولية ، وكان سعيدا بهذه الخطوة من جانب مصر ، واكد لمصطفى النحاس ان الامر سيظل سرا بينه وبين الملك . وكان مصطفى النحاس صادقا ، لانه لو كان الانجليز قد احسوا ، لطلبوا من الملك اقالة الوزارة ، وبذلك يتعذر تقديم المشروعات الى البرلمان . وفوجيء الانجليز بهذه العملية . واذكر انه في هذه الفترة ، جاءني احد اصدقائي من المتصلين بالسفير البريطاني ، واخبرني بان السفير طلبه ، وابلغه ان حكومة لندن ارسلت تقول له انهم علموا ان حكومة الوفد على وشك الغاء المعاهدة . فاستدعى السفير صديقه المصري هذا ، وهو متصل بالقصر ومن رجالات الملك فاروق ، وساله . فنفى له ذلك . وجاء ليسالني فانكرت . وخرج الرجل من عندي مطمئنا وذهب الى السفير البريطاني واخبره بما قلته له وما قال له الملك . وارسل السفير برقية الى لندن ينفي فيها صحة خبر الغاء المعاهدة . وفي اليوم الثاني اذاع العالم كله خبر الغاء المعاهدة . وكانت هذه الواقعة قاضية على السفير ونقل من مصر .

عمال القناة

الى الآن تردد بعض الصحف المضادة للوفد ، ان الوفد الغى المعاهدة ليتستر على الفساد الداخلي ، وبقصد الدعاية ولكننا كنا قد الغينا المعاهدة برسم وخطة لما سنفعله بعد إلغاء المعاهدة . لم يكن الإلغاء شفويا او صوريا . ولحسن الحظ ان الذي رسم لنا خط السير هم الانجليز انفسهم . فكانوا قد اخبرونا بما نفعله بعد الغاء المعاهدة . ففي احدى جلسات المحادثات سألت قائد القوات البريطانية عن سبب تمسكهم بقاعدة قناة السويس . فانطقه الله بان قاعدة قناة السويس بها مزايا لا تتوافر في اى قاعدة اخرى . فالقاعدة تتوافر بها اليد العاملة باجور زهيدة جدا . والمواصلات متوفرة بحريا وبريا وجويا . والتموين متوافر باسعار زهيدة ايضا . والحياة الاجتماعية في مدن القناة صحية بالنسبة للضباط الانجليز بعكس اى قاعدة اخرى . وعندما الغينا المعاهدة ، بدانا نقل هذه المزايا ، حتى يستبينوا في النهاية ان القاعدة اصبحت لا جدوى لهم منها . لانها اصبحت تمثل عبئا ثقيلا عليهم . فناشدنا العمال ان يتركوا العمل في القاعدة ، وبدانا بالمناشدة الودية والاستثارة الوطنية ، وقلنا ان كل عامل يترك العمل في القاعدة ، سيتم نقله الى القاهرة ويعين في نفس اليوم بنفس مرتبه الكبير . وكان لدينا إحصاء رسمي من مكتب العمل الدولي عن عدد هؤلاء العمال . وكانوا حوالى ٣١ الف عامل . وانشانا مكتبا في وزارة الاشغال لاستقبال هؤلاء العمال وتعيينهم فورا . وكان المرحوم عبدالفتاح باشا حسن وزير الشئون الاجتماعية ، يشرف هو وعثمان باشا محرم وزير الاشغال على هذه العملية . واخبرني بان العمال الذين وصلوا الى المكتب وتم تعيينهم بلغ

البقية ص ٤

رفضت أن أطلب منهم الاستسلام

حتى لا أسجل عارا على مصر كلها .. وأمرتهم بالمقاومة إلى آخر طلقة

كان وأخواتها

مذبحة في المنصورة

كان يوم تحطيم السلاسل بداية معركة حامية الوطيس بين الوفد وحكومة اسماعيل صدقي التي كشفت عن نواياها في حكم البلاد حكما مطلقا ظهرت بوادره في تعطيل البرلمان واعتزام إلغاء قانون الانتخابات ودستور ١٩٢٣ وتفصيل دستور جديد ينتقص من حقوق الشعب ويضعف من مبدأ السيادة الشعبية الذي ظهر جليا اثناء حكومات سعد زغلول ومصطفى النحاس . وكعادة الوفد في الاحتكام إلى الامة قررت قيادته النزول إلى الجماهير لتتولى بنفسها الدفاع عن حقوقها المعرضة للضياع .

وتحدد يوم ٨ يوليو لزيارة يقوم بها النحاس باشا لمدينة المنصورة وبدات الجماهير تستعد لاستقبال الزعيم فاتفقت لجنة الوفد العامة بالدقهلية مع شركة سكة حديد الدلتا على تاجير قطار خاص يستقله النحاس واقطاب الوفد من بنها الى المنصورة حتى يتاح لأهل القرى لقاء الزعيم . وتقرر ان يتناول النحاس طعام الغداء في منزل محمد بك الشناوي رئيس لجنة الوفد العامة بالدقهلية ثم يلتقي بلجان الوفد في منزل محمود بك نصير . وادركت حكومة صدقي ما سوف تسفر عنه هذه اللقاءات الجماهيرية من قوة شعبية تقلب خطة الحكومة راسا على عقب فقررت إلغاء مادبة الغداء والاجتماع بحجة أن الاجتماعات العامة ممنوعة ، فاحتجت لجنة الوفد على هذا الإجراء ، وبعث الشناوي بك الى مدير الدقهلية يبلغه ان وصف الاجتماعات العامة لا ينطبق على الاجتماع المزمع عقده لأن المدعوين إليه سيحملون دعوة شخصية وان الاجتماع سيعقد سواء قبلت الحكومة او رفضت وانه يحمل الإدارة تبعة ما يحدث من جراء التعرض للحريات العامة التي كفلها الدستور .

وتراجعت الحكومة فوافقت على إقامة وليمة الغداء ولكنها قررت منع الوفد من السفر عن طريق قطار الدلتا او بالسيارة وسمحت له بالسفر عن طريق قطار السكة الحديد الحكومية . وتنفيذا لذلك امرت شركة الدلتا فسحبت موافقتها على تاجير القطار المخصوص وفتحت الحكومة كل الكباري التي تقع في الطريق من بنها الى المنصورة حتى لايسافر الوفد بالسيارات . واصدر مدير الدقهلية أوامره الى رجال الإدارة بإزالة كل مظاهر الحفاوة التي بدت في مدينة المنصورة . وطلب من محمود نصير بك إزالة السرادق الذي اقامه في بيته قرفص . وانتشر عساكر البوليس يهدمون الاقواس والزينات التي اقامها الاهالي في عرض الشوارع ولكنهم لم يتمكنوا من إزالة الزينات التي اقامها التجار على واجهات محلاتهم . واخذت قوات الجيش والبوليس تتوافد على المنصورة حتى باتت المدينة في ليلة الزيارة كانها ميدان حرب يغص بالجنود المسلحين بمختلف انواع الاسلحة .

ونشرت مديرية الدقهلية ، إعلان تحذير للجمهور ، هددت فيه باستعمال القوة لمن يجرؤ على مخالفة اوامرها .

عندئذ اجتمعت لجنة الوفد واذاعت نداء اعلنت فيه أن تعرض الإدارة للاجتماع يتعارض مع مبادىء الدستور وقانون الاجتماعات ، وخاطبت الأهالي قائلة ، لا يرهقنكم تحذير الإدارة وتهديدها لأنه تهديد اجوف لاتستطيع تنفيذه وهو مخالف للقانون مخالفة صارخة ، .

■ ■ ■

ولم تتردد حكومة صدقي في استعمال كل وسيلة تحول بين الشعب وزعيمه وتفسد الاستقبال المنتظر ، فامرت بفتح جميع الكباري المحيطة بالمنصورة حتى تمنع تدفق أهالي القرى اليها ، وغمرت شوارع المدينة بالزفت والقطران لتعويق المرور فيها ، واصدرت تعليماتها الى العمد لمنع الأهالي من الخروج من قراهم ، وقررت البلدية قطع التيار الكهربائي عن السرادق والزينات المقامة على واجهات المنازل ، فاجتمع اعضاء المجلس البلدي - وطنيين واجانب - وذهبوا إلى المدير محتجين فوافق على إقامة مولد كهربائي خاص لتغذية السرادق بالتيار ومد توصيلة الى منزل الشناوي بك .

واراد الوفد أن ينتزع من الحكومة آخر سلاح تستغله لمنع الزيارة فقبل السفر عن طريق سكة حديد الحكومة ، وعلمت الجماهير بتغيير خطة السفر ، فانتقلت الحشود الى المحطات الواقعة ما بين بنها وطنطا والمحلة وسمنود والمنصورة ، وخرج الفلاحون والعمال من المزارع والمصانع يهتفون للنحاس وللدستور وحماته ، وجاء خط الرحلة اطول من الخط السابق مما اتاح للوفد لقاء حشود اكبر وجماهير اوسع . وجاءت النتيجة في مصلحة الوفد حيث ارادت الحكومة العكس . ودخل القطار محطة المنصورة ، فاستقبله على الرصيف حشد كبير من الأعيان واعضاء لجان الوفد فارادوا حمل الزعيم على اعناقهم ولكنه أبى ، وتقدمهم الى الباب الخارجي للمحطة ، واطل النحاس على الميدان الفسيح وقد تحول الى ثكنة حربية تزدحم بجنود السواري وقد وضعوا خوذاتهم على رؤوسهم وسدوا منافذ الطرق حتى يحولوا بين الزعيم وجماهيره ، ومرت سيارة النحاس في المسار المتفق عليه بين الوفد والإدارة ، واجتازت السيارة النطاق العسكري الأول ثم الثاني ، فلما اشرفت على اجتياز النطاق العسكري الثالث وقعت المذبحة .

جمال بدوي

خصم ٥٪ لحامل هذا الإعلان
مفاجأة ١٩٨٦
ادفع ٣٠ جنيها شهريا واستلم
مطبخ خشب طبيعي بالرخام
تفصيل حسب الطلب
لدى الشركة الدولية للتجارة والتوريدات
١١٧ ش بولس حنا - ميدان الجلاء - الدقي





جنودنا البواسل
قابلوا النار بالنار
وفضلوا التضحية والصمود والعطاء واعترف القائد البريطاني بشجاعتهم

ولم يبق في القاعدة عامل مصري واحد . وبدأ الانجليز يستجلبون عمالا من مالطة وقبرص ، باجور عالية ونفقات باهظة . واصبحت عملية شاقة جدا عليهم . وكنت سعيدا جدا عندما علمت في وزارة الداخلية ، بان نسبة غياب العمال المصريين عن القاعدة بلغت ١٠٠٪ وقد علمنا ذلك عن طريق جهاز لاسلكي في سطح وزارة الداخلية . وكان هناك ضابط مقيم على هذا الجهاز ، لتسجيل الاشارات اللاسلكية التي تهم وزارة الداخلية . وبالصدفة التقط هذا الضابط موجة سرية بين القاعدة البريطانية في فايد ، والقيادة العامة في قبرص . وعندما اخبرنا بذلك ، طلبت منه عدم نقل المؤشر عن هذه الموجة السرية التي هيأها لنا الله . وكانت لنا فوائد عديدة . فكنا معهم داخل القاعدة ، عن طريق التقاط اشارات الموجة السرية . وبذلك علمنا بنسبة غياب العمال المصريين عن القاعدة . وكان هذا انتصارا عظيما للعمال المصريين وشرفا يسجل لهم جميعا .

دور الفدائيين وبلوكات النظام

وفيما يختص بميزة التموين . فقد فسخ عدد كبير من المصريين المتعاقدين مع الانجليز عقودهم بدافع وطني . وقال فريق تغريه الارباح الكبيرة . فاضطررنا الى اجراء تشريع يعاقب بالاعدام كل من يتعامل مع القوات البريطانية . وبذلك انتهت هذه الميزة ايضا .

واصدرنا قرارا من الحكومة الى السكة الحديد والمطارات والمواصلات بالا تؤدي اية خدمة للقوات البريطانية . وشلت مواصلات الانجليز شللا تاما .

اما ميزة الحياة الاجتماعية . فهنا ياتي دور الفدائيين . فقد جعلنا مدن القناة جحيما على الانجليز . وكان اي انجليزي ينزل مدن القناة يصاد بالرصاص . وكان فريق كبير من الفدائيين من شباب الجامعات - واحب ان يسمع شبابنا الآن هذا الكلام - الى جانب شباب من أهالي هذه المناطق ، وشباب من الاخوان المسلمين ومن ضباط الجيش ايضا . يرتدون الملابس المدنية . وفريق كبير من ضباط البوليس المصري . وكانوا يقودون هذه العمليات الفدائية . خاصة العمليات التي تحتاج الى شيء من الخبرة والممارسة . واضطر الانجليز ان يحرموا على قواتهم النزول الى مدن القناة . فحرموا انفسهم من الحياة الاجتماعية التي كانوا يعتبرونها ميزة . وامتد التخريب الى التكنات الانجليزية نفسها . والحقيقة اننا كنا حريصين على عدم الدخول في حالة حرب مع الانجليز كحكومة . لاننا لا نستطيع محاربة الانجليز . واسترعى نظر الانجليز تواجد قوات كبيرة من بلوكات النظام في مدن القناة . يصل عددها الى حوالي الف جندي في كل مدينة . فقلت لهم ان هذه القوات لحفظ النظام في المدن وحماية الاهالي . واخيرا ارسل لي السفير البريطاني خطابا . وقال انه تبين لهم ان قوات الشرطة هي التي تقود الاعمال الفدائية وهذا بمثابة اعلان حرب . واحترت في الرد على السفير البريطاني . وارسلت له خطابا قلت له ان العرف يقضي بانك اذا اردت ان تتحدث مع وزير في اي مسالة تخصه ، فإنك تكتب له عن طريق وزارة الخارجية . وهي التي تتولى ارسال الرد لك . صحيح انه جرى العمل بيننا منذ بدء المعركة ، على ان نتبادل الخطابات فيما يختص بهذا الموضوع . ولكنك في هذه المرة خاطبتني بهذه اللهجة الحادة التي لا اقبلها . ومن الآن فصاعدا فعليك ان تكتب ما تريده الى وزارة الخارجية . وهكذا تهربت من السفير . وهذا ضايقهم الى اقصى حد ، لانهم خسروا خسائر كبيرة منذ الغاء المعاهدة ، حتى يوم معركة الاسماعيلية . واشتد حقد الانجليز على الشرطة .

٢٥ يناير ١٩٥١

وهكذا نصل الى يوم ٢٥ يناير . وقبل ذلك حدث صدامان او اكثر بين بلوكات النظام المصرية والقوات البريطانية ، انما كانت صدامات بسيطة . واتذكر ان قوات البلوكات المصرية ضربت تكنات الانجليز ضربة شديدة يوم ١٩ نوفمبر ومات من الانجليز عدد كبير . والغريب انهم لم يتحركوا في هذا اليوم . ولو كانوا في هذا اليوم فعلوا ما فعلوه ليلة ٢٥ يناير . لقلنا إنهم يردون الاعتداء بالمثل او اشد .

اما ماحدث في ٢٥ يناير فكان عملاً إستفزازيا بحتاً ، ولم يكن هناك ما يبرره إطلاقا . واثناء هذه المعركة استطعنا استعمال سلاح الدعاية الخارجية إلى اقصى مدى . فاثرنا العالم كله على الانجليز . وكانت وزارة الداخلية تعقد مؤتمرا صحفيا يوميا ، يحضره جميع ممثلي الصحافة العالمية . وكنا نبالغ جدا في خسائرنا ، ونخفف جدا من خسائر الانجليز . واذكر ان الفدائيين كانوا يكمنون خلف ثلاثة منازل بارزة في كفراجميد عبده في طريق السويس ، لاصطياد السيارات الانجليزية . وارسل السفير لي اكثر من مرة يطلب إزالة هذه المنازل . وكنت ارفض . وفي النهاية قام الانجليز بهدم المنازل الثلاثة ، بعد ان اخلوها من سكانها . وفي المؤتمر الصحفي اليومي بوزارة الداخلية ، قلت ان الانجليز هدموا كفر عبده وقتلوا مئات السكان . وفي

الحقيقة ان احدا لم يقتل . وقابلني السفير البريطاني بعد ذلك في حفل ، واستنكر هذه التصريحات . فقلت له ان هدم شبر واحد في بيت من الطوب اللبن ، يساوي هدم قرية او مدينة كاملة ، فهذه ارض مصرية والاعتداء واحد .

وهكذا إستطعنا إستغلال توجيه كل اجهزة الاعلام العالمية الى متابعة اخبار مصر . واشعلنا نار الحماسة بين الشعب المصري .

انذار من القوات البريطانية

في ليلة ٢٥ يناير ما بين الساعة الثالثة والنصف والرابعة صباحاً ، إتصل بي احد ضباط بلوكات النظام في تليفون منزلي العادي وليس في الخط المباشر ، الذي كنت اتابع منه المعركة . وكان اليوزباشي مصطفى رفعت . واخبرني بان قوات بريطانية كبيرة العدد تحاصر مبنى محافظة الاسماعيلية وثكنات بلوكات النظام . وانذروا القائد المصري بانه إما ان تترك القوات المصرية اسلحتها وتغادر الثكنات ، رافعة الايدي الى اعلى . وإما ان تنسف الثكنات بمن فيها . واعطوا مهلة ساعة واحدة لتنفيذ الانذار . وكان قائد القوات المصرية هو المرحوم اللواء احمد رائف . ومن هنا تدركون ان المعركة كانت جدية وليس صورية . فقد ارسلت قائدا برتبة لواء . ولم ارسل ضابطا برتبة اقل . واحتار اللواء احمد رائف امام الانذار ، وكان يعلم قبل ذلك انني اوقفت احد الضباط عن العمل لانه اظهر شيئا من الضعف في موقف اخر . فساله عمن يستطيع الاتصال بوزير الداخلية بعد قطع الانجليز خطوط الاتصال بين الثكنات وبين الخارج . فتقدم مصطفى رفعت بكل شجاعة . واستطاع ان يهرب من الثكنات في جنح الظلام . وإتصل بي من تليفون خارجي في الاسماعيلية . وكان قد مضى نصف ساعة تقريبا من بداية الانذار .

صراع بين العاطفة والواجب

ووجدت نفسي في موقف من احرج المواقف التي مرت في حياتي . فكنت امام وضعين كلاهما مر . إذا طلبت منهم ان يحاربوا . فمعنى ذلك انني ادعوهم الى الانتحار . فلا تكافؤ في القوات ولا العدد ولا اي شيء . وإذا طلبت منهم الاستسلام . فهذا يعني انني انهي المعركة . واقضي على الروح المعنوية ، واسجل عاراً على الشرطة المصرية وعلى مصر كلها . ولم يكن هناك حل وسط . وزاد في الحرج انني مطالب باتخاذ قرار فوري ، وليس امامي مهلة للاتصال باحد في مجلس الوزراء . ودار داخل نفسي صراع عنيف . بين واجبي كاب واخ وزوج . وانا ادعو هؤلاء لليتم والموت . وبين عقلي وواجبي كوزير مسئول عن سمعة مصر وشرف جهاز شرطتها .

استمرت هذه المعركة في نفسي دقيقة او دقيقتين . ولكنها مرت علي كانها شهور . وسالت الضابط . لواني امرتكم بالمقاومة والصمود الى اخر طلقة . هل تعتقد ان اخوانك يستجيبون لهذا الامر؟

واردت بهذا السؤال ان اطمئن ، واعرف الموقف بوضوح من روح إجابته . واجاب مصطفى رفعت بكل حماسة ورجولة . وقال ان القوات مستعدة للاستجابة . فقلت له . إذن فتوكلوا على الله وقاوموا الى اخر طلقة معكم . وعاد مصطفى رفعت الى قائده اللواء احمد رائف . وابلغه امر الوزير بالمقاومة . ولم تمض إلا بدقائق قليلة حتى انتهت المهلة . وبدات المعركة عنيفة .وشرسة الى ابعد الحدود . وقابل جنودنا البواسل النار بالنار . والعنف بـالعنف . واستمرت المعركة نحو ساعة استشهد فيها عدد من رجال الشرطة المصريين وقتل ايضا عدد يكاد يكون متماثلا من القوات البريطانية . وكان الجنود المصريون يحتمون بالجدران مما قلل من خسائرنا . اما الجنود الانجليز فكانوا في العراء ، فارتفعت نسبة الإصابة بينهم .

موقف جدير بالتسجيل

وعندما نفدت الذخيرة من القوات المصرية ، توقف إطلاق النار . فادرك الجانب البريطاني ان الذخيرة قد نفدت ، فاقتحموا الثكنات . ووجدوا منظرا تاريخيا رائعا . ولم يستطع القائد العام الانجليزي ان يتقدم ، لاندهاشه واعجابه . فقد وجد القوات المصرية تقف في منتهى النظام في طابور عسكري ، لا تلتفت الى قتيل او جريح . وحيا الجنرال الانجليزي القائد المصري . وهناه على هذه المعركة العظيمة التي خاضها الجنود المصريون ، مع عدم تكافؤ العدد والعدة . واخبره بعدوله عن طلب خروج القوات المصرية رافعة الايدي . وانما تخرج في طابورها الطبيعي .

وهذا الموقف البطولي الذي وقفه جنودنا وضباطنا في ذلك اليوم ، هو موقف التضحية والصمود والعطاء . موقف جدير بان يسجل ، وان يفخر به كل مصري . لذلك اصبح هذا اليوم عيداً من اعياد مصر القومية . نحتفل به رسميا وشعبيا .

تقدير حكومة الوفد لجهاز الشرطة

وتاريخ الشرطة في مصر تاريخ مجيد . وبه مواقف كثيرة تسجل . ففي إنتخابات عام ١٩٥٠ ، آخر إنتخابات برلمانية قبل حركة ٢٣ يوليو .

كان الذي ضمن حيادها ونزاهتها ، هم رجال الشرطة . فرفضوا ان يتدخلوا في الانتخابات ضد الوفد . واتفقوا فيما بينهم على انه قد آن الاوان لان يزيلوا وصمة التدخل في الانتخابات لصالح القصر او حكومات الاقلية . من تاريخ الشرطة وفوجئت حكومة حسين سري بهذا الموقف . والقت الزمام من ايديهم واسفرت الانتخابات عن اغلبية ساحقة للوفد .

وتاريخ الوفد مع الشرطة ايضا تاريخ مجيد . فالوفد دائمـا يقدر للشـرطة تضحياتها وصمودها ، وانها لم تاخذ ربما الى اليوم حقها الكامل كما تستحق . ولهذا كان من اول ما عنيت به عندما توليت وزارة الداخلية عام ١٩٤٢ ، ان انصف هذه الفئة ، وان ايسر لها وسائل الراحة والرقي والتقدم . ويكفي ان تعلموا ان جندي البوليس عندما توليت الوزارة ، كان مرتبه حوالي ١٨٠ قرشا في الشهر ، واذكر ان حكمدار القاهرة جاء لتهنئتي عندما توليت وزارة الداخلية . وتطرق الكلام الى هذا الموضوع . فقلت له انني اشعر بالظلم الواقع على رجال الشرطة ، وإنني انوي رفع مرتباتهم . فضحك وقال لي انه سمع نفس الوعد من ١٣ وزيرا سابقا . ولم ينفذ احد منهم وعده . وفعلاً رفعت المرتب من ١٨٠ قرشا الى ٤ جنيهات . وكانت هذه طفرة ضخمة جدا وضاعفت الراتب عشرات المرات ، حتى افتح سبيل الترقي امام الجنود . اما ضباط الشرطة فكان موقفهم مختلفا فكان كادر الشرطة كله حوالي الفي ضابط . على راسهم رتبة لواء واحدة . يعني كان ضابط الشرطة يخرج الى المعاش ، قبل ان يصل الى رتبة عقيد . فضاعفت هذه الرتب مضاعفة ضخمة جداً . وبدل لواء واحد ، اصبح هناك ٢٠ لواء ، ثم ٤٠ و ٥٠ .

والحمد لله ايضا . ووزراء الداخلية الذين اتوا بعدي اضطروا إلى السير على هذا المنوال . كسبا لرضاء رجال الشرطة .

قانون الشرطة

والاهم من كل ذلك في رايي ، هو قانون تنظيم هيئات الشرطة . والحمد الله والفخر انني وضعت هذا القانون . وهو قائم الى الآن . فهذا القانون يعطي ضمانات لضباط الشرطة . قد تكون اكثر من الضمانات التي يعطيها قانون استقلال القضاء لرجال القضاء . فقد افترضت ان وزير الداخلية دائما يكون رجلا حزبيا ، وان وزارة الداخلية هي وزارة حزبية . مما يعرض ضباط البوليس لكثير من المتاعب والاضطهاد ليسيروا في ركب الحاكم وإذا لم يفعلوا فقد يتعرضون للنقل والاحالة إلى الاستيداع . فافترضت ان اسوا وزير داخلية يمكن تصوره ، يجلس - يوما ما - على هذا الكرسي . وعلى اساس هذا التصور وضعت الضمانات لصد الظلم ودفعه عن ضباط الشرطة .

وارجو ان يقرا كل ضابط شرطة هذا القانون . ويدرس ما له فيه من حقوق وضمانات ، ويتمسك بها . ولهذا اقول إنه لا عذر عندي لضابط شرطة ينحرف او يخالف القانون . مرضاة لرؤسائه . لان هؤلاء الرؤساء لا يستطيعون إزاحه شيئا طبقا للقانون . لا يستطيعون تخطيه في الترقية . إذن ليس هناك مبرر لهذه المخالفات التي تقع من قلة من رجال الشرطة .

حريق القاهرة

قد تتساءلون . لماذا اختلق الانجليز حادث ٢٥ يناير؟ وما وقع بعد الحادث يجيب على هذا السؤال . فهذا الحادث كان له صدى في جميع البلاد . خاصة في القاهرة . فقامت المظاهرات يوم ٢٦ يناير . وإنـدس بعض المخربين في هـذه المظاهرات . التي بدات وطنية ، تندد بهذا الاعتداء السافر . واحدثوا الحرائق المعروفة بحريق القاهرة . والتي اتخذت ذريعة لإقالة حكومة الوفد . وهذا هو المطلوب . لان الانجليز كان قد فاض بهم الكيل ، فكان لابد ان تزاح من طريقهم حكومة الوفد ، التي قادت معركة وطنية مسلحة لاول مرة ضد الانجليز . ولابد من حدث كبير يتخذ ذريعة لإقالة حكومة الوفد . بحجة عدم القدرة على حفظ النظام . فدبرت هذه الحرائق حتى يتاح للملك ان يقيل الوزارة . وانا ادركت هذه الإقالة قبل وقوعها . ففي ذلك الوقت كان هناك إجتماع للهيئة الوفدية في النادي السعدي . وسالني احد الاعضاء ، هل انت متفائل بقيام هذه المعركة؟ فقلت له - انني متفائل بشرط ان تحتمل اعصاب الملك فاروق هذه المعركة . لان الملك والاحزاب الاخرى لم يتوقعوا تلك الاحداث . وانا اعرف مدى تاثير ضغط الانجليز على الملك فاروق . وهذا ما كنت اقصده من قولي السابق .

وكنت يوم الحريق موجودا في سراي عابدين ، لإستعجال نزول قوات الجيش الى الشوارع لمقاومة المظاهرات التي تشعل الحريق . ولقيت في هذا الامر مصاعب جمة . وسالني المرحوم حافظ باشا عفيفي رئيس الديوان الملكي سؤالا غريبا . قال لي : هل صحيح انكم تريدم قطع العلاقات مع انجلترا؟ فقلت له . ما الذي دعاك الى هذا السؤال الآن؟ فقال لي إن السفير البريطاني طلب مقابلته امس . وكان يوم جمعة . وقابله في منزله وقال له ان الحكومة الانجليزية اخطرته بما يفيد ان الحكومة المصرية على وشك قطع العلاقات السياسية مع إنجلترا ، وان الحكومة الانجليزية تعتبر هذا القرار إذا صدر ، بمثابة إعلان حرب بين الدولتين . فضحكت وقلت له اي حرب؟ هل سياتون إلى القاهرة؟ إننا نستطيع إصطيادهم في الطريق بين الاسماعيلية والقاهرة . وقلت له إن هذا مستحيل . فقال لي إنهم ربما لن يحتلوا القاهرة ، وإنما يستطيعون اسر الملك . وإنما ستضطر الحكومة والشعب الى الركوع للافراج عن الملك . فادركت اللعبة كلها . وسالته ان كان قد ابلغ الملك بهذه الرسالة . فاجاب بالايجاب وبالطبع هو يستطيع ابلاغ الملك برايه . ومن الطبيعي ان يفكر الملك في التخلص من الحكومة حتى يتفادى الوقوع في الاسر . ولهذا رجعت من السراي وقلت للنحاس باشا ان الحكومة ستقال ، وقلت له ما دار بيني وبين رئيس الديوان الملكي . ولهذا نهضت في صباح اليوم التالي الى وزارتي المالية والداخلية . واخذت كل اوراقي قبل الإقالة بساعات . إذن - في رايي - ان حادث ٢٥ يناير كان ذريعة لإثارة الخواطر في القاهرة ، حتى تستغل المظاهرات في الإخلال بالنظام ، ويتخذ هذا كله مبررا لإقالة الوفد . وبذلك ينجو الملك والعرش من اسر موهوم محتمل .

تحية لرجال الشرطة

وانهى رئيس الوفد خطابه قائلا

لعلي اكون قد وضعت امامكم صورة واضحة عن يوم ٢٥ يناير وما سبقه وما ادى إليه من نتائج . ويبقى ان اشيد بموقف رجال الشرطة في ذلك اليوم . وهو موقف يشرف مصر كلها . واشكر الله ان وفقني إلى اتخاذ ذلك القرار ، الذي كان من نتيجته إحياء هذا العيد .

وكل عام وانتم بخير

حادث الإسماعيلية
كان مقدمة لحريق القاهرة وإيجاد مبرر
لإقالة حكومة الوفد
بعد أن قادت حركة المقاومة المسلحة في القناة

جمهور كبير من السيدات والرجال حرص على متابعة الوقائع التاريخية التي اذاعها رئيس الوفد عن معركة الإسماعيلية وحريق القاهرة .

جانب من الشخصيات الهامة والجمهور الذي تابع باهمام خطاب رئيس الوفد في الاحتفال بذكرى معركة ٢٥ يناير ١٩٥١

بقية المنشور ص ٣

عددهم ٤٠ الفا ، وليس ٣١ الفا . وطلبت منه عدم وقف التعيينات لاننا نخوض معركة وطنية . ولابد ان نكسبها مهما كان الثمن . وبذلك زاد العدد كثيرا عما كان متواجدا بالفعل في القاعدة .

هذا الامر كان ضربة قاصمة للقاعدة البريطانية . وتم سحب العمال تدريجا . وبعد فترة قصيرة وصل الغياب الى ١٠٠٪

في الممنوع

يحلو لبعض كبار المسئولين ان يصفوا في احاديثهم وفي خطاباتهم . نسبة الفساد في المجتمع المصري . بانها اقل من نسبته في اي مجتمع اخر .

وقد يكون هذا صحيحاً بالنسبة لبعض المجتمعات .. وقد يكون غير صحيح بالنسبة لمجتمعات اخرى . ولكن القضية هي ان الفساد في المجتمعات الاخرى يتم كشفه ويعلن على الراي العام وعلى شاشات التليفزيون وصفحات الجرائد .

وكل يوم تبث لنا وسائل الإعلام الغربية اخبارا عن سقوط منحرفين في المانيا او فرنسا او اليابان او روسيا او امريكا- اما في مصر فالفساد يستشري ويتضخم .

وهذا هو اخطر ما في الموضوع . فبدلا من ان توجه ضربات لهذا الفساد ومحاصرته ، تمهيدا للقضاء عليه ، نجد ان كثيرا من المفسدين ، يرقون إلى مناصب اعلى !

على ماذا .. ؟

هل على ثبوت انحرافهم وتواطؤهم في اختلاس وتبديد المال العام !

وهذا الكلام لا اطلقه على عواهنه . فكثيرا ما نشرت صحيفة « الوفد » مئات الوقائع ، مدعمة بالوثائق والمستندات والاوراق الرسمية ، التي تثبت وقوع انحرافات في جهة ما .. ولكن لا حياة لمن تنادي . وهذا اصابنا بخيبة امل قوية في جدوى ما نكتب .. بل وفي الجدوى من اي إصلاح . فالانحرافات في قضية فوزي معاذ غطت الإسكندرية كلها ، طولا وعرضا ، وعمقا وارتفاعا . وفي تقدير البعض ان حجم الفساد فيها اكبر بكثير من حجمه في قضية الاسلحة الفاسدة الشهيرة .. ومع ذلك محافظ الإسكندرية هو المدعي وجريدة « الوفد » هي المدعى عليه .

وفي اي ارض او تحت اي سماء يقيم الآن عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب في مخبئه .. والهارب من حكم بـالسجن عشر سنـوات ، رغم الضغوط الهائلة التي مورست على القضاء المصري النزيه .

وما مصير عشرات قضايا الفساد الأخرى التي اصبحت في طي الكتمان ؟ كل هذا يجعلنا نتردد الف مرة قبل إثارة قضية فساد جديدة .. خوفا من ان تلقى نفس المصير ! اقول هذا بمناسبة ما تجمع لدي من مستندات ، وهي جميعها امام وزير التموين الدكتور ناجي شتلة ، عن شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية . فيوميا تباع اطنان من الخضر والفاكهة بملاليم على انها فاسدة . وشهريا ترسل الشركة كشوفا عن حجم مبيعاتها إلى وزير التموين ، تحوي ارقاما مزورة . لا تطابق الارقام التي في سجلات الشركة . هذا بخلاف إمداد الاسواق السياحية بسلع مدعمة تباع بالسعر السياحي مثـل الدواجن واللحوم .. و بخلاف التعاقد على شراء زيتون اسباني غير صالح للاستهلاك الآدمي .. وبخلاف وبخلاف العديد من الوقائع الاخرى التي تضيق المساحة: بنشر رؤوس موضوعاتها .. وجميعها امام وزير التموين . وبعضها اجريت حوله تحقيقات . فهل يخيب الدكتور شتله ظني ويغلق هذا الملف ؟

ارجو ذلك ! **مجدي مهنا**

لا .. يادكتور والي .. هذا عيب !!
بقلم : عبدالعزيز محمد العاصي

اخطأ الرجل الفاضل يوسف والي مرتين . هو معروف الاولى . ولست بصدد الحديث عنها . لكن الثانية كانت اشد واخطر . فقد نشرت جريدة « مايو » يوم الاثنين الماضي خبرا عن انه قد اصدر قرارا احال به الاستاذ جبريل محمد والاستاذ احمد عزت عضوي مجلس الشعب عن الاسكندرية . الى لجنة القيم لخروجهما عن الالتزام الحزبي !! ولا احب لنفسي ان اتحدث عن حزبه وقيمه ولجانه ، ولكن الذي يستدعي الانتباه ، ان هذا القرار قد جاء بعد ان وقف هؤلاء امام محكمة الجنايات بالجيزة ، وشهدا بعد حلف اليمين عن بعض الوقائع في القضية التي رفعها فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ضد مصطفى شردي ومحرري جريدة « الوفد » !!

ولست ادري - وحزبه يحوي الكثير من رجال القانون - الم ينبه احد منهم عن هذا القرار في هذه المرحلة من مراحل الدعوى . ام ان القانون لديهم يفصلونه بايديهم ويطوع حسبما يريدون منه ، ام انهم قد تخصصوا فقط في [illegible] الحق والتبرير للستر [illegible] !!

الم يقل له واحد منهم ، ان هذا القرار في هذه المرحلة من مراحل الدعوى ، يمثل جريمة يعاقب عليها القانون !؟ الم يقل له واحد منهم ان المادة ١٨٧ من قانون العقوبات - تعاقب على فعله هو والقائمين على جريدته انه بذلك يكون قد قصد التاثير على الشهود الذين قد يطلبون لاداء الشهادة في الدعوى . خاصة وهو يعلم - بل واول من يعلم - ان هناك شهودا آخرين من نواب حزبه مطلوبين لاداء الشهادة ونبهت عليهم المحكمة بالحضور لجلسة قادمة !! الم يقل له احد منهم ان هذه المادة تعاقب ايضا كل من قصد التاثير في الراي العام لمصلحة طرف في دعوى منظورة . ام انهم برروا له وتجريدته هذا الفعل - الجريمة - وطوعوا له القانون . ام انهم عرضوا له حكم القانون ، لكنه - من فرط الضيق وفرط الرغبة في التستر على بعض المسئولين في حزبه - ضرب عرض الحائط بالقانون !! وتلك والله اشد واعتي !!

واحسب ان الصاحي على مسئولية رجال القانون في حزبه - مع مسئوليته ومسئولية جريدته - يرجع الى انني ارى في وجود رجال القانون في اي موقع من المواقع ضمانا ولمانا لاي عمل - شريطة ان يكون الضمير يقظا وليس نائما خشية تخطي « الالتزام الحزبي » !! الذي يتوكا عليه !!

كذلك فإنني اسال هذا الرجل الفاضل . ماذا فعل واين كان الالتزام الحزبي عندما اصدر مجلس الشعب قرارا بإحالة المخالفات التي سجلتها لجنة تقصي الحقائق عن الإسكان الشعبي بالإسكندرية إلى الحكومة والجهات المختصة بالتحقيق في هذه المخالفات ؟! لماذا لم يبادر الى إحالة هؤلاء المسئولين - وهم من رجال حزبه - الى لجنة القيم لمخالفتهم للالتزام الحزبي عنده ! اما ان الالتزامات الحزبية لديه ، تقضي بالتستر على المخالفين باي سبيل - حتى ولو كان يرتكب الجريمة المنصوص عليها في المادة ١٨٧ من قانون العقوبات !!

ومن العجيب ان تعمد الجريدة الى الاشارة - دون مناسبة - إلى اسم السيد رئيس الجمهورية وانه هو الذي شكل لجنة القيم بالحزب !! الا يعتبر ذلك إقحاما مقصودا ايراد به ان يحدث التاثير فعله !! ومن هذا المتصور ان يبادر السيد رئيس الجمهورية ، بما هو معروف عنه من تشدد في حماية القضاء والعدالة - الى معاقبة الرجل الفاضل والقائمين على امر جريدته . ومعهم رجال القانون في هذا الحزب ايضا !! ولست في مقام الدفاع عن هؤلاء الرجال - الذين وقفوا بشجاعة - امام القضاء - يؤدون الشهادة بعد حلف اليمين - بضمير حي وحس وطني صادق ويقظ !! ولكن الا يعلم الرجل الفاضل ان الشاهد في الدعوى الجنائية هو شاهد المحكمة ، وليس شاهد احد طرفي الخصومة امامها ؟ فالشاهد بعد ان يحلف اليمين امام القضاء ، خاصة القضاء الجنائي يتنزه عن ان يكون شاهدا لاحد - إنه وضميره وقضاته ، يسوق الوقائع لصالح العدالة ذاتها - وفيما قال فقهاء الشرع بحق - ان الشهادة ولاية !!

واعلم ان المقصود بهذا كله - ليس هؤلاء الذين ادوا الشهادة ، إنما المقصود في الحقيقة هو ترويع باقي الشهود وصدهم عن ادائها ، كما ان المقصود هو التشكيك في قيمة ما قدموه من اقوال !! ولولا ذلك ويقين لا يهتز بقضائنا وضماناته ، لقلت ان المقصود هو التاثير على القضاة - ومقدمة لإلقاء الشكوك حول حكمهم !!

واذا كان ذلك كله - عجيباً وغريبا وشاذا من الرجل الفاضل فإنه لم يكن العجب ولا الغريب ولا اكثر شذوذا - من موقف رئيس مجلس الشعب - وهو ايضا رجل قانون - عندما ضرب عرض الحائط بقرار المحكمة في الدعوى - بضم محاضر اعمال لجنة تقصي الحقائق ، او تسليم صورة منها !! ورفض ذلك دون ذكر اسباب !!

لكل ذلك ، فإنه لم نقرا تكذيبة او عتذارا واضحا من الرجل الفاضل يوسف والي وجريدته ، عن هذا الفعل الاثم فاننا نعتبر ذلك بلاغا للنيابة العامة للتحقيق في هذه الافعال المخالفة للقانون وفقا لاحكام المادة ١٨٧ من قانون العقوبات !! بل انا سنقيم الدعوى ضدهم مهما قابلنا في ذلك من صعاب !!

وفي ذات الوقت ، فإنا نعتبر ذلك ايضا طلبا الى السيد رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني - ان يرد رجاله ويردعهم عن مثل هذه الافعال . فهو الحريص دائما على استقلال القضاء والعدالة .

مع أطيب التمنيات للشرطة .. في عيدها

بمناسبة عيد الشرطة ، كل عام ونحن طيبون ، والشعب المصري كله طيب . إنه عيد الهيئة التي إنتميت إليها ربع قرن . عملت في عملي بالنجوع والكفور والقرى والمدن . عشت مع الفلاح المصري في اقاع الصعيد وعايشت مشاكله . اقتربت من العامل في مواقع العمل الصناعية . شهدت الشارع السياسي وتابعت نشاطه . رايت « جوكر » العمل السياسي يتقلب في السلطة مع كل نظام بدءا بالإتحاد القومي ، فالاتحاد الاشتراكي ، حتى اصبح الحاكم حزبا لايخلص له النصيحة !! اشتركت من خلال عملي في كل الانتخابات ، إلا الانتخابات الاخيرة - والحمد لله .

في العيد ، يتبادل الناس التهاني واطيب التمنيات - وانا احمل في قلبي وعقلي امنيات طيبة كثيرة للشرطة .

اتمنى ان تنتهي سياسة الشلل والطوائف في الشرطة ، وان يحل التعاون والتسامح من اجل صالح العمل ، بدلا من التآمر والصراع على المناصب والحوافز . اتمنى الا يشغل المناصب الهامة إلا الاكفاء ولايحصل على الحوافز إلا المجدون فعلا . فلا تظل المناصب والحوافز حكرا على اصحاب الوساطات والرياء والقيادات ، والقادرين على إنشاء صلات سطلية .

واتمنى للشرطة في عيدها ، ان يوضع نظام جديد للحوافز المادية ، التي اختلت باختلاف المناصب والمواقع . إن بعض الإدارات يتقاضى فيها صغار الضباط حوافز تصل بمرتبه لاكثر من الف جنيه شهريا !! في الوقت الذي لايجد فيه كثير من الضباط بخلاف سوى مرتباتهم الصغيرة ، والتي تضعهم في مواقف لايحسدون عليها امام التزاماتهم الاسرية . حتى ان جمهور الضباط اصبح يطلق على مثل هذه الادارات اسماء رمزية مثل « ابوظبي الشرطة » . واتمنى في اصلاح منظومة الحوافز الا تنسى العناصر الاساسية في هيئة الشرطة من امناء وضباط صف وجنود . فهم الفئة الاجتماعية الاولى بالرعاية .

واتمنى ونحن نعيد ترتيب الوظائف وتوصيفها ان تكون مباحث امن الدولة . وان يقوم بهذا العمل الشرطة النظامية والمباحث الجنائية في مديريات الامن والمراكز والسلم الشرطة . فهم اقدر على فهم مشاعر الناس والتعامل معهم . فهذا الجهاز اثبت عدم قدرته على ضبط الجريمة السياسية . وليس ادل على ذلك من كثرة احكام البراءة بالجملة في القضايا السياسية . فحكم البراءة في القضية السياسية لايحتمل إلا سببين : احدهما ان القضية لااساس لها في الواقع ؟ والثاني ان الذين ضبطوا القضية فشلوا في جمع الاستدلالات والادلة على صحة الإتهام - وهو صلب عمل الشرطة . والحقيقة ان هذا الجهاز بنى عضلاته في الظلام . وفي غفلة من القوانين وخاصة تلك التي تصون الحريات - وهو اساس نظام الشلل والطوائف في الشرطة . فلانه إعتاد على الرقابة غير القانونية وكتابة التقارير السرية عن المواطنين ، فقد استغل هذا الإسلوب غير الشرعي ضد باقي الضباط !! وصارت التحريات السرية اسلوبا للإضطهاد والدس للاكفاء . والذين زرعوا هذا الاسلوب في العمل ضمتهم شلة واحدة تربطها مصلحة مشتركة هي الاستيلاء على المناصب القيادية . وكانوا وراء طرد الكفاءات العلمية من الشرطة سواء بالإحالة الى المعاش المبكر او الاستيداع . ونجا البعض بتقديم استقالته او طلب الحصول على اجازة بدون مرتب للعمل بالخارج او في قطاعات اخرى داخل مصر . وفقدت الشرطة خيرة ضباطها في السنين الاخيرة .

اتمنى للشرطة في عيدها ان تحقق الامن السياسي بالحوار وبإحترام الحريات ، وليس بالمعارك العسكرية التي تنقلها الصحف الاجنبية . ان الكبت لايحقق الامن ولكنه يولد الإنفجار ! ومن يملك العقل فليس في حاجة الى العضلات !

واتمنى في عيد الشرطة ان يطالب وزير الداخلية مجلس الشعب بإلغاء قانون الطوارىء . ولايتمسك به لان فيه سلطات استثنائية له تجعل من حقه القبض على اي مواطن والتحفظ عليه . ولايعطي المواطن حق التظلم من قراره قبل مضي ستة شهور على بقائه في سجون التحفظ .

واتمنى في عيد الشرطة ان يعود للشارع المصري الهدوء والسكينة بدون ان تنتشر جحافل الشرطة من المجندين . فقد اثبت نظام « التواجد الشرطي الظاهر » فشله . ولم يعد له من اثر سوى تعليقات الاجانب ودهشتهم لهذا الحشد الهائل للشرطة في الشوارع والنواصي والكباري . إن هذا النظام تعبير عن الشعور بالخوف على الامن ، اكثر من كونه - المعدومة - تأمين ذاته !

واتمنى في عيد الشرطة ان نعيد النظر في نظم التدريس بكلية الشرطة وسائر معاهد الاكاديمية . لقد عقدت الإمتحانات في الاكاديمية وليس بكلية الحقوق ، ونسب النجاح تضاعفت !! عندما كانت الإمتحانات تعقد في كلية حقوق عين شمس كان متوسط نسب النجاح ٤٠٪ فلما تولت الاكاديمية إجراء الإمتحانات وانفصلت في برامجها عن كلية الحقوق زادت نسب النجاح في متوسطها الى اكثر من ٩٠٪ (!!) فهل اختلفت نسبة الذكاء بين الاجيال ؟ ام ان « الفبركة » دخلت ايضا معاهد العلم !؟ وبالمناسبة ، هل كان التصفيق لتجربة الشرطة النسائية .. تصفية للتجربة التي فشلت ام تصفيقا واجبا لصاحبها !؟

واتمنى في عيد الشرطة ان تجتمع الجمعية العمومية للقضاء العسكري بالشرطة . بعد ان حرمت من الاجتماع منذ سنتين لتضيع ميثاقا ومشروع قانون يحقق للقضاء العسكري إستقلاله وللقضاة حصانات تحميهم من القهر والاضطهاد والا يبعد عن القضاء قاض إلا إذا قررت الجمعية العمومية ذلك لإعتباره او عدم صلاحيته للعمل القضائي ، فلا يعزل قاض بقرار سري . ولايضطهد قاض لانه حكم بالعدل الذي يمليه عليه ضميره وبالقانون الذي اقسم بالله العظيم ان يحكم به . واتمنى الا يتولى اعلى السلطات القضائية احد المتخطين على اقدمية الحقوق . حتى لايستمر العبث بقدسية القضاء وحجية الاحكام . ونضرب للشرطة المثل في إحترام الدستور .

واتمنى في عيد الشرطة ان يحتوي متحف الشرطة الجديد تمثالا للسيد ممدوح سالم ويكتب تحته « وزير الداخلية الذي لم يزور الانتخابات » وان نضع تمثالا لوزير اخر يكتب تحته « ذهب يبحث عن مستقبله السياسي فاقد تاريخه الشرطي » !

واتمنى في عيد هذا العام ان تقبل استقالتي التي قدمتها منذ مايقرب من سنتين ولم تقبل بعد . ومازلت اتمنى الا تكون معلقة القلق ، وحسن الإستماع اللذان قابلني بهما السيد احمد رشدي منذ بضعة شهور هما بداية الامل في الاصلاح وتقويم ما اعوج قبل توليه وزارة الداخلية .

عقيد
أسامة حلاوة
رئيس المحكمة العسكرية بالشرطة

يس سراج الدين :
لماذا احتفل الوفد بذكرى شهداء الشرطة

في بداية الاحتفال الذي دعت إليه لجنة الوفد العامة بالقاهرة واقيم بمقر الحزب بالمنيرة ، قال حامد الازهري المحامي لقد حدثت منذ ٣٤ عاما ملحمة من ملاحم نضال الشعب المصري ضد الاحتلال قادها وزير الداخلية في ذلك الوقت محمد فؤاد سراج الدين . وكانت ملحمة صنعها رجال الشرطة يوم كانوا يدافعون عن حرية هذا البلد . ولم تكن الشرطة سوطا في يد الجلادين ، ولكنها كانت حارسة للشعب .

ثم القى يس سراج الدين رئيس لجنة القاهرة وعضو مجلس الشعب تحدث فيها عن دوافع إقامة الاحتفال فقال :

كانت هناك اسباب ودوافع قوية تدعو لجنة الوفد العامـة للاحتفـال بعيد الشرطة . واول هذه الاسباب هو تخليد ذكرى الشهداء الذين قدموا ارواحهم فداء للوطن ، وهناك بطل لهذا العيد ، لم يستشهد حتى اليوم ، واعتقد انه كان يود ان يحمل السلاح مع ابنائه ، وان ينال شرف الشهادة . ولكنه ظل حيا ليستشهد عشرات المرات في معارك صاخبة وشرسة ضد الديكتاتوريـة والطغيان والـذل والظلم . ومنحه الله قوة الإيمان فبقي بيننا إلى اليوم . ولذلك اطلب منه - في هذا الحفل - ان يعيد علينا ذكرياته التي اشعر . في كل مرة اسمعها منه ، كانه عاشها بالأمس وليس منذ اكثر من ثلاثين عاما . واحس انه يعتصرها من نفسه اعتصارا . كانه جاء توا من الاسماعيلية . وانه كان - منذ لحظات - بين ابنائه من رجال الشرطة .

ومن حق الشباب ان يعرفوا هذه القصة لانها جزء من تاريخ مصر . ومن حق «الوفد» وواجبه ان يصحح التاريخ في مثل هذه المناسبات . وان يقدم هذا التصحيح للشباب . لكي يعرفوا مصر الحقيقية وابطالها .

فمنذ اسبوعين اراد رجل يشغل منصبا ديمقراطيا ، ان يزيف التاريخ من فوق منصة مجلس الشعب . قائلا إنه يريد ان يصحح التاريخ للشباب . وهم الذين اضاعوا التاريخ وحجبوه في غياهب الظلام . فالشباب لا يعرف من تاريخ مصر الحقيقي شيئا . لذلك فإنني ادعو «الوفد» إلى ان يكون من بين مطالبه الرئيسية إعادة كتابة تاريخ مصر ، منذ محمد على حتى اليوم ، مرورا بكل حقيقة وكل واقعة ، حتى يعلم الشعب من هم قاتلوه ، ومن هم حماته .

ولا يستطيع احد ان ينكر الدور الوطني للشرطة منذ سعد زغلول ، وحتى اليوم ، والغد إن شاء الله .. فهي قطاع عزيز على كل مصري . ورجالها إخوة وابناء وآباء لنا . وهم مثلنا . لا يمكن ان ينسوا التجاوزات التي حـدثت من بعضهم ، وهذا لا يدعو إلى الحكم على المجموع بتصرفات القلة . وربما يكون فؤاد سراج الدين ، من احق الناس بالكلام عن هذه التجاوزات . لكثرة ما استضافته الشرطة في معتقلاتها المتعددة .. وقد مرت علينا اوقات لم يكن الابن فيها يعرف اباه او اخاه . وانغرس الخوف في كل القلوب ، واهدرت كرامة المواطن وآدميته حتى تحول إلى رجل يخاف ظله . ولذلك لم يستطع - عند المواجهة مع العدو - ان يحارب . بينما اهله وإخوته في المعتقلات والسجون . لقد كانت الهزيمة نتيجة الخوف .

جهاز الأمن والأمان

ولكن لان «الوفد» هو الشعب . وكل يوم يمر يثبت هذه الحقيقة . فلابد ان يكون هناك وفاق بين اكبر حزب في مصر وبين رجال الامن ، وهم قطـاع من الشعب .



يس سراج الدين

فالشرطة يجب ان تكون جهاز الامن والأمان .. الأمن هو حماية المواطنين ، والأمان هو إحسـاس المواطن بـانه يستطيع ان يعيش في وطنه امنا على نفسه .

والوفد لا يلجا إلى الشارع لانه هو الشارع .. ومادام لدينا قنوات شرعية مثل الصحف والمؤتمرات ، فلا داعي لتحريك الشارع ، لان «الوفد» يلجا إلى الحجة القوية والفكر المقنع ، وهما اقوى من اي سلاح . ربما كانت هناك بعض الفئات التي تستغل بعض المواقف لكي يسمع الشارع صوتها ، ولكن هذا ليس من طبيعة «الوفد» الذي كانت سيداته يخرجن لمواجهة الانجليز .

ومادام رجال الشرطة على طريق الحياد ، فلا اعتراض لنا ، وهذا ميثاق بيننا وبينهم .. فإذا استمروا على طريق الحياد ، فنحن معهم ، ومن دواعي الامن والسلام الاجتماعي ، ان يكون هناك وفاق بين «الوفد» والشرطة ، والجميع يعلمون مدى قوة «الوفد» .

ولا شك ان الشرطة نجحت في مقاومة الإرهاب ، وهي تقوم بحملة موفقة للقضاء على المخدرات .. نحن نشهد بذلك ، فالوفد يملك الشجاعـة للشهادة إلى جـانب الحقيقة .

ولذلك ارجو الا اذهب بعيدا . إذا طلبت إلى وزير الداخلية ، وهو رجل فاضل وصادق ، ان يخبرنا اين هؤلاء الذين يبحثون عنهم منذ عشرة ايام - وهم قد نهبوا المال العام وضيعوا على البلد مئات الملايين - ولم يضبطوا حتى الآن .. هل هربوا إلى خارج مصر؟ وإذا كانوا لم يهربوا ، فاين هم .. ولماذا لم يقبض عليهم حتى الآن ؟

ونحن نوجه هذا السؤال ، لاننا نريد ان نصارحهم بكل شيء . مالم يكن ليس في ذلك تهديد للمصلحة العامة ، وهناك اشياء لا يريد رئيس «الوفد» ان يحرج بها الكثيرين ، وهو لا يريد ان يتكلم عن الاسرار التي تمس الامن القومي او السيادة القومية .

ولا اخفي عليكم انني سالت بعض المسئولين الذين يشغلون مناصب هامة في الحكومة ، عن هؤلاء الهاربين . ولكنهم لم يستطيعوا الرد على استفساري . وهذا موقف مؤسف ، ولا نستطيع ان نقول غير اننا نقدم التعازي لمصر .

نواب الوفد يكشفون قضايا خطيرة في مناقشة بيان الحكومة

ماذا فعلت الحكومة لمواجهة الانحرافات التي كشف عنها مجلس الشعب ؟

التزمت الحكومة الصمت تجاه ما أعلنه نواب الهيئة البرلمانية الوفدية من مخالفات جسيمة ارتكبت في حق الوطن والمواطنين على حد سواء ، وذلك اثناء المناقشات التي جرت لبيان الحكومة تحت قبة المجلس

فضلت الحكومة الردود السطحية على وقائع تهريب ٤٥ مليار دولار خارج مصر لمليونيرات معروفين بالاسم .. وذكرهم محمد حسنين هيكل في أخبار اليوم .. وعلى واقعة عدم التزام الحكومة بتنفيذ توصيات مجلس الشعب عن المخالفات الجسيمة التي كشفها تقرير لجنة تقصى الحقائق في الاسكندرية !!

الدولة التزمت الصمت

حيال ما أعلنه هيكل عن تهريب ٤٥ مليار جنيه للخارج !!

زعيم المعارضة يعلن

الوفد يرفض بيان الحكومة

عبدالمنعم فرج

سامى مبارك

ممتاز نصار

واعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، رفضه لبرنامج الحكومة .. في الوقت الذى أعلن فيه تسجيله لشكر اللجنة الخاصة لاعداد تقرير الرد على البيان برياسة المستشار احمد موسى وكيل المجلس مؤكدا انها اخذت بكثير من الاقتراحات التي قدمها هو زملاؤه من المعارضة .

اكد نصار .. الذى تحدث في جلسة يوم السبت الماضى ، ان بيان الحكومة جاء عاما .. وتضمن امالا واماني ، دون ان يحدد الوسائل التي تحقق هذه الامال والاماني .. ولذلك فهو مجرد خطبة انشائية تكلمت عن امال الامة وامانيها ولكن لم تضع برنامجا محددا او وسائل لتحقيق هذه الامال .

وقال : لقد ذكر البيان اننا اخترنا الديمقراطية طريقا وهدفا ، ولكن لم يتكلم عن الوسيلة لتحقيق ذلك ، فالديمقراطية امامها معوقات كثيرة ، سبق ان قلناها وقلنا ان ازالة المعوقات تتركز في اعداد قانون انتخاب جديد ويحقق انتخابات حرة وان تكون هناك صورة حقيقية لتعديل بعض نصوص الدستور لان الديمقراطية لا يمكن ان تتحقق مع بقاء حالة الطوارىء .. ، والقوانين سيئة السمعة ، .. قلنا ذلك باستمرار .. ولن نتعب حتى تتحقق مطالبنا .. ويكفي ان اللجنة استجابت لذلك .. واشارت الى ان هناك معوقات ونادت بان تعمل الحكومة على ازالتها

الحياد الايجابي وعدم الانحياز وسياستنا تجاه اسرائيل

اما السبب الثاني فهو ان بيان الحكومة ذكر سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز .. وهى سياسة حقا إلا ان الممارسة احيانا تضل عن هذا الطريق .. وانني ارى ان المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة تمس هذه الحيدة .. واني اتساءل : هل تسمح الولايات المتحدة بمناورات مشتركة مع مصريين على ارض امريكا ؟ ان هذا قد ينعكس على سياسة الحياد الايجابي .

اما المسألة الثالثة التي اعترض عليها فهى سياستنا مع اسرائيل التي كانت نتيجة معاهدة ابرمت معها .. الا ان اسرائيل قد نقضت جميع التزاماتها في هذه المعاهدة .. فقد التزمت في المادة الثالثة بحل مشكلاتها مع جيرانها .. ولكنها لم تلتزم بذلك وراحت تدمر المفاعل العراقي واكتسحت لبنان ، واسترسلت في صلفها وغرورها الى ان اعتدت على تونس .. ولذلك اقول إن محاولاتها الآن محاولات ، سمجة ، بقرار قبولها التحكيم ، الذى لم يات بجديد ، بل تضمن ١٤ شرطا تريد اسرائيل من ورائها ان تستفيد بهذا القبول ، الوهمى ، وللاسف يقول نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان هذه خطوة ايجابية وتحول طيب !!

واكد نصار .. ان هذه الدولة لا ينفع معها الا تجميد كل التزام نحوها .. حتى تقترب من العرب في كل مكان .

القطاع العام مظلوم

الحكومة لم تفعل شيئا لمحاربة الانحراف والفساد

وانتقل ممتاز نصار الى الحديث عن محاربة الفساد والانحراف وقال ان البيان تحدث عن ذلك .. ولكن هل الواقع الذى نلمسه ونحسه يترجم ذلك ترجمة صحيحة ؟ اعتقد لا !

وقال ان تقرير لجنة تقصى الحقائق عن الاسكان الشعبى في الاسكندرية ، الذى انتهى الى احالة المخالفات للنيابة الادارية والعامة والمدعى الاشتراكي كل في حدود اختصاصه باعتبار انه ثبت ان هناك اهدارا للمال العام ومخالفات ادارية جسيمة .. وقد اقر مجلس الشعب هذه التوصيات .. فماذا فعلت الحكومة ؟ لا شيء !

وعرض ممتاز نصار مجموعة من تقارير المحاسبات واكتفى بقراءة عناوينها فقط .. عن مخالفات في الشرقية والقليوبية ودمياط .. وقال : وكلها تقارير تثبت ان اموال الدولة تضيع هباء وكذلك ظاهرة التلاعب في العهد المالية وقال : انني اردت ان اتقصى هذه المخالفات وما تم فيها .. فوجدت ان اقل من ١٠٪ منها هى التي احيلت الى جهات الاختصاص .. واني اتساءل هل هذا الموقف يثبت ان الحكومة جادة في مقاومة الانحراف ؟

لقد ذكر الاستاذ محمد حسنين هيكل في اخبار اليوم ان ٤٥ مليار جنيه مودعة من مصريين خارج مصر .. ومعه بيان بهؤلاء المليونيرات الذين اودعوا الملايين في الخارج .. وطلبت منه تقريرا بهم واعتذر .. ولم تعقب الحكومة على ذلك رغم انه نشر منذ شهر ويمكن لها اذا كانت جادة في محاربة الفساد ، ان تطلب من هيكل كشفا باسمائهم وتجرى تحقيقا متكاملا مع الذين هربوا ٤٥ مليار جنيه !! فهذا المبلغ يكفي وحده لسداد ديون مصر .

انني اسجل للجنة انها اضافت مبدأ هاما ، وهو ان السلطة القضائية - لكى يكمل استقلالها - لابد ان يضع مجلس القضاء الاعلى ميزانيته مثل مجلس الشعب .. واقول ان استقلال القضاء لا يتحقق الا بتحقيق هذا الهدف .. وهذا الحق طالبت به اللجنة ..

المناورات الامريكية يجب ان تتم في مصر !

ويتولى الدكتور السيد على السيد وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ، الرد على كلمة زعيم المعارضة .

وهاجم الوزير حسنين هيكل على ما نشره عن المليونيرات .

أنشئ بقرارات اشتراكية ويدار بطريقة رأسمالية

القطاع العام اشتراكي ويدار بطريقة راسمالية

وتحدث النائب الوفدى عبدالمنعم فرج فقال . لقد تقاعست الحكومة عن بيان الحلول للمشكلات التي يعاني منها القطاع العام المظلوم وعلى الرغم مما ورد في بيان الرئيس حسنى مبارك بضرورة ازالة المعوقات التي تعترض هذا القطاع .. وما ورد في تقرير البنك المركزى من الحلول لمعالجة العيوب الموجودة فيه كنت اظن ان الحكومة ستسارع إلى اصدار قوانين وقرارات عاجلة لانقاذ القطاع العام مما هو منسوب له ولكن حتى الآن لم اجد تقييما اقتصاديا سليما .

القطاع العام ، مال مملوك ، للدولة ولكن هل معنى هذا ان يساء استخدامه وادارته ؟ المشروع في ظل القوانين الاشتراكية يدار بنفس اسلوب الدول الراسمالية .. والفرق في فائض القيمة او الربح الذى يذهب هنا الى الدولة .. وهناك الى اصحاب ، الشركات .. وانني اطرح قضية هذا القطاع ليس بغرض الهجوم .. ولكن بقصد العلاج .

انني اقترح بالنسبة لشركات القطاع العام ان تدار ادارة الشركات المساهمة .. المال كاملا ملك الحكومة حتى اكون واضحا ومجلس الادارة يعين من ذوى الخبرة .. في مجال تخصص الشركة ولا يوجد الا عضو مجلس ادارة منتدب يكون هو رئيس الشركة المساهمة .. حتى تكون لدى مجلس الادارة الجرأة في معالجة مشكلة القطاع العام .. بعيدا عن العواطف .

وقال عبدالمنعم فرج : ان القروض يجب ان تستنفد من نفس الشركات التي حصلت عليها .. لا ان تتحملها الحكومة .. ولن يتاتى هذا بالطبع الا اذا رفعت الحكومة وصايتها عن شركات القطاع العام .

وكشف النائب الوفدى .. عن خضوع القطاع العام لـ ٢٦ جهة رقابية لدرجة بلغت الى الخوف والرعب ابتداء من رئيس الشركة الذى يرفض اتخاذ قرار الا بعد الرجوع الى الشئون القانونية حتى اقل عامل .. ولقد نادى وزير الصناعة بانقاذ القطاع من الاجهزة الرقابية المعوقة .. وهو بالفعل في حاجة الى علاج مباشر وحاسم ، بالصدمات الكهربائية ، وبغير ذلك لن ننقذ القطاع العام !!

واكد عبدالمنعم فرج في رده ان ما تحقق من ارباح للشركات التي كانت تحقق خسائر قبل ذلك هى ، ارباح وهمية ، نتيجة ارتفاع الاسعار المفاجىء .. وهى بالطبع مكاسب غير طبيعية .

ويردد الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد نفس العبارات السابقة من ان الحكومة ماضية في اصلاح احوال القطاع العام .. ويجدد اعلانه من انه لا حل سوى رفع اسعار منتجاته للخروج من هذا المازق !!

دخل الفرد عام ١٩٥٠ كان اكبر من الآن

واعلن سامى مبارك نائب ، الوفد ، رفضه موقف الحكومة من القطاع الخاص .. ومعاملته له كانه اجنبى غريب في مصر .. واعتباره ، حرامى ، في الوقت الذى يحتل فيه هذا القطاع الاهمية الاولى في توفير مستلزمات الانتاج وقطع الغيار وهى اساس الانتاج في العالم كله . وكشف سامى مبارك .. ان الدخل القومى المصرى مازال ثابتا منذ ٣٠ او ٤٠ سنة .. ورفض مبارك مقاطعة المحجوب له . ونفيه لهذا الواقع .. وقال : ان الدخل القومى .. لم يزد بنفس نسبة زيادة السكان بل ان دخل الفرد في عام ١٩٥٠ كان اعلى من دخله الان .

واضاف انه لا بديل امام مصر سوى التصنيع حتى يمكن توفير العملات الصعبة التي تزيد من دخلنا القومى ومن نسبة الانتاج في مصر واكد عجز الحكومة عن استغلال حادثين كانا يكفلان لها ان تكون من عداد الدول الصناعية في العالم .. اولهما حرب لبنان .. وهنا اقول ، نحن لا نريد ان نعيش على اشلاء لبنان .. ولكن هذا هو الواقع .. وكانت فرصة ان تتحول مصر الى مركز تجارى عالمى ..

اما الثاني فهو ان الحكومة لم تتمكن من تحقيق الاستغلال الامثل لاموال العمالة المصرية في الخارج .. وكان يمكنها استغلالها في اقامة المصانع التي يجب ان تحتل الاولوية الاولى في مصر .. حتى يمكن التصدير .

القدوة الحسنة اول شرط لزيادة الانتاج

وتحدث المستشار مصطفى الطويل فاكدا ان زيادة الانتاج وتطويره لن يتم الا بشرطين : هما القدوة الحسنة والثواب والعقاب .. وامامنا نماذج في شركات الاستثمار .. للمصريين العاملين فيها ثم ما يتم في الحكومة والقطاع العام .

وقال .. ان سياسة القروض غير مقبولة بصفة عامة .. امام ظروفنا الحالية .. وانني افضل ان تكون هذه القروض في اضيق الحدود وان توجه للانتاج فقط .

"شردى" يرحب برفع الحصانة عنه للمرة الرابعة ليكشف ملف موسى صبرى في ساحة القضاء

اعلن مصطفى شردى رئيس تحرير ، الوفد ، وعضو مجلس الشعب ، ترحيبه برفع الحصانة عنه للمرة الرابعة ، ليذهب إلى ساحة القضاء ليفتح ملف موسى صبرى الحقيقى ، وملف المنافقين في حقل الإعلام ، الذين انزلوا بمصر افدح الأضرار . وقال - في اجتماع اللجنة التشريعية بمجلس الشعب يوم الأحد الماضى ، لبحث طلب موسى صبرى رفع الحصانة عنه : إنني لم احضر لاطلب عدم رفع الحصانة ، لاقتناعى الكامل بان القرار ، متخذ ، قبل الجلسة ! واضاف : واذكر لكم ان الكيد ليس من موسى صبرى ، ولكن الكيد من جهة اخرى !!

وقال شردى لاعضاء اللجنة : إنني اشكركم على رفع الحصانة عنى في المرة الماضية ، لانه لولا ذلك لما تكشف حجم الفساد الرهيب الذى يفتك بمصر وشعبها من مسئولين مازالوا في السلطة . وقال : لقد ذهبنا الى ساحة القضاء ليعرف شعب مصر الحقائق المذهلة التي اخفيت في مجلس الشعب . ولا اطلب منكم اليوم إطلاقا عدم رفع الحصانة في هذه القضية .

وقال : إنكم لم تقرأوا بامعان المقالات التي كتبتها ، فإنني لم اذكر إسم ، موسى صبرى ، على الاطلاق .. لقد تحدثت عن ، كاتب السلطة ، مرة .. وعن ، كلب السلطة ، مرة اخرى .. فهل لو ناديت في مكان عام او ميدان ، ياكلب السلطة ... هل من المعقول ان يقول احد إنه هو المقصود ؟ هل هذا قذف ان اكتب عن موسى صبرى اخبارا اجتماعية او انه تواجد في حفل مع مطربة او ابنتها ؟

وتحدث نواب ، الوفد ، المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة ، وطاهر حزين ، ومحمد عيد ، وعلى سلامة ، واحمد حمدى . فدفعوا ببطلان وكيدية طلب رفع الحصانة الذى قدمه موسى صبرى ، واكدوا انه مخالف للقانون الذى لايجيز رفع الدعوى إلا خلال ثلاثة اشهر من حدوث الواقعة .. ولكن موسى صبرى ربط بين الاحداث التي وقعت في عام ٨٤ وفي عام ٨٥ ليطالب برفع الحصانة .

وسجل نواب ، الوفد ، اعتراضهم على عدم اطلاع النواب سواء من الوفد او الحزب الوطنى على المستندات والمقالات المصاحبة لطلب رفع الحصانة ، قبل اتخاذ القرار .

ولكن .. كالعادة .. سارع حلمى عبدالآخر رئيس اللجنة إلى قفل باب المناقشة .. ليأخذ الموافقة على قرار رفع الحصانة عن مصطفى شردى للمرة الرابعة ، بعد ان خرج مصطفى من القاعة ، ليجرى التصويت في غيابه . وجاءت الموافقة باغلبية ١٠ اصوات مقابل ٧ معترضين ..!!

وقد صرح مصطفى شردى عقب خروجه من الجلسة انه يعرف قرار اللجنة التشريعية مقدما ، ومنذ عدة ايام ، وان القرار ابلغ إلى موسى صبرى مكافأة له على مساعداته لنشر مقالات عبدالخالق المحجوب ، الصغير ، في جريدة ، الاخبار ، التي هاجم فيها حزب الوفد وقياداته وجريدته لانها اتهمته باهدار المال العام ، وهو الاتهام الذى ادانته المحكمة بسببه بعد ذلك وقال مصطفى شردى ، ان قضية موسى صبرى سوف تكون اخطر من قضية فوزى معاذ ، وانه سيطلب من المحكمة إستدعاء اصحاب الأسماء الذين ذكرهم موسى صبرى في عريضة الدعوى ، بالإضافة الى شهود اخرين لن يخطروا لموسى صبرى على بال .

الخدم والحشم

بقلم : جمال بدوى

كانت مفاجأة غير سارة عندما اكتشف الراى العام المصرى ان الفيلا الخاصة بابنة المرحوم المشير عبدالحكيم عامر في حى الدقي يعمل فيها سبعة عشر خادما وخادمة (!!) استجوبهم البوليس بمناسبة اختفاء بعض مجوهرات ابنة المشير .. ثم العثور عليها وإعادتها سالمة إلى صاحبتها .. والحمد لله من قبل ومن بعد .

وليس من حقى ان اسأل عن مصدر هذه المجوهرات ، اولا لانني لا املك دليلا على إثارة الشكوك والاتهامات ، وثانيا لان الحديث عن مجوهرات أسرة محمد على بات من الاحاديث الممجوجة التي ملتها الجماهير بعد ان فشلت كل الوسائل الديمقراطية في إقناع الحكومة بكشف الغطاء عن مصير مجوهرات أسرة محمد على ، فالحكومة تسد اذنا من طين وأخرى من عجين وكان الامر لا يعنيها ، وكان مجوهرات الاسرة المالكة السابقة متاع مباح للنهب والسلب .

فلنطرح موضوع المجوهرات جانبا ، ونسأل عن موضوع الخدم والحشم ، فقد كررت الصحف اليومية على مدار الأسبوع الماضى ان عدد العاملين في فيلا إبنة المشير عامر يبلغ سبعة عشر خادما وخادمة ..!! فكيف امكن للسيدة ابنة المشير ان تقتنى هذا الحشد من الخدم والحشم في عصر اختفت فيه ظاهرة الخدم من البيت المصرى بسبب التطورات الهائلة التي طرأت على المجتمع ، وكان من اثرها ارتفاع أجر الخادم - إن وجد - إلى مستوى مرتب موظف يعمل عند الحكومة بدرجة مدير عام ، ولم تعد شرائح المجتمع المصرى قادرة على اقتناء الخدم ، باستثناء شريحة اثرياء الثورة الذين يستوردون الخادمات الاسيويات ، ويدفعون مرتباتهن بالدولار ..!

ومن حقى - وحق غيرى من عباد الله الطيبين - ان يستفسروا عن الطريقة التي يدار بها هذا الجهاز الضخم من الخدم والحشم داخل فيلا ابنة المشير ، وهو عدد يكفى لتشغيل مصنع ويتطلب حشدا آخر لخدمتهم ، خصوصا ان الصحف ذكرت ان السيدة إبنة المشير عامر تقيم في باريس .. فهل تصحبهم معها إلى فرنسا ام تتركهم هنا في مصر ؟ وكيف يمارسون عملهم ؟ وكيف يجرى تقسيم العمل بينهم ؟ وما نوع الاعمال التي يقوم بها كل منهم ؟ وما عدد الجنسيات التي ينتمون إليها ؟ وما حجم المرتبات التي تدفع لهم ؟ وما نصيب كل منهم في تسديد ديون مصر ..؟

وإذا كانت الفيلا الخاصة بابنة المشير عامر - الرجل الثاني في قيادة ثورة ٢٣ يوليو - تضم هذا الجيش الصغير من الخدم والحشم ، فما عدد الخدم والحشم الذين يعملون في بقية الفيلات التي يشغلها باقى ابناء المشير ؟ وما عدد الخدم والحشم الذين يعملون في القصور والفيلات التي يسكنها اعضاء مجلس الثورة ، الراحلون والاحياء ؟ وما حجم الخدم والحشم الذين يعملون في الفيلات والشقق الفاخرة المخصصة لضباط الصف الثاني الذين ثاروا على الفساد والظلم صباح يوم الأربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ..؟؟

وبينما الناس يخبطون كفا على كف ، فاجأنا الكاتب الكبير مصطفى امين صباح الثلاثاء الماضى بان ملكة مصر السابقة ، فريدة ، تضطر إلى احتراف الرسم ثم تبيع لوحاتها في المعارض العامة لكى تتعيش من ثمنها . وكانت صحافة النفاق الحكومى قد نشرت ان السيدة فريدة سوف تتبرع باثمان لوحاتها لسداد ديون مصر (!!) ولم تبلع السيدة هذا التوريط الرخيص ، فبادرت إلى الاتصال بالاستاذ مصطفى امين لتبلغه ان ثمن اللوحات هو مصدر رزقها ، وانها سوف تتبرع - فقط - بثمن إحدى اللوحات وفاء منها لبلدها ..

هكذا يعيش ابناء قادة الثورة الذين ثاروا على الاقطاع والراسمالية المتسلطة لمصلحة الشعب الفقير (!!) وهكذا تعيش الآن ملكة مصر السابقة التي ولدت في أعطاف النعيم ، ولكنها تمردت على حياة القصور ورفضت التربع على عرش مهزوز وفي ذمة ملك خليع ، فدفعت الثمن مرتين ، مرة في العهد الملكى حين طردت من القصر ، ومرة في العهد الثورى حين طردت من بيتها في شارع الهرم ، فلجأت إلى شقة عارية الجدران .. وبالطبع لم يكن فيها خدم ولا حشم .. ولن انسى ابدا لقاء صحفيا اجراه معها الناقد الكبير الدكتور لويس عوض عام ١٩٧٨ تحدثت فيه السيدة الفاضلة عن حياة الشقاء والبؤس التي تحياها في تلك الشقة لدرجة انها كانت تغسل ملابسها في صفيحة فوق وابور جاز .. فلم تكن قدرتها الشرائية تسمح باقتناء انبوبة بوتاجاز .. ولم تكن ميزانيتها الهزيلة تسمح باستئجار خادم تساعدها على غسيل الهموم ..!!

إن وثائق الثورة تضم تصريحا شهيرا للرئيس الراحل جمال عبدالناصر اعرب فيه عن سعادته لاشتداد ازمة الخدم ، وقال - في حضور المشير عامر - إنه يتمنى قبل ان يموت ان تختفى تماما ظاهرة الخدم باعتبارها من موروثات عصر الاستغلال والقهر .. فماذا يعنى ظهور الخدم والحشم في قصور ابناء الثورة ؟ هل يعنى ان مبادىء الثورة كانت تطبق - فقط - على الضعفاء ..! ام يعنى ان المبادىء شىء والحقائق شىء آخر .. وإن حديث الثورة عن العدل والمساواة الذى استهوى عقول العامة والبسطاء ، يناقض حقائق الحياة خلف جدران القصور ..؟؟

ان الناس يشاهدون الافلام القديمة التي تصور حياة القصور في مجتمع ما قبل الثورة ، وما كان يجرى فيها من بذخ وإسراف ، وما تضمه من خدم وحشم في ثياب مزركشة ، ويتعجب الناس من سفه اصحاب القصور القديمة وتبذيرهم ذات اليمين وذات الشمال .. ويتصورون ان الثورة قضت على هذه الصورة المبتذلة .. فهل تجرؤ كاميرات السينما الحديثة على تصوير الحياة الواقعية داخل قصور الرعيل الأول من ضباط الثورة الذين ثاروا على الظلم ، ولكنهم وقعوا فيه .. واقتحموا القصور القديمة وطردوا منها اصحابها ليسكنوا فيها ، ويمارسوا نفس حياة البذخ والسفه التي ثاروا عليها ..!!

وبصفتي واحدا من الملايين الذين كانوا يحلمون - في مرحلة الصبا - بقيام ثورة تقتلع جذور الظلم والفساد والطغيان ، وتنشر العدل والحق والحرية والمساواة ، من حقى ان اشعر بالتعاسة والإحباط من هزيمة المبادىء امام بريق المطامع والمغانم والشهوات .

● ابحث مع الشرطة ●

وإذا كانت الشرطة قد نجحت في العثور على مجوهرات إبنة المشير عامر ، فلا نعتقد ان الشرطة ستفلح في العثور على السيد عبدالخالق المحجوب ورفاقه الثلاثة الذين اختفوا تماما قبل ساعات من صدور الحكم عليهم بالأشغال الشاقة في إحدى جرائم سرقة مال الدولة ، وإنني اتخيلهم الآن وهم جلوس على احد مقاهى باريس يضحكون ساخرين ، وهم يتقاسمون الملايين التي نهبوها من مال الشعب المسكين ، تماما كما يفعل افراد عصابات شيكاغو بعد سطوهم على احد البنوك ..

اتخيلهم يتحسسون جوازات السفر الجديدة التي صنعت خصيصا لهم قبل ساعات من النطق بالحكم ، ثم ينهالون عليها تقبيلا لانها ستتيح لهم إقامة شرعية في البلاد الأوروبية لمدة عشر سنوات قادمة تكفى لاستثمار الملايين المسروقة بعيدا عن مخاطر الافكار الاشتراكية التي يدعو إليها راعى الفكر الاشتراكي في مصر الدكتور رفعت المحجوب .

اتخيل هؤلاء اللصوص المحترفين وهم يبعثون بعبارات الشكر إلى كل من ساعدهم على الهروب من مصر ، ولا استبعد ان يكون بعض هؤلاء المساعدين قد لحق بهم في باريس ليأخذ نصيبه من الهبرة العظمى ، نعم .. فنحن امام لصوص ،قراريين، .. عرفوا من اين تؤكل الكتف .. وعرفوا كيف يستغلون مناصبهم الكبيرة ، وقرابتهم القريبة من الصدر الاعظم الذى يتربع على عرش مجلس الشعب ، ويتسترون بعباءته الفضفاضة ، ومنصبه الفخيم الذى يسبق منصب رئيس الوزراء ، يامرون بتحويل الملايين إلى بنوك سويسرا وفرنسا ، فلا يعترض طريقهم احد .. هنا فقط تختفى اللوائح والقوانين وتتلاشى لجان الترشيد .. ويامرون باستخراج جوازات سفر جديدة فتهتز الاجهزة ويتحقق المطلوب وتتفتح صالات الشرف في المطار لتوديع اللصوص معدومى الشرف والضمير .

هل كان احد الموظفين في جهازنا الادارى العفن يجرؤ على ان يقف في طريق ، مملوك ، يحمل لقب ، المحجوب ، ..؟! ولكم ان تتصوروا ماذا كان يمكن ان يحدث لهذا الموظف الذى يعترض طريق ، المحجوب ، .. !!

ان القضية المطروحة على الراى العام ليست قضية لصوص نهبوا وسرقوا ثم هربوا جهارا نهارا .. ولكنها قضية المنصب الكبير الذى تمت باسمه كل هذه الجرائم .. وقضية النظام الذى يستأسد على الضعفاء إذا سرقوا .. ويتعامى عن الاقوياء إذا نهبوا .. ثم يسهل لهم طريق الهروب ، رغم انف القضاء .. ورغم انف القانون .. ولمجرد ان لهم ظهرا يحميهم ..

● القاب ● القاب

خلعت راقصة على نفسها لقب ، الامبراطورة، !! وهناك ممثل لايرد على احد إلا إذا نطق اسمه مسبوقا بلقب ، الملك ، !! وهذا ممثل يسمى نفسه ،......، وهذه منلوجست لم تخجل من ان تمنح نفسها لقب ، الدكتورة ، ..

وما يحز في النفس هو ان هذه الالقاب ترد على اقلام محررى الصحف وتتردد على السنة المذيعين حين يتشرفون بالحديث الى اصحاب الفخامة والجلالة والسمو .. دون مراعاة للآداب العامة .. ودون احترام لما توحى به هذه الالقاب من معانى المهابة والجلال ..

وخلع الالقاب على الفنانين تقليد قديم .. ولكنهم كانوا يتخيرون اوصافا والقابا مستمدة من طبيعة العمل الفنى .. فيوسف وهبى كان يسمى ، عميد المسرح العربى ، .. ولااحد يجادل في هذه العمادة .. وام كلثوم كان اسمها ، كوكب الشرق ، .. ولا احد يشك في هذا .. وعلى الكسار اطلقوا عليه ، بربرى مصر الوحيد ، لان طبيعة ادواره كانت تبرر هذا الوصف .. ولكن .. ماهى العلاقة بين شئون الرقص الشرقى وشئون الامبراطوريات التي غربت عنها الشمس .. وماهى العلاقة بين النظام الملكى الذى هدمته ثورة ٢٣ يوليو ، والنظام الملكى في عالم التشخيص .. !!

الوفد يطالب بمناقشة قضية ديون مصر

اعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية امام مجلس الشعب ، انه قدم طلبا موقعا عليه من اكثر من ٢٠ نائبا ، لمناقشة موضوع ، ديون مصر ، .

وقال : إن تضارب تصريحات الحكومة حول هذه الديون ، هى الذى دفعه الى تقديم هذا الطلب .. حيث ذكر وزير التخطيط في العام الماضى ان ديون مصر ١٧ مليار دولار .. بينما ذكر رئيس الوزراء الحالى ، انها بلغت ٢٤,٢ مليار دولار !

الامين الجديد يتسلم عمله

تسلم المستشار احمد كمال موسى مهام عمله كامين عام لمجلس الشعب ، خلفا للمستشار ابراهيم الشربينى الذى شغل هذا المنصب ١١ عاما حتى احيل الى المعاش في سن ٦٤ سنة

عرض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، قرار ندب احمد موسى على المجلس في جلسة السبت الماضى ، فوافق على الفور .

علمت ، الوفد ، ان الشربينى عين مستشارا في مجلس الشعب بدون وظيفة او مكتب ، ليستعان بخبرته .. بناء على طلب المحجوب ..

مشادة حادة في مجلس الشعب

وقعت مشادة حادة بين محمد عبدالحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ، والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل اثناء جلسة يوم الاحد الماضى لمناقشة بيان الحكومة ، هاجم رضوان تصرفات شكرى في الحوادث التي وقعت خلال الفترة الاخيرة ، وقال رضوان إن الشباب الذى يتحدث عنه رئيس حزب العمل والذى يطلب حمايته فليرحمه هو من التضليل تحت قبة الازهر الشريف ، وارحموهم من التضليل في صحف المعارضة . هنا ثار شكرى .. قائلا : ما انتش مكسوف تقول الكلام ده والله دا ما ينفع على الاطلاق !!

ويرفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس اسلوب المقاطعة .. او مجرد تعليق شكرى .. ويواصل الجلسة !!

الوفد يتلقى آراء الجماهير

قررت لجنة التموين والتجارة الداخلية بحزب ، الوفد ، انشاء صندوق خاص لتلقى آراء الجماهير واقتراحاتهم ، التي تؤدى الى تخفيف معاناتهم في الحصول على المواد التموينية والغذائية واحتياجات اعاشة اسرهم ، بالاضافة الى احتياجاتهم في المواسم ، خاصة عند دخول المدارس والجامعات . وستقوم اللجنة بدراسة هذه الشكاوى والمقترحات والاتصال بالجهات المختصة لعرضها وازالة اسباب الشكاوى .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية واعضاء الحزب :

● ينعون المرحوم الاستاذ عبد الحميد عبد الصادق المحامى وعضو لجنة الوفد بديرب نجم ، ويسألون الله الرحمة للفقيد ولأسرته خالص العزاء .

● ويتقدمون بواجب العزاء الى الاستاذ على طاهر مهنا المحامى ورئيس لجنة الوفد بكفر الزيات في وفاة كريمته ويسألون الله لها الرحمة ولآلها الصبر والسلوان .

● ويتقدمون بوافر العزاء الى الاستاذ شكرى القيومى سكرتير عام لجنة الوفد بالمنوفية في وفاة المرحومة والدته . ويسألون الله الرحمة للفقيدة .

● ويتقدمون بارق العزاء الى الاستاذ نبيل السيد السلمونى رئيس لجنة الوفد بمحلة زياد بالغربية في وفاة المرحومة والدته فلها الرحمة ولأسرتها الصبر .

البابا شنوده يشكر يس سراج الدين

ارسل البابا شنودة الثالث برقية شكر إلى النائب الوفدى يس سراج الدين ، ردا على تهنئته بعيد القيامة المجيد .

افتتاح المقر المؤقت لحزب مصر

احتفل حزب مصر يوم الاحد الماضى بافتتاح مقره المؤقت ، وحضر الحفل الذى دعا اليه جمال ربيع الرئيس المفوض للحزب القيادات واعضاء المكتب السياسى ، والقى رئيس الحزب كلمة قال فيها انه على الرغم من ان القضاء حكم باعتبار حزب مصر شرعيا قائما من حقه ان يمارس نشاطه بكل ابعاده غير ان الهيئة العليا للحزب قررت الا تبدأ نشاطها قبل ان ينظر القضاء الاستئناف المقدم من الحزب الوطنى ، وذلك احتراما لحق القضاء وقداسة دوره الوطنى .

ووجه رئيس الحزب شكره الى حزب الوفد ورئيسه وجريدته لمساندتهم قضية حزب مصر وإخراجها من دائرة التعتيم الاعلامى الذى فرض عليه .

الحكومة رفضت مشروع قانون بتسوية حالات حملة المؤهلات القديمة !

رفضت الحكومة مشروع بقانون تسوية حالات بعض العاملين بالدولة

على الرغم من موافقة لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب عليه خلال دورة المجلس الماضية ويقضى المشروع بمنح العلاوتين المنصوص عليهما في القانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ الى حملة الشهادة الابتدائية القديمة ، وشهادة الاعدادية العامة والازهرية ، وفئة الصانع الدقيق والصانع الدقيق الممتاز ، والعسكريين غير المؤهلين المنقولين من القوات المسلحة الى وزارة التربية والتعليم والازهر لتدريس الرياضة البدنية .

كان النائب عبدالفتاح بدر (حزب وطنى) قد قدم المشروع واحيل الى لجنة القوى العاملة ووافقت عليه بالاجماع من حيث المبدأ الا ان الحكومة شكلت لجنة لدراسة المشروع ، ابعدت عنها لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب - وارسلت اللجنة خطابا يوم الاحد الماضى طالبت فيه بوقف نظر المشروع !

ويقول النائب الوفدى احمد حسان رئيس لجنة القوى العاملة بالوفد ان رئيس الوزراء السابق كان قد وافق على صرف العلاوتين . كما صرح وزير الدولة للتنمية الادارية في مجلس الشعب يوم ١٥ يونيو الماضى بانه ستتم تسوية الشهادات الملغاة على مدى ٥٠ سنة مضت !!

وان رفض المشروع يضر بمصالح الكثيرين من حملة هذه الشهادات .

قالت اللجنة الحكومية في خطابها ان هناك ٣٤ مؤهلا اقل من المتوسط تتساوى مع الابتدائية القديمة والاعدادية وفي حالة الاستجابة لمنح العلاوتين ، فإن باقى حملة هذه الشهادات سيطالبون بهما !!

تعيين سعد مأمون بالشركة الكويتية العقارية مخالف لقانون مجلس الشعب

رفضت الحكومة على لسان وزيرها الدكتور السيد على السيد الرد على ما اثاره المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة عن موقفها من القرار الذى اصدره رئيس الوزراء السابق كمال حسن على ، رقم ١١٨٢ لعام ٨٤ ، الخاص باختيار سعد الدين مأمون عضوا بمجلس ادارة الشركة المصرية الكويتية للتنمية العقارية . وقال الوزير انه سيرجع اولا الى القرار الذى صدر حتى يكون رده مدروسا ..

كان ممتاز نصار قد وصف هذا القرار بانه مخالف لقانون مجلس الشعب الذى يرفض مثل هذا التعيين .. وتساءل كيف استباح رئيس الوزراء السابق لنفسه ذلك ؟ وكيف يسكت رئيس الوزراء الحالى على هذا الموقف دون معالجة حتى الآن ؟

وقال نصار ، إن هذا يدعونا الى القول بان القانون لايمكن ان يسود وإلا ماكانت الحكومة قد صمتت على هذه المخالفة .

EMI
تقدم
اليوم بجميع محلات
بيع الكاسيت
الشريط الثاني
لمطرب كل الأذواق
محمد
فؤاد
هناك فرق
EMI
اكبر شركة للموسيقى في العالم

أتباهون بديمقراطية . غدرتم بها

بقلم : الدكتور محمد عصفور

بعيداً عن الجدل في طبيعة ديمقراطيتنا - حماها الله ! - التي يمن بها علينا الأمين العام الأول السابق للاتحاد الاشتراكي صاحب الفكر الشمولي والسلوك السياسي الاستبدادي ... أتساءل عما إذا كان الذي يجري في بلدنا يدل على وجود الدولة أو الحكومة الديمقراطية ؟ ولست أعني بالدولة - في هذا المقام - تلك المظاهر الشكلية لقيامها على المستوى الدولي . ولست أعني بالحكومة هنا هذا العدد الضخم من الوزراء ونواب الوزراء والوكلاء والمدراء . وما هو أهم من ذلك كله وجه الحكم البوليسي . الذي يطل علينا في كل لحظة . وفي كل إجراء أو تعامل مع نظام الحكم ... وإنما أعني بالدولة والحكومة معناهما الحضاري والديمقراطي والإنساني .

● أعني بالدولة المؤسسات غير الشخصية التي تتعاون في أداء وظائف تقليدية ومتعارف عليها في السياسة والإدارة والقضاء ... ومع توزيع السلطات على تلك المؤسسات على نحو واضح ومحدد . فإن هذا لايعني أن تجعل كل مؤسسة من نفسها إمبراطورية أو مملكة تتصرف على نحو استبدادي يخرجها عن الهدف الأساسي من قيام الدولة . وهو أنها مجرد أداة مسخرة لخدمة الشعب ورعاية وتحقيق مصالح المجتمع . ولست متجاوزا أو متجنيا إذا أنا تشككت في قيام دولة بهذا المعنى الحضاري والديمقراطي والإنساني ... فلقد أرست حركة الجيش - منذ تقلدت السلطة - مبدأ شخصانية الدولة . وأعني بذلك هذا التجسيد الوثني لمصر في شخص زعيمها أو حاكمها . فمنذ عهد عبدالناصر وحتى نهاية حكم السادات كانت مصر هي حاكمها . أو بالأدق حجمت مصر العظيمة لكي تكون بقدر قامة حاكمها ... ولهذا السبب اعتبر نقد الحاكم أو مخالفته في الرأي تطاولا على مصر ذاتها . وكفرا بما يجب لها من ولاء ... وما كان هذا الاتجاه الوثني مجرد تصرف فردي أو سلوك شخصي للحاكم . وإنما كان للأسف أصلاً قانونيا تبنته بعض شبه المحاكم الاستثنائية والشاذة في إنكار حق المواطن المصري . الذي ينتقد فرعون مصر . في الحصول على جواز سفر مصري وهو ما يساوي في الواقع إسقاط الجنسية المصرية . وبالتالي تجريد المصري من حق المواطنة والهوية المصرية ... غير أن هذا الأصل القانوني الهمجي لم يكن سوى تعبير فردي عن نظام حكم شخصي مطلق . يقضي تماما على المؤسسات الدستورية الشكلية والمهيبة . التي كانت تعترف بها دساتير الثورة المؤقتة منذ دستور ١٩٥٦ وانتهاء بالدستور الدائم الذي أصدره الرئيس السادات ١٩٧١ ... وهو دستور - رغم كل ما يناله من إطراء في بعض جوانبه - يفرض على شعب مصر وصاية رب الأسرة . ويجعل من رئيس الدولة حاكما شخصيا مطلقا فوق المؤسسات يعين وزراءه ورئيسهم بالطريقة التي تحلو له وحسب تقديره المطلق . وينهي حياة أية حكومة في الوقت الذي يريده ... بل إنه عن طريق نص شاذ في الدستور يقحم بمقتضاه عشرة نواب معينين في مجلس الشعب . استطاع أن يقلد منصب الرياسة لهذا المجلس النيابي إلى أحد هؤلاء المعينين ... وهو شذوذ دستوري أو تصرف غير ديمقراطي بلغ قمة المخالفة عندما مكن قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية لرئيس الدولة من أن يعين أعضاء مجلس الشعب بطريق غير مباشر . وذلك بأن يدرجهم في قوائم الحزب بعد أن عطل قانون الانتخاب الشاذ حق الترشيح الدستوري ...

لقد ادعى المحجوب من فوق منصة مجلس الشعب - هذه المنصة الرفيعة التي اعتلاها من قبل زعيم الشعب سعد زغلول ! - اختفاء الديمقراطية أو غيابها الكامل في العهد البائد وأنها ديمقراطية غلق أبواب المجلس النيابي بالسلاسل . وحل هذه المجالس . وإطفاء الأنوار فيها !! وقد أوهم المحجوب بتعميمه أن الوفد كان يشارك في الاعتداء على الديمقراطية . بينما كان الوفد - في جميع الانقلابات الدستورية - الضحية والمجني عليه دائما ! وقد استغل نائب حزب وطني هذه الهجمة الشرسة لكي ينكر على الوفد ديمقراطيته . لأن البرلمان الوفدي أسقط العضوية عن جده !! وتناسى هذا النائب إسقاط السادات العضوية عن كمال الدين حسين . والشيخ نصر عاشور .. بل وحل مجلس الشعب كله لمجرد تصويت أعضاء قلائل معترضين على اتفاقيات كامب ديفيد . ثم طاردهم النبوي اسماعيل في الانتخابات ليسقطهم ويمنعهم من دخول مجلس الشعب !! وقد كان واجب الأمانة العلمية والتاريخية يقتضي من المحجوب ألا يتهجم على الوفد لأن الوفد كان دائما هو الضحية الأولى لفساد السراي وطغيان المستعمر . وما أكمل مجلس النواب الوفدي أو الحكم الوفدي قط دورته البرلمانية . وإنما كانت السراي وقوات الاحتلال تتعاون على إحراج الوفد وخلق المشكلات أمامه والعصف به .. وما كانت لتسند إليه الحكم إلا مضطرة . ولاجتياز أزمة من الأزمات .

وهكذا كانت . الأزمة . (اقتصادية أو سياسية أو عسكرية) هي علة تقلد حكومة الوفد السلطة . وهي كذلك علة إخراجه منها !!

ولا يستطيع مؤرخ سياسي أن ينسب إلى الوفد أنه خلال فترات حكمه كان يزيف الديمقراطية . ذلك أن الحزب الشعبي الذي تقلده الأمة السلطة ليس في حاجة إلى أن يصرع الديمقراطية وهي التي تسنده وتقيمه ... ومع ذلك فإن نظام الحكم الرجعي برمته - حتى في صوره المتخلفة والمستبدة - لم يكن أقل ديمقراطية من الديمقراطية التي أنعم الله بها علينا في عهدي حركة الجيش ! فحتى الديمقراطية الزائفة - في غير حكم الوفد - كانت لها على الأقل بعض القواعد والأشكال والضوابط المرعية ... وهي لم تبلغ في زيفها وهمجيتها ما بلغته الديمقراطية . الناصرية أو الساداتية . !! فبينما كانت الديمقراطية في عهد الرجعية موجودة في صورة مزيفة أو شكلية . فإنها كانت غائبة في ظل الحكمين الناصري والساداتي : فهي قد صلبت في عهد ناصر ثم شنقت باسم أسطورة أسميت ظلما الديمقراطية الثورية العسكرية الاشتراكية !! وهي في عهد السادات كانت كل يوم تجلد بتشريع يقنن شطحة من شطحات الرئيس وشعشعة من شعشعات دخانه الأزرق .. وانتهت هذه التشريعات والنظم التي استحدثتها (من محكمة للقيم . إلى مدع اشتراكي . إلى ديوان للمظالم إلى مجلس للشورى !!) إلى أن غدت الديمقراطية أكذوبة .. ومع ذلك فقد صورها السادات نفسه وحشا أسطوريا . (وهو في نفس الوقت وديع) عندما أعلن تهديدا لمعارضيه بأن لها أنيابا أشد شراسة من أنياب الدكتاتورية !!

مجـرد سـؤال !

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

في الأسبوع الماضي وجهت كلمتي إلى الرئيس حسني مبارك بصفته رئيسا للجمهورية .. وهذا الأسبوع أوجه كلمتي إلى الرئيس حسني مبارك بصفته رئيسا للحزب الوطني .. والاختلاف كبير بين الصفتين .. فحسني مبارك رئيس الدولة هو رئيس لكل المصريين .. أما حسني مبارك رئيس الحزب الوطني فهو رئيس لإحدى الفرق الحزبية . حتى ولو كان هذا الفريق هو فريق . الأغلبية . التي تحكم والتي تتصرف في مقادير هذا البلد .

وكنت أتمنى ألا يكون الرئيس حسني مبارك شاغلا لهذين المنصبين . حتى يكون الكلام طليقا من كل حرج . خاليا من كل حساسية يفرضها الوضع القائم حول مؤسسة الرياسة .. ولكن ما باليد حيلة . ما دام الواجب يفرض علينا جميعا كلمة الحق نحو الحزب الذي تشكل منه الحكومة .. والذي يتحمل عنها كل المسؤولية .

وقد يقول قائل إن التطابق قائم بين تصرفات حسني مبارك رئيس الدولة . وتصرفات حسني مبارك رئيس الحزب الوطني .. ولكنني وعلى الرغم من توكيدات الرئيس نفسه - بأن القرار قراره وأن التصرف تصرفه - فإنني لا أرى [illegible] هذا التطابق بين تصرفات الرئيس وتصرفات الحكومة .. على الأقل بالنسبة لبعض التصرفات الأخيرة . التي نتجت عن أحداث صغيرة .. ولكنها ذات دلالة كبيرة على أن حسني مبارك رئيس الجمهورية لايمكن أن يكون هو نفسه حسني مبارك رئيس الحزب الوطني !!

ولست هنا في معرض إخلاء مسؤولية الرئيس عن تصرفات حكومية تصدر باسمه .. ولكنني في معرض التدليل على أن هناك نوعا من . الانفصال الشبكي . بين رياسة الجمهورية .. ورياسة الحكومة . وأن أقوال وأفعال حسني مبارك رئيس الجمهورية ليست بالضبط هي أقوال وأفعال حسني مبارك رئيس الحزب الوطني !!

وهذا الانفصال الشبكي فيما أزعم هو الذي فجر تلك الضجة المفتعلة بين الرئيس والمعارضة . وهو الذي يغذي حملة الاستفزاز التي مازالت تمارسها بمهارة أجهزة الإعلام الحكومية .

فلنأخذ حادث اقتحام الطائرة المصرية في مالطة .. فقد جرى الاقتحام بقوات لم تكن مدربة أصلا ولا معدة أصلا على مثل هذا النوع من العمليات . فهل كان الرئيس يعلم أو لا يعلم بذلك عندما أصدر قراره باقتحام الطائرة وتحرير الرهائن ؟!

ثم ماذا عن وزير الإعلام الذي صاغ خبر اقتحام الطائرة - ونقلت عنه كل وكالات الأنباء - أن العملية تمت بنجاح !! لأن معنى النجاح في مثل هذه العمليات ألا تزيد الخسائر على ١٠ ٪ فهل كان الرئيس يعلم أو لا يعلم عند إعلان الخبر الذي أثار استياء العالم بحقيقة الفاجعة ؟!

في مثل هذه النماذج يخامرني شك كبير في أن يكون حسني مبارك رئيس الجمهورية هو نفسه حسني مبارك رئيس الحزب الوطني الذي يشكل الحكومة ويتحمل كامل مسؤوليتها !

وهذا الشك يصل بي إلى ما كنت أتجنب الخوض فيه لسبب أخلاقي تعلمناه منذ النعومة . ويتعلق برئيس مجلس الشعب . فالدكتور رفعت المحجوب قد علمني حرفا في مستهل حياتي الجامعية .. ولكن هذا العذر لم يعد في نظري سببا كافيا للإمساك عن كلمة الحق . خصوصا إذا ما ارتبطت بمصالح الوطن وجلال المنصب الذي يتقلده ..

وهنا أتجه بالخطاب إلى رئيس الحزب الوطني . الذي اختار الدكتور رفعت المحجوب ليكون رئيسا لمجلس الشعب .. ولا يعنيني هنا مسألة إقحام شخصية غير منتخبة على رياسة مجلس منتخب . فقد تناولها الكثيرون . ولكنني أتساءل كيف يعقل أن يقع اختيار الحزب الوطني على رجل وجهت ضد شقيقه تهمة مخلة بالشرف والنزاهة منذ عام ١٩٨٠ .. في الوقت الذي يعلم فيه الجميع بما في ذلك أساطين القانون الدستوري في الحزب الوطني نفسه . أن التقاليد السياسية في كل الدول الديمقراطية وحتى غير الديمقراطية تمنع مثل هذا الاختيار في حالة توجيه الاتهام المخل بالشرف لأحد الأقارب المقربين للمرشح لهذه المناصب . وتحتم على من تقلد منصباً سياسيا أن يستقيل فورا بمجرد توجيه مثل هذا الاتهام إذا كان هذا التقليد معلوما ومفهوما ولا يحتمل أي لبس أو تأويل . فعلى أي أساس وبناء على أي قوة تم اختيار الدكتور رفعت المحجوب لرياسة مجلس الشعب . وكيف ظل قائما على منصبه أكثر من عام ونصف ؟!

لقد ترتب على هذا الوضع الشاذ .. أن ظل شقيق رئيس مجلس الشعب متمتعا بمنصبه الحساس كوكيل لإدارة النقد على الرغم من اتهامه بالرشوة والابتزاز .. وعلى الرغم من ارتكابه للعديد من المخالفات والجرائم . بل وظل يرتقي في منصبه حتى أدانته محكمة أمن الدولة العليا وأصدرت حكمها عليه وعلى ثلاثة من زملائه بالسجن عشر سنوات .. ثم فجأة يختفي عبدالخالق المحجوب ومعه زملاؤه .. ولا تجد سلطات الشرطة .. واحدا من هؤلاء على أرض مصر ؟!

وإنني لأتساءل : بنفوذ من ظل عبدالخالق المحجوب في منصبه الحساس زهاء الخمس سنوات ؟

وبنفوذ من ارتكب عبدالخالق المحجوب هذه السلسلة من المخالفات والجرائم أثناء وجوده في منصبه ؟

وبنفوذ من هرب عبدالخالق المحجوب إلى الخارج ؟!

إنني أعيذ الرئيس حسني مبارك بالله من كل هذه المخالفات والأخطاء .. وأربأ به من كل هذا الالتباس والتلبيس .

وأقول بعد أن ضج القلم بالبيان والتبيين ما ذنب الديمقراطية الوليدة في كل ذلك . وما جريرتها حتى نحمل عليها سيوف الغضب والانتقام ؟!

أليس الحزب الوطني الحاكم وحكومته هما الأجدر بالمساءلة والحساب ؟!

مجرد سؤال .. أرجو أن أجد ردا ..

ضحايا البيوت المنهارة في الموسكي .. مازالوا يسكنون فوق الأطلال

المحافظة أعطتهم مساكن إيواء .. فوجدوها مسكونة !

شهد حي الموسكي في الأسبوع الماضي فاجعة أليمة . انهار منزل قديم . وجلبت معه إلى مصيره المحزن . أربعة منازل مجاورة متداعية . مات عدد من السكان تحت أنقاض المنازل الخمسة . وتلقت الناجون منهم يلتمسون الغوث . فتقدمت الأجهزة الحكومية لأداء واجبها . صرفت وزارة الشئون الاجتماعية مبلغا يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ جنيه لكل أسرة منكوبة . وخصصت لهم محافظة القاهرة مساكن إيواء سريع . وجدوها عبارة عن عشش من الصفيح بلا أبواب ولا نوافذ ولا أثاث . وفوق ذلك كانت آهلة بمنكوبين آخرين فقدوا منازلهم منذ عشر سنين أو أكثر . وليس فيها مكان لقادم جديد . فعادوا إلى الموسكي . ليعيشوا فوق أطلال منازلهم المنهارة .

منعها الجندي من الصعود إلى بيتهما الذي تهدم في محاولة للبحث بين الأنقاض عن أهلها من الضحايا .

نواب الوفد يتفقدون أحوال الضحايا ويجمعون لهم التبرعات

نواب الوفد يتفقدون الأماكن التي سقطت فيها المنازل بالموسكي

الأهالي يحاولون استخراج مايمكن من أثاثهم ليواجهوا به حياتهم القادمة المجهولة

أهالي المنكوبين وجدوا أماكن الإيواء مسكونة فعادوا إلى أطلال بيوتهم التي انهارت

تصوير : مدحت رضا

كتبت / سحر ضياء الدين :

إزاء الحادث الكارثة . استقبلت لجنة . الوفد . بالموسكي . تجار حي المناصرة . وأهالي الموسكي القادرين . وجماهير . الوفد . حيث قدم الجميع . مايستطيعون تقديمه من مساعدة . فكان ماتجمع لدى اللجنة حوالي ثمانية آلاف جنيه . وعددا من البطاطين . وزعت على الأسر التي كانت تقطن بالمنازل المنهارة . حسب نسبة الخسائر .

عزاء واجب

وفي مساء الأربعاء ٢٢ يناير . أقام النواب الوفديون وأعضاء حزب . الوفد . بالحي . سرادقاً لاستقبال الأسر المنكوبة . حضره يس سراج الدين نائبا عن رئيس . الوفد . والنائبان الوفديان علوي حافظ وسامي مبارك . ومحمد الأسمر رئيس لجنة . الوفد . بالموسكي . وعدد كبير من سيدات . الوفد . .

لم يجدوا مكانا في مساكن الإيواء

وفي لقاءات مع عدد من أفراد الأسر التي تعرضت لحادث الانهيار . استمعت . الوفد . إلى وصفهم للكارثة التي حلت بهم . والأحوال غير المرضية التي يعيشون فيها بعد أن أصبحوا بلا مسكن :

● جمال رمضان : توفي والدي تحت الأنقاض . أعطونا حجرة في مدينة نصر .. كشك خشبي بدون أبواب . ونحن تسعة أفراد منهم خمسة في مراحل التعليم المختلفة بين الثانوي والجامعة .. رضينا بما قسمه الله لنا .. ومع ذلك وجدنا مساكن الإيواء مشغولة بسكان آخرين أعطتها لهم المحافظة قبلنا .. والآن نقيم في الشارع !

● عزيزة علي رضوان : ربنا ستر وخرجنا سالمين . أنا وابني وزوجته وأولادهما . لم نستطع تسلم الحجرة المخصصة لنا بمدينة نصر . لأنها مشغولة بآخرين . وحتى لو تسلمناها فأين الأثاث الذي نعيش عليه ؟

● حمدي عباس رمضان : كنت أذاكر ليلا عند صديق . وعند عودتي إلى المنزل في الصباح .. فوجئت بالكارثة ! حاولت إنقاذ والدي من تحت الأنقاض فلم أستطع إخراجه إلا جثة هامدة . وأقيم الآن مع أمي وأخواتي . في الشارع .. فقد كان كشك الإيواء مشغولا بساكنة أخرى .

وفي تحليل لأسباب الكارثة . والإجراءات الواجب اتخاذها على وجه السرعة حتى لايتكرر مثلها مستقبلا . قال النائب علوي حافظ :

ماحدث في شارع محمد علي بالموسكي . هو مجرد ناقوس خطر لإنذار الأحياء الشعبية كلها . وهذه الانهيارات ترجع إلى ارتفاع منسوب المياه الجوفية إلى حد مخيف . ثم التكدس السكاني في منازل انتهى عمرها الافتراضي . والحكومة لا تتحرك . والقانون لايسعف . والأجهزة لاتملك الإمكانات . والشعب سيكون ضحية كوارث مستقبلة . فهذه كارثة وليست حادثة . والحل هو حصر جميع المساكن الآيلة للسقوط بالأحياء الشعبية . واستغلال المساحات الخالية داخل القاهرة . وإقامة مساكن لحل المشكلة بسرعة . ويجب ألا نرسل المنكوبين إلى المنفى أو المعتقل الذي يطلق عليه اسم مساكن الإيواء .

وقال محمد الأسمر . رئيس لجنة . الوفد . بالموسكي . إن وزارة الشئون الاجتماعية أرسلت ٥٠ جنيها لكل أسرة منكوبة . و ١٠٠ جنيه لكل أسرة فقدت عائلها أو أحد أفرادها . وعندما قمت بجمع التبرعات . كان الشعور فياضا لدى التجار والأهالي . فسارعوا إلى التبرع بالمال والبطاطين .

تصريح لنائب المحافظ

والتقت . الوفد . باللواء عبد الرؤوف عبد الرحمن . نائب محافظ القاهرة . فتحدث عن الإجراءات الرسمية التي تتخذ إزاء حالات الانهيارات المتكررة فقال :

- بعد الحادث شكلنا لجنة ثلاثية لتقدير عدد المباني الآيلة للسقوط . تضم مديرى إسكان حي عابدين . ومهندسا نقابيا . وعضوا قضائيا . والإجراءات التي نتخذها هي إقامة دعوى مستعجلة ضد أصحاب المنازل الآيلة للسقوط . بعد تقرير حالتها بواسطة الخبراء . وعلى الملاك أن يهدموها فورا . فإذا لم يفعل . قمنا نحن بعملية الهدم .

وقال اللواء عبد الرؤوف عبد الرحمن : الأسر التي انهارت منازلها تسلمت بالفعل مساكن إيواء . أما سكان المنازل الآيلة للسقوط . فلا نستطيع إعطاءهم مساكن إلا إذا سقطت منازلهم بالفعل . وإلا فعليهم انتظار دورهم في تسلم مساكن إيواء .

عزاء زعيم الوفد

وفي سرادق العزاء الذي أقامه . الوفد . تحدث يس سراج الدين - عضو مجلس الشعب عن الموسكي - فحمل إلى أهل الحي خالص عزاء وتحيات زعيم . الوفد . وقال في كلمته : إن هذه ليست عملية عزاء تقليدية . بل ستصاحبها خطوات عملية . فقد تقدمت أنا وزملائي نواب الوفد . والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة . بطلبات إحاطة إلى رئيس الوزراء . حول المساكن المنهارة . وموقف الحكومة وسياستها إزاء هذه الفاجعة التي ستتكرر مستقبلا .. وسنخوض معركة حامية تحت قبة البرلمان من أجلكم . ثم ألقى علوي حافظ كلمة قال فيها : نحن في ليلة عزاء ولسنا في مؤتمر سياسي . ومع ذلك فهي لا تأخذ شكل العزاء التقليدي الذي اعتدناه . لأن القضية لها أبعاد إنسانية وسياسية واجتماعية . ولذلك عندما تلقينا برقيات الاستغاثة من أهالي الحي . ذهبت إلى كل المسئولين في البلد .. وهنا تبرز الحقيقة .. من الذي يتحمل المسئولية عن المصيبة إذا حدثت ؟ المسئولية الأولى والمباشرة تقع على الحكومة .. ولكن هناك مسئولية على المعارضة ونوابها . فمن واجبها أن تبحث : أين هذه الكارثة من وعي الحكومة واهتمامها وانتباهها .

قتيلة ليلة رأس السنة

في شارع الميرغني : فتاة تلقي بنفسها من الدور الثالث والنار مشتعلة في جسمها

لتهرب من تعذيب أسيادها

في صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٥/١٢/٣٠ فوجئ سكان المنزل رقم ١٢٦ شارع السيد الميرغني بمصر الجديدة بصياح وأصوات استغاثة . فهرع الجميع إلى مصدر الصوت بالفناء الخلفي للمنزل عند وصولهم رأوا - ويالهول ما رأوا - فتاة صغيرة في عمر الزهور . لا يزيد سنها على أربعة عشر عاما . تعمل خادمة لدى إحدى عائلات الدور الثالث بنفس المنزل . رأوها معلقة خارج الشرفة الجانبية لشقة مخدومتها والنار مشتعلة فيها وهي تصرخ طالبا للنجدة .

وقف الكل في ذهول لا حول لهم ولا قوة . لايستطيعون عمل أي شيء . فباب شقة المسكينة مغلق عليها من الخارج بالمفتاح بواسطة مخدومتها . التي خرجت ولا يوجد معها أحد بالداخل - كما أنها معلقة في سور الشرفة بالدور الثالث . ولا توجد وسيلة للوصول إليها واستمرت على هذه الحالة فترة وكأنها دهر وبعدها لم تستطع المقاومة . فهوت إلى الأرض وهي مشتعلة . واصطدم رأسها بالأرض فشج الرأس الصغير وتفجرت الدماء الذكية على المدخل الخلفي للمنزل وهي تصرخ في ألم مروع معلنة لعنتها على بني البشر الذين سببوا لها الانتحار بهذه الصورة البشعة .

وعندما وصلت إلى الأرض سارع الموجودون ولفوها في بطانية وأطفأوا النار المشتعلة في الجسد المسجى على الأرض . وأخذت المسكينة تتلوى في حركات عنيفة . وتئن أنينا تتقطع له نياط القلوب . والجميع لا يملكون أية وسيلة لمساعدتها في انتظار وصول الإسعاف . وهي مأساة أخرى .. قصة إسعاف مصاب في مصر . وصلت سيارة الإسعاف وتم نقل الفتاة إلى مستشفى الزهراء بالعباسية ورحلت وحيدة بلا أنيس غير عناية الله ورحمته .

تساءل الجميع . ما هي القصة ؟؟ لماذا انتحرت ؟؟؟ من الذي أوصلها إلى هذه الحالة من اليأس ؟؟؟؟ قصتها إنها إحدى التعيسات اللاتي جئن إلى الحياة من أبوين فقيرين أعوزتهما الحاجة فاضطرا إلى تشغيلها خادمة من أجل أجر قليل يسد احتياجات الأسرة . وقد يكون هذا بسبب الجشع .

اسمها رضا عبدالله فرج - سموها رضا لترضى بما قسم الله لها . ولم تكن تدري ما يخبئه القدر لها . ولو أنها كانت تستطيع أن تعرف لما جاءت التعيسة للوجود . ولوفرت على نفسها فترة طويلة من التعاسة والشقاء . يقبض فيها أهلها ثمن شقائها ليتمتعوا به وهي تتألم وتتعذب .

التعيسة وصلت من ستة أشهر إلى شقة مخدوميها . وبدأت الخدمة لديهم . وبدأ مشوار العذاب . وكان صراخها يسمع يوميا في مواعيد منتظمة حفظها الجيران لدرجة أنهم كانوا يتندرون بأنها حصص التعذيب والعقاب . وتسابق أهل مخدوميها إلى المشاركة بالضرب والتهديد لإخضاع هذه البريئة لإرادتهم . يفعلون بها ما شاءوا أن يفعلوا صغارا كانوا أم كبارا . حتى يئست من حياتها فلا منقذ لها ولا نصير .

وفي صباح اليوم المشئوم إعتدت عليها مخدومتها بالضرب كعادتها في حصة الأذى الصباحية . وأشبعت رغبتها في التعذيب والضرب . ثم خرجت من الشقة وأغلقت الباب خلفها . وبعد نصف ساعة تقريبا أحست المسكينة بأنها محبوسة كالحيوان الحبيس وحيدة بين جدران المنزل الذي تسلم فيه يوميا صنوف العذاب . فقررت الهروب من هذا المعتقل الرهيب إلى الأبد . فسكبت على نفسها كمية من الكيروسين وأشعلت في جسمها النار . وفي المستشفى لم تستطع الصمود فماتت في مساء ٣١ /١٢/ ٨٥ ضحية للعام الحزين والآن

● ماذا سيقول أهلها لذويهم ولجيرانهم ؟؟؟

● بماذا سيبرر مخدوموها هروبها بهذه الطريقة البشعة المؤلمة من خدمتهم ؟؟؟

● ما هو حكم القانون في مثل هذه الحالات ؟؟؟

● ما هي الضمانات المكفولة لحماية أمثال هؤلاء التعساء من التسلط والتعذيب ؟؟؟

بالنسبة للتساؤل الأول سيقول أهلها إننا فرطنا في فلذة كبدنا وسلمناها إلى جلاديها فلم يرحموا صغر سنها وأعادوها إلينا جثة هامدة شوهتها النيران وهشمتها السقطة القاتلة !! عل يستطيعون ؟؟

بالنسبة للتساؤل الثاني فقد ردوا - فقالوا إنها كانت متخلفة وتأتيها دوخة ولذلك سقطت من البلكونة أما النار المشتعلة فيها فهم لا يدرون . ربما بفعل فاعل مجهول ؟؟؟؟ والشقة مقفلة على المسكينة عجبي !! .

أما بالنسبة للتساؤل الثالث فأقول إن القانون مليء بالثغرات ولابد من إعادة تنقيته وصياغته حتى يمكن حماية أمثال هذه الضحية وأهلها من الاستغلال والتهديد من ذوي النفوس الشريرة المسئولين من بعض المسئولين .

أما بالنسبة للتساؤل الأخير فأعتقد أنه إذا عدلت القوانين ودعمت بالعقوبات الرادعة لكل من يعبث بكرامة الإنسان أو يقصد إذلاله فذلك سيكون خير ضمان

لقد جاء بالصحف من فترة خبر يفيد بأن إحدى السيدات الأجنبيات تقدمت بشكوى إلى جهات حكومية تتضرر من مقتل القطط والكلاب . الضالة وأن هذا التصرف غير إنساني ولا يوصف إلا بالوحشية - فما بالكم لو رأت هذه السيدة ما حدث . ماذا سيكون قولها ؟؟ لقد تحركت هذه السيدة من أجل الحيوانات ..! ألا نتحرك نحن لنصرة بني الإنسان - أيها المسئولون تحركوا لوجه الله والبشرية المعذبة .

تصوروا معي حالة الأسرة التي ظلت تخدمهم لمدة ستة أشهر . ومدى ما أصابهم من ألم . وعبروا عنه أقوى تعبير . ففي الوقت الذي وصل فيه خبر الوفاة خرجت مخدومتها وابنتها إلى الكوافير بالمنزل المقابل للاستعداد لتمضية ليلة رأس السنة - فياله من وفاء !!

إن ما حدث لهذه الشهيدة الأخيرة في العام ١٩٨٥ الحزين يؤكد أن هناك شرخا قد حدث في قيم وأخلاق بعض الناس لابد من إصلاحه فورا وإلا فسيكون هناك كثير من الضحايا المماثلة .

إن رب الأسرة التي كانت الخادمة التعيسة تخدمها مسئول عن كل ما حدث بالتضامن مع زوجته القاسية لأنه كان يرى ويسمع ولا يفعل شيئا لحماية الضحية البريئة من براثن جلاديها .

إن روح هذه الضحية البريئة تنظر إلينا الآن متألمة . ماذا أنتم فاعلون ؟؟

وهناك أطفال كثيرون مغلوبون على أمرهم . فارحموا أيها المسئولون من في الأرض يرحمكم من في السماء وإن غفلتم عن حقوق البشر فإن عين الله لا تغفل . وإن أهملتم حقوق العباد وأهملتم القانون الذي يحمي الضعفاء والمقهورين . فإن قانون السماء لا يغفل وعين الله ساهرة لاتنام . وهو يمهل ولا يهمل . وهو على كل شيء قدير .

(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية) صدق الله العظيم

والتحقيق مازال مستمرا

عقيد طيار متقاعد

محمد كمال مصطفى محمد مصطفى

●● المحضر رقم ١١٦٢٤ إداري مصر الجديدة

بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٣٠

●● التحقيق : سراي النيابة - رئيس نيابة الشمال حوادث السيد / وكيل النائب العام / عاصم العسيلي مبنى وزارة العدل الدور الرابع - العباسية



وزارة التموين تبيع العدس بعد انتهاء مدة صلاحيته!

تحقيق : محمد الشربيني

تصوير : صادق حشيش

نحن نطالب باقالة كل المسئولين عن جهاز تنظيم الاسرة وحل مشكلة الانفجار السكاني في مصر .. وليس هذا من فراغ .. فكل يوم يمر تؤكد وزارة التموين انها تقوم بتقديم خدمات جليلة في هذا المجال تفوق نتائجها مايقوم به هذا الجهاز في سنوات .. !!

فبالأمس القريب استوردت لنا الوزارة الدجاج « الجربان » .. والبولوبيف الفاسد ، ومنذ أيام قليلة كانت الوزارة تعد لصفقة الشاي الفاسد التي الغاها رئيس الوزراء ومنذ عام ١٩٧٧ يكافح مستشار بمكتب الوزير لإدخال زيت « شلجم » السام .. واخيراً أصدر وزير التموين قراراً بتوزيع كميات من العدس التمويني انتهت صلاحيتها على البطاقات عن شهر يناير . ولم ينس ان يوزع معها ملصقات بتاريخ جديد للصلاحية . مع تعهد البقالين بلصق بطاقة الصلاحية على كل كيس قبل تسليمه للمستهلك .. !!

ناجي شتلة

وزير التموين

بأمر الوزير

لصق تاريخ جديد على الأكياس القديمة

منذ علمت « الوفد » بقيام وزارة التموين - تنفيذاً لقرار وزيرها المبتسم - بطرح كمية كبيرة من العدس التمويني ، لتوزيعه على بطاقات التموين في شهر يناير الحالي . وان هذه الكمية من إنتاج شهرى يونيو واغسطس ١٩٨٤ . وصلاحيتها تمتد لعام واحد فقط .. اى انها منتهية الصلاحية .. اسرعت « الوفد » تجمع المعلومات حول سبب طرح هذه الصفقة ومن أين اتت وزارة التموين بهذا العدس بعد الأزمة الاخيرة ؟ وماهو سر الملصقات الصغيرة التي توزع مع العدس لمد صلاحيته مدة تكفي لتوزيعه في هذه الفترة ؟ وكيف تقوم الوزارة بطرح عدس منتهي الصلاحية .. مهما كان نادرا في الاسواق ؟ !

أخر عدس في مصر .

اكتشفت « الوفد » خلال جولتها بين عدد من مخازن شركتي وزارة التموين لتجار السلع الغذائية بالجملة - المصرية والعامة - أن الكمية الموجودة بالمخازن منتهية الصلاحية بالكامل ، طبقا للتاريخ المدون فوق الاكياس . وان الشركة العامة هي مصدر الكمية بالكامل ، حيث سحبتها من مخازنها في الوجه البحرى لطرحها في القاهرة على بطاقات التموين ! وان الشركة العامة قامت بتحويل ٦٠٠ طن من رصيدها الى حساب الشركة المصرية .. والاكثر من ذلك علمت « الوفد » ان هذه الكميات هي أخر ماتبقى في مخازن الشركة العامة . وبعدها لايوجد كيس عدس واحد في مصر !!

اما شكل كيس العدس نفسه . فانك تلحظ من اول نظرة وجود اتربة بيضاء دقيقة عالقة بجدرا الكيس من الداخل تشبه الدقيق او النشا . وترى بسهولة بياضا أصاب أطراف حبات العدس او منطقة الوسط بالحبة ونشعر بفرولة حبات العدس . أما الكيس من الخارج فقد كتب عليه انه : مستورد . صالح لمدة عام .. إنتاج يوليو - او اغسطس - ١٩٨٤ . تعبئة شركة « شمتو » ممنوع من التداول عن غير الطريق التمويني . سعر البيع ٣٥ قرشا .

الانتاج الخفي .. !!

اكتشفت « الوفد » ايضا ان مخازن الشركة العامة تقوم بتوزيع اكياس العدس منتهية الصلاحية على البقالين التموينيين ومعها كمية من الملصقات الصغيرة مدون عليها جملتان متناقضتان . إحداهما تقول : « مدة الصلاحية ٣ سنوات » .

- والثانية تقول « مدة الصلاحية عام واحد » ولكن هذا العدس « إنتاج يناير ١٩٨٦ » !!

وهنا يثور اكثر من تساؤل .

● متى انتجنا هذا العدس واين ؟ ونحن نعرف ابعاد الأزمة الحالية في العدس ، وانه لم ترد بعد اية كميات من الخارج ، ولم تنضج محاصيل جديدة منه في الداخل ؟ !

● اذا كنا لم ننتج هذا العدس في يناير ٨٦ ، فالملصق يكرر ماهو مكتوب على الاكياس وهو ان مدة الصلاحية سنة واحدة - ويكون معنى ذلك ان العدس منتهي الصلاحية - فلماذا وزعوا ملصقات اخرى تقول ان مدة الصلاحية ٣ سنوات ؟

أما المضحك حقيقة فهو ذلك التعهد الذى يوقعه البقال التمويني للفرع الذى يتم صرف العدس منه . وينص التعهد على ان البقال مسئول مسئولية شخصية (!!) عن لصق البطاقة الخاصة بصلاحية العدس المسلم له من الفرع على كل كيس قبل تسليمه للمستهلك .. !! وكان لصق هذا « التكت » سوف يعيد الصلاحية للعدس ! سبحان الله من تصرف وزير التموين الذى يتم كل هذا بقرار منه طبقا لما ذكره لكثر من مسئول في مخازن الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالجملة !

مكتب الصحة يتراجع

وقد رفض بعض التجار في البداية استلام العدس والتوقيع باستلام الملصقات والتعهد بلصقها ، وذهب بعضهم لمكتب صحة الشرابية ، وابلغوا المكتب بالقصة ، وانتقل المسئولون بالمكتب الى فرع غمرة وكان يوم ١٨ يناير الحالي وهناك تراجع مكتب الصحة عن تحرير اية مخالفة لهذا الفرع ، والتحفظ على العدس ، بعد ان ابلغه العاملون بالمخزن ان مايحدث هو « قرار سيادى » . وانهم يحملونه مسئولية مخالفة قرار وزير التموين ، وقالوا ايضا ان العدس لايتلف مهما طال تخزينه ! وعاد المسئولون بمكتب صحة الشرابية الى مكاتبهم . بينما تسلم البقالون العدس على مضض . انهم رغم تأكيدات امناء المخازن

بان للتوزيع يتم بقرار من وزير التموين . يخشون مباحث التموين . حيث ان حملاتهم لايكون فيها اى تفاهم . وفي اغلب الاحيان يقبض على البقال ويشحن في « البوكس » ويحرر له محضر بدون سبب لمجرد استكمال عدد المحاضر المطلوبة من كل ضابط في شرطة التموين !! فماذا يمكن ان يحدث وهذه المصيبة في محلاتهم ؟ !

● يقول احد البقالين :

- لو ضبط مكتب الصحة سلعة عندى ، مضى تاريخ صلاحيتها يقوم بعمل قضية لى ، واذا حدث وكان عليها غلاف جديد بتاريخ مخالف للتاريخ الحقيقي على الغلاف الأصل - وبعض شركات القطاع العام للأغذية المحفوظة تفعل ذلك - تكون العقوبة اشد وفي كل الاحوال يحاكمونني امام محكمة امن الدولة بتهمة الغش التجارى !

● فسألته : هل تعني اننا لابد ان نحاكم وزير التموين بتهمة الغش التجارى ؟

- فقال : ياعم .. ومين ح يسمعك .. هو بيتحاكم غير الغلابة !!

ويتدخل احد المواطنين في الحوار ، ليؤكد ان العدس تم توزيعه على بطاقات التموين للمواطنين عن شهر يناير . وان جاراً له قام بطبخه واكد له ان العدس جميل جداً !

● فسألته : هل يعني ذلك انك مطمئن للعدس وسوف تستخدمه ؟

- قال : لا طبعا .. لانه جارى ده كان احسن واحد ياكل علب لحم الكلاب والقطط اللى سبق واستوردوها للبني ادمين .

مباحث التموين : صفقة غش تجارى عقوبتها الحبس

تصرف الوزير قرار سياسي لمواجهة أزمة العدس

جانب من الكميات المعدة للتوزيع من عدس التموين الذى انتهت صلاحيته في احد مخازن الشركة العامة . وإلى أسفل الاقرار الذى يلزم البقالين بلصق تاريخ الصلاحية

ادارة شمال القاهرة والقليوبية

مدة الصلاحية ٣ سنوات

تعهد

أتعهد أنا .... البقال التموينى المقيد على فرع .... والكائن محله بـ .... بأن أقوم بلصق التيكيت الدال على صلاحية العدس المسلم لى على كل كيس قبل تسليمه للمستهلك وتعتبر هذه مسئوليتى الشخصية .

التوقيع ....

مدة الصلاحية ٣ سنوات

ايهم نصدق : ان العدس انتاج اغسطس ١٩٨٤ وهو المطبوع على الكيس . ام انتاج يناير ١٩٨٦ وصلاحيته لمدة عام ؟ ام ان الصلاحية ٣ سنوات طبقا للورقة التى لصقت بامر الوزير ؟

ساقية وزارة التموين !

وتبقى الاسئلة التي يفجرها طرح هذا العدس في الاسواق دون إجابة :

● لماذا تاخر طرح هذه الكمية في الاسواق لاكثر من سنة ونصف ، خاصة ان العدس مستورد أساسا . ونحن نعلم ان وزارتنا حماها الله . لاتاتى لنا إلا بـ « كناسة » السلع الاجنبية ؟

● هل تم طرح هذا العدس ، لتغطية وعد الوزير امام مجلس الشعب بطرح العدس على البطاقات ؟

● كم تبلغ الكمية المصروفة من هذا العدس ؟ واين ستوزع بالتحديد ؟

● هل تشكلت لجنة صحية قبل طرحه في الاسواق . وقررت استمرار صلاحيته ومطابقة تاريخ الملصقات الموزعة للحقيقة ؟

لماذا تضاربت الملصقات الموزعة مع العدس ؟ وهل يعني ذلك انها تواريخ توضع - والسلام - للضحك على الناس ؟ !

واسئلة اخرى كثيرة حملناها وذهبنا الى وزارة التموين نسال عن إجابة لها .. كانت البداية في مكتب عبد الخالق عجيبة وكيل الوزارة لشئون مكتب الوزير . وقالوا لنا انه في اجتماع وعلينا الذهاب للعلاقات العامة . وفي العلاقات العامة ابلغونا ان الموضوع مسئولية حسن احمد وكيل وزارة التموين لشئون الرقابة والتوزيع . وفي مكتب حسن احمد وكعادة سكرتيرته الحسناء مع محررى « الوفد » ، ابلغتنا انه غير موجود بمكتبه وانه في اجتماع . وكعادتنا صدقنا . لولا انها طلبت من أحد الواقفين الدخول لحسن بك . وكنا لم نغادر المكتب بعد . فالتفتنا لها مندهشين .. فقالت

- بصراحة اصل عبد الخالق بك هو الوحيد المصرح له بالحديث مع الصحافة !!

ماذا قالت وزارة التموين؟

بعد عدة ايام من الانتظار . تسلمنا من مكتب العلاقات العامة بالوزارة . رداً غير محدد الهوية . طلبوا منا ان نكتبه على لسان حسين خليل رئيس الإدارة المركزية للرقابة والتوزيع جاء فيه .

● إن العدس لا يتلف ولكنهم يضعون مدة صلاحية طبقا للقرار الوزارى رقم ٢٩٦ لسنة ١٩٨١ وتعليماته باثبات تاريخ انتهاء الصلاحية والانتاج . فحددوا انتهاء الصلاحية بسنة ، ولم يقل الرد على اى أساس تم تحديد السنة ؟ ولماذا لم يضعوا جملة « ممتد الصلاحية » طالما ان العدس لا يفسد ولا تنتهي صلاحيته ؟!!

● انه تم في اول اغسطس ١٩٨٤ وقف صرف العدس الأصفر على البطاقات وهذا الرد يدين الوزارة . ويجعلنا نتساءل كيف انتجوا هذا العدس في اغسطس رغم ان هناك قرارا منذ بداية الشهر بعدم توزيع العدس على البطاقات ؟ ثم لماذا بقى هذا العدس اكثر من سنة ونصف بمخازن الوزارة . وهي التي تبيع الشاى الفاسد في مزادات ؟!

● انه تقرر صرف العدس مع تعديل تاريخ انتهاء الصلاحية على العبوات . ولم يقل الرد لماذا تضاربت تواريخ الصلاحية المرفقة بالعبوات ؟ ولماذا قال احدها ان هذه الصلاحية ثلاث سنوات ، وهم يحددونها في الوزارة بسنة ؟ والاهم والاخطر . لماذا ادعى أحد الملصقات ان العدس انتاج يناير ١٩٨٦ ؟ اليس هذا غشا ؟

ان الرد لم يجب على عدة اسئلة اخرى ، وقد كنا نتوقع من البداية ان الرد سيقول « كله تمام » . ولكن الرد جاء ضعيفا اكثر من توقعنا . لانه لم يقل ان كله تمام بتوجيهات سيادة الوزير المبتسم ..!!

قصة صورة

باشوات زمان

عندما كان دسوقي اباظة باشا رحمه الله وزيرا للمواصلات - انتخبناه رئيسا لجامعة ادباء العروبة التي كانت تضم العديد من الشعراء ، والادباء ، وانضم للجماعة بعض موظفي مكتب الباشا منهم الاديب عبدالفتاح الشناوى ، والشاعر الراحل الغزالي وغيرهما .

ودسوقي باشا كان معروفا بالكرم والسماحة . فكانت فرصة لادباء العروبة للاجتماع بمنزله بالعباسية . كل بضعة ايام على المائدة الاباظية (الدسمة) لتناول ما لذ وطاب .. ورحم الله (العدس الاباظي) .. الذى صار عملة نادرة هذه الايام .

في هذه الفترة علم ١٩٤٨ تقدمت بطلب للحصول على تليفون بمكتبي لاول وكالة انباء مصورة انشئت بالشرق . وكان لى شرف تاسيسها .. ومضت ايام وانا اتردد على الموظف المختص . ماركة - فوت علينا بكرة .

وشاءت الظروف ان ادعى لحفل زفاف احد الاصدقاء . واذا بضيف الشرف هو المرحوم ابراهيم دسوقي اباظة باشا . فانتهزت الفرصة لالتقاط هذه الصورة وهو يتوسط المائدة بجوار العروس . في اليوم الثاني كنت في زيارة للمرحوم مصطفى القشاشى صاحب مجلة « الصباح » ، واتفقت معه على نشر هذه الصورة في العدد القادم من المجلة . الذى يصدر في اول ابريل تحت عنوان (زواج دسوقي اباظة باشا وزير المواصلات) . وما إن صدر العدد صباح اول ابريل حتى ساد الهرج مكتب الباشا بالوزارة . وانهالت المكالمات التليفونية بين مهنىء ومستفسر . ودسوقي باشا في حالة دهشة مما يحدث ، ولم تنقطع الاتصالات خصوصا من الأسرة الاباظية بالزقازيق . وقد علم اخيرا بعد اتصاله بمجلة الصباح .. ان المسالة لا تعدو كونها كذبة ابريل من اعداد حسين الرملي .

وذهبت إليه بالوزارة . وما كاد يرانى حتى انفجر ضاحكا . وسألني .. عملت كده ليه ؟ اجبته بان موظفي التليفونات التابعين لوزارته ماطلوني كثيرا في تركيب تليفون بمكتبي . ولم اشا الشكوى لكم خصوصا لانتسابي لجامعة ادباء العروبة التي تراسها منعا من الحرج .. فرتبت لكذبة ابريل هذه . وتصورت غضبة دسوقي باشا عندما كف عن الضحك واستدعى سكرتيره وأسر له بضع كلمات . فهمت بعدها انه امر بسرعة تركيب التليفون لى خلال ٢٤ ساعة .

وقد كان .. هذه صورة من اخلاقيات باشوات زمان . هل لو حدث ذلك مع أحد سوبر باشوات ثورة ٢٣ يوليو (مع الاعتذار للدكتور حسين مؤنس) الم يكن من المحتمل استضافتي بمكتب صلاح نصر والعياذ بالله .

حسين الرملي

« ٢ » أحداث اليمن و التغلغل السوفيتي في شبه الجزيرة العربية ..

بقلم : د . وحيد رأفت

● لم يدر في ذهن الاستعمار البريطاني العجوز - عندما حمل عصاه ورحل عن عدن والجنوب العربي - ان السوفييت سوف يشغلون هذا « الفراغ » بسرعة مذهلة ، وان قاعدتهم في عدن سوف تتحول إلى قاعدة سوفييتية يعمل لها الف حساب في بضع سنين ! ولا شك ان هذا التطور جدير بالاهتمام والدراسة لاستخلاص العبر بالنسبة لما يجرى حولنا من متغيرات وتحول في موازين القوى . وما جرى ويجرى في جنوب شبه الجزيرة العربية ، وفي اليمن الجنوبي بالذات خير مثال على ذلك كله !

● ومعلوم ان اليمن الجنوبية اراض جبلية جرداء ، مساحتها حوالى ١١٢ الف ميل مربع ، يحدها شرقا سلطنة عمان ، وشمالا الربع الخالى بالمملكة العربية السعودية واليمن الشمالى ، وجنوبا خليج عدن والمحيط الهندى . ويعود تغلغل النفوذ البريطاني في عدن إلى علم ١٨٣٩ ، حيث تحولت عدن وبخاصة بعد فتح قناة السويس في علم ١٨٦٩ إلى ميناء مزدهر يتردد عليه ما يقرب من ستة الاف سفينة تجارية سنويا من جميع الجنسيات . وبلغ عدد سكان عدن وضواحيها في علم ١٩٦٠ حوالى ٢٠٠ الف نسمة ، يقيمون في المدينة والميناء ، وخاصة الشيخ عثمان وعدن الصغيرة . كما تحولت من اواخر القرن الماضى إلى قاعدة برية وجوية بريطانية هامة ، ومركز عالمي لتكرير البترول . ومن مستعمرة عدن امتد النفوذ البريطاني خلال القرن الماضى إلى الإمارات والمشيخات والسلطنات المجاورة شمالا وشرقا . وعددها حوالى ٢٣ إمارة ومشيخة وسلطنة . موزعة ما بين ماكان يعرف بالمحميات الغربية ، والمحميات الشرقية . ومجموع سكانها حسب إحصاء ١٩٦٠ حوالى مليون نسمة . وظلت تعرف باسم محميات عدن « او محميات » الجنوب العربي لارتباطها جميعا بمعاهدات حماية مع بريطانيا . التى كانت تتولى شئونها الخارجية ، فضلا عن شئون الدفاع . عن طريق مندوب سام بريطاني يقيم في مستعمرة عدن مع ممثليه في المنطقة مع احتفاظ كل من هذه الإمارات والمشيخات والسلطنات بقسط من الاستقلال في إدارة شئونها الداخلية . وكذلك بحكامها الوطنيين الذين كان يختار بعضهم بمصادقة المندوب السامى البريطاني في عدن ، بينما يتوارث بعضهم الآخر الحكم . إذ كانت في اغلبها إمارات ومشيخات وسلطنات وراثية او شبه وراثية . فيما عدا محمية واحدة اختارت النظام الجمهورى .

● وفي علم ١٩١٤ ابرمت بريطانيا مع الدولة العثمانية صاحبة السيادة وقتذاك على اليمن الشمالى وعاصمته صنعاء ، معاهدة لتعيين الحدود الإقليمية بين اليمن الشمالى وعدن ومحميات الجنوب . ولكن حكومة المملكة المتوكلية اليمنية في الشمال تنكرت لهذه المعاهدة بعد حصولها على الاستقلال من تركيا في اعقاب الحرب العالمية الاولى . وفي علم ١٩٣٤ إتفقت بريطانيا واليمن الشمالية مجددا على خط مؤقت للحدود بين الشمال والجنوب ، على اساس الأمر الواقع . وإلى ان يسوى هذا الموضوع بمفاوضات تجرى بين الطرفين ! إلا إن اليمن الشمالى ، او المملكة المتوكلية اليمنية - كما كانت تسمى في عهد اسرة حميد الدين - واصلت الادعاء بالسيادة على معظم المحميات الجنوبية . وبخاصة على تلك الواقعة جنوب غربي شبه الجزيرة العربية وعددها ١٨ محمية يبلغ عدد سكانها حوالى ٥٥٠ الف نسمة . حسب إحصاء ١٩٦٠ . كما عملت على بسط نفوذها على المحميات الشرقية ايضا في « حضرموت » ، وعددها خمس محميات عدد سكانها حوالى ٤٥٠ الف نسمة . وحالت هذه الادعاءات من جانب اليمن الشمالية دون التوصل إلى تسوية نهائية لموضوع الحدود بين اليمنين الشمالى والجنوبى ، حتى تاريخ خروج بريطانيا من الجنوب العربي ومن قاعدة عدن في اواخر علم ١٩٦٧ .

● ومر الجنوب العربي خلال ذلك بتطورات دستورية هامة ، كان من الممكن ان تقود البلاد إلى مستقبل سعيد ومستقر لولا تدخل عوامل داخلية وخارجية ، قلبت الأوضاع تماما راسا على عقب ! وبدا هذا التطور من الناحية الدستورية منذ أن اعلنت الحكومة البريطانية في ١١ فبراير ١٩٥٩ عن قيام « اتحاد فيدرالى » بين ست من المحميات الثماني عشرة ، الواقعة في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية « المحميات الغربية » بناء على رغبة حكامها من اجل تحقيق نموها وامنها . ووقع هذا الاتحاد الناشىء في نفس التاريخ معاهدة صداقة وتحالف مع بريطانيا . تعهدت بموجبها بتطوير هذه المحميات اقتصاديا وسياسيا ، وحماية امنها واستقرارها ، والدفاع عنها ! ومنذ فبراير ١٩٥٩ انضمت عدة إمارات ومشيخات وسلطنات اخرى في الجنوب إلى هذا الاتحاد . كما انضمت إليه في ١٨ يناير ١٩٦٣ مستعمرة عدن بعد مفاوضات شاقة استمرت طوال عامى ١٩٦١ و١٩٦٢ بين وزراء الاتحاد ووزراء هذه المستعمرة . فاصبح عدد « ولايات » هذا الاتحاد ١٧ ولاية شاملة عدن ، في إطار اتحاد جمركى واحد ، وسوق تجارية مشتركة واحدة !

● كما اصبح للاتحاد مجلس تشريعى مكون من ٩٤ عضوا يتولى السلطة التشريعية ومجلس تنفيذى مكون من ١٤ وزيرا يتولى السلطة التنفيذية يختارهم المجلس التشريعى نفسه من بين اعضائه لمدة خمس سنوات . ويتبادلون فيما بينهم رياسة مجلس الوزراء . ومحكمة اتحادية عليا انشئت علم ١٩٦٣ عند انضمام « عدن » إلى الاتحاد .. ولم ينص دستور الاتحاد على اختيار رئيس للدولة الاتحادية إذ كان يقوم بمهام هذا المنصب المندوب السامى البريطاني صاحب الكلمة العليا فيما يتعلق بالشئون الخارجية والامن والدفاع . فضلا عن سلطة التصديق على قوانين الاتحاد وإصدارها .

● ساعد على هذا التطور الدستورى الكبير منذ علم ١٩٥٩ الإصلاحات الدستورية التى كانت قد اجرتها الحكومة البريطانية او شجعت عليها في بعض المحميات . وفي مستعمرة عدن بالذات . والتى تقرر فيما بعد ان تصبح عاصمة للاتحاد بدلا من عاصمته المؤقتة حيث انشات الحكومة البريطانية في عدن - لاهميتها وموقعها المتميز - مجلسا تشريعيا خاصا منذ علم ١٩٤٧ مكونا من ٢٤ عضوا يختار اغلبهم بالانتخاب . ومجلس وزراء مكونا من وزير اول رئيسا . وخمسة اعضاء بحكم وظائفهم في المستعمرة ، وخمسة أخرين يختارون من بين اعضاء المجلس التشريعى ! وفيما عدا بعض الشئون المحتفظ بها للمندوب السامى البريطاني كالشئون الخارجية والدفاع والأمن الداخلى . فانه كان يمارس سلطاته الأخرى بناء على مشورة مجلس الوزراء « العدنى » . كما كان لانضمام مستعمرة عدن إلى الاتحاد اهمية كبيرة في زيادة موارد الاتحاد وتجارته . إذ بلغت قيمة صادراته في علم ١٩٦٢ حوالى ٦٨ مليون جنيه استرلينى . وقيمة وارداته ٨٦ مليون جنيه استرلينى .

● وفي نهاية علم ١٩٦٣ بدا التفكير في دعم هذا الاتحاد وتقويته بتحويله بالتدريج إلى دولة موحدة . غير ان الظروف كما اشرنا من قبل . حالت دون ذلك ! فرغم إعلان حكومة كل من الاتحاد وعدن ، في « بيان مشترك » عزمهما على إنشاء دول موحدة ذات سيادة تضم إمارات ومشيخات وسلطنات الجنوب العربي جميعا . بدات المشاكل تطفو على السطح وتسببت غير مرة في إرجاء عقد المؤتمر الدستورى الذى كان مقررا عقده في لندن لبحث هذا التطوير الدستورى الجديد للاتحاد . بحجة الحاجة لاجراء المزيد من المشاورات بين حكومات الولايات والأحزاب المحلية المختلفة ! وكان العامل الاكبر في فشل هذه الجهود تمسك وزراء « عدن » بزعامة عبدالقوى مكاوى رئيس حزب الشعب الاشتراكى الذى اصبح رئيسا لوزراء هذه المستعمرة السابقة ، بضرورة موافقة بريطانيا مسبقا على جميع بنود قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في ديسمبر ١٩٦٣ بإزالة القاعدة البريطانية من عدن . وإلغاء حالة الطوارىء التى اعلنت في ولايات الاتحاد لوضع حد للنشاط الإرهابى المتزايد ، واجراء انتخابات عامة ومباشرة تحت إشراف الأمم المتحدة ليقرر الجنوب العربي مصيره بنفسه !

● واستمرت الأوضاع في عدن بالذات (اكبر ولايات الاتحاد اهمية) في التردى نتيجة لتصاعد العمليات الإرهابية على يد منظمات التحرير والاحزاب المحلية المتطرفة ، لاستعجال جلاء القوات البريطانية . والنفوذ البريطاني عن الجنوب العربي كله ! وكانت تمولها وتدربها الجمهورية الثورية الجديدة في اليمن الشمالية وجمهورية مصر العربية المتحدة ، التى كانت لها قوات عسكرية كبيرة في صنعاء وسائر انحاء اليمن الشمالية لدعم نظام الرئيس السلال !! واخذ هذا النظام الثورى بتاييد من القاهرة يطالب بالجنوب العربي بكامله بضمه إلى اليمن الشمالى كما كانت تفعل اسرة حميد الدين من قبل ! وبدا الصدام بين النظامين الثورى الجمهورى في الشمال ، والقبلى شبه الإقطاعى في الجنوب ، ياخذ شكلا متزايدا من العنف فتعددت الاشتباكات على الحدود المشتركة بين اليمنين ، واخذت طائرات اليمن الشمالى تنتهك المجال الجوى لليمن الجنوبى ، وتقصف بعض الاهداف فيه . وازداد تسلل الفدائيين المدربين من الشمال إلى الجنوب ، كما تصاعدت الهجمات الإرهابية المسلحة على المنشات والقوات البريطانية في قاعدة عدن وغيرها ، وعلى المتعاونين معها من الحكام والمسئولين المحليين بتحريض مستمر من اذاعات صنعاء والقاهرة . وادى هذا كله إلى رفض المسئولين المحليين وعلى راسهم رئيس وزراء عدن عبدالقوى مكاوى التنديد بهذا الإرهاب رغم سقوط ضحايا كثيرين من جرائه في صفوف البريطانيين والجنوبيين ، بل ورفض التعاون مع السلطات البريطانية او مع سلطات حكومة الاتحاد . مما حمل الحكومة البريطانية على وقف العمل ببعض احكام دستور عدن وإقالة الوزارة العدنية برياسة عبدالقوى مكاوى . ونقل ممارسة السلطتين التنفيذية والتشريعية مؤقتا إلى الحاكم البريطاني (المندوب السامى سابقا) !

● واخذ هذا الوضع المتازم في الانتشار من عدن إلى المحميات المجاورة ، واصبح يهدد بالشلل الحكومة الاتحادية ، والسلطات المحلية في الإمارات والمشيخات والسلطنات ! وفشلت كل المحاولات البريطانية لإصلاح هذه الاحوال بمنح المزيد من التنازلات الدستورية ، او الوعد بذلك ! واضطرت بريطانيا في النهاية إلى سحب قواتها من قاعدتها في عدن ومن الجنوب كله ، وإعلان استقلاله قبل الميعاد المقرر له من قبل بقليل . تاركة « الجنوب العربي » في حالة شاملة من الفوضى والارتباك !

● وساعد على تعميق هذه الفوضى وانتشارها الصراع على وراثة السلطة بين الاحزاب والجماعات السياسية المختلفة والتى كان عددها اكبر مما تحتمله هذه البلاد المحدودة المساحة والامكانات ! وكان الصراع على اشده بوجه خاص بين المنظمتين الشعبيتين الرئيسيتين : الجبهة القومية لتحرير الجنوب العربي ، او « الجبهة القومية » بزعامة قحطان الشعبى ، التى كانت القاهرة في البداية مقرا مؤقتا لها ، وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، الاكثر اعتدالا بزعامة عبدالقوى مكاوى ومحمد الاصنج السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال في عدن ! وانتهى الأمر بفوز الجبهة الاولى الإرهابية وبسط سيطرتها على معظم انحاء الجنوب ، وتوليها السلطة الفعلية في داخل عدن وخارجها ، حتى قبل جلاء القوات البريطانية عن الجنوب في نوفمبر ١٩٦٧ ، وبعد هرب معظم الحكام والشيوخ والسلاطين المحليين ، او القضاء عليهم وعلى نفوذهم ! واصبح الجو مهيا امام تلك الجبهة القومية الإرهابية لسلوك طريقها الخاص في إقامة مجتمع اشتراكى ثورى في اليمن الجنوبى ، بعد انهيار اتحاد إمارات الجنوب الذى اقامه البريطانيون ، وثبت انه اتحاد من ورق لعدم ارتكازه على دعائم شعبية قوية !

● واضطر الحاكم البريطاني السير همفرى تريفليان عند انتهاء الوجود البريطاني في الجنوب في نوفمبر ١٩٦٧ إلى تسليم سلطاته إلى الجبهة القومية المذكورة ، رغم طابعها اليسارى المتطرف ، قبل ان يرحل عن البلاد ، باعتبارها القوى الوطنية المسيطرة بالفعل على الشعب العربي في الجنوب ! ولم تلبث هذه الجبهة الإرهابية ان اقامت في البلاد نظاما شيوعيا ماركسيا يدين بالولاء الكامل لموسكو ، كما فتحت للسوفييت كل المنافذ للسيطرة التامة على اليمن الجنوبية .

● وما إن اثرت اليمن الجنوبية الايديولوجية الشيوعية السوفييتية على الانتماء القومى العربي ، والإلحاد على الإسلام ، وفتح الحانات وبيوت الدعارة على إقامة المساجد ودور العبادة ، حتى اخذت الامور تسير من سيىء إلى اسوا ! فليس من السهل نقل النظام الشيوعى بتشكيلاته وافكاره من دول الكتلة الشرقية إلى بلد فقير مازال يعيش في ظل النظام القبلى وتقاليده ومؤثراته ! وكانت النتيجة الطبيعية توزيع الفقر والبؤس على الجميع ! وغادر اكثر من ثلث ابناء اليمن الجنوبى اراضيهم إلى الخارج فرارا من جنة عدن الشيوعية ! تاركين البلاد للماركسيين الصغار من مواطنيهم ليتصارعوا على السلطة داخل الحزب الاوحد وريث الجبهة القومية الإرهابية - والمسمى تواضعا بالاشتراكى ، بينما هو في واقع الأمر من اشرس واجهل الاحزاب الشيوعية في العالم الثالث ! وكان اخر سلسلة الصراعات الداخلية التى شهدتها البلاد طوال السنوات السبع الماضية ذلك الا الانفجار الذى اندلع في ١٣ يناير ١٩٨٦ واستمر حوالى الاسبوعين . وطرفاه الرئيسيان هما : على ناصر محمد اخر رئيس للجمهورية قبل هذا

(البقية ص ١١)

أنت حرامي إذن فأنت مسنود ؟؟ !!

بقلم : المستشار محمد أبو علم

في مصر ظاهرة عجيبة .. لم يسبقنا إليها احد في الوجود .. ففي العالم كله وفي الاديان كلها إذا حامت حولك الشبهات فلابد من تحقيقها .. مهما كنت ومهما كان منصبك محافظا كنت او وزيرا او حتى رئيسا لمجلس الشعب .. ساعتها تحاكم وقد تعاقب او على الاقل تستقيل من منصبك .. اما في مصر فإذا كنت لصا .. ومن المؤكد انك حرامي .. واجهزة الرقابة كلها تشير إلى انك حرامي .. فانت مسعد .. وانت محظوظ .. !! تنغلق اجهزة الرقابة .. وتضرب الصحافة راسها في الحيط !! ويشبع الناس صياحا وعويلا ولكنك انت مستقر .. ارايت إلى اشرف مروان مثلا .. اخذ دكتوراه مزيفة .. وناسب نسب عقبال عندك .. وجعل حياته كلها تهليب في تهليب . ولا اشطر يهودى في تل ابيب .. هو فين الآن وانت فين ؟؟

اسرق وانهب واعلن ذلك ولا تخف ابدا !! لابد من الاعلان عن جريمتك حتى يهاجمك الناس وتهاجمك الصحف .. لابد ان يعرف الناس جميعا انك حرامي ومرتشي ومستغل وبتاع عمولات وقريب حسين « هيرى » احد زعماء تشاد ..!! فالهبر ليس في اللحمة فقط . الهبر الآن في كل شيء - وعند ذ انت تصلح ان تكون على الاقل محافظا .. وإذا احالوك إلى لجنة تقصي الحقائق فابشر .. فالحقيقة في كل الدنيا ظاهرة لاتخفى ولكن إذا احيلت إلى لجنة تقصي حقائق اختفت بقدرة قادر ووضع التقرير في سلة المهملات .

« معاذ » الله ان يمسوك .. انت الآن امن . كانك في بيت ابي سفيان .. ومن المؤكد ان امك « داعيا لك » .. اما ان تسرق في السر فقد تتعرض للخطر « ويرفدوك » .. اما الحرامي الصحيح فهو الحرامي « الاراري » الذى لايرد ذكره على السنة الناس الا بقولهم ، دا حرامي كبير .

إذا وصلت إلى درجة حرامي كبير .. فابشر بطول سلامة يا مربع !! اصبحت ذاتك مصونة لاتمس ، صرت مثل الملك زمان .. ومثل البقر في الهند !!

عندما انجب احد اصدقائنا في النادى الأهلي وكان يشاع عنه كذبا انه طويل اليد - وكان رحمه الله مظلوما - اقول عندما انجب ولدا وحضر الينا يبشرنا بوليده الجديد قال ، لقد انجبت ولدا سميته « اشرف » فرد احد الظرفاء عليه قائلا « ياراجل قل « انهب » او « اسرق » ولكن اشرف عيب اوى » ؟؟ !! لكن اليوم صار من الاسماء الشائقة ان تسمي وليدك « اسرق » او « انهب » فذلك هو مقتضى الحال وبذلك تضمن مستقبل ابنك دون الحصول على مجموع !!

وإذا سرقت فاسرق جملا . اسرق بالملايين وحولها إلى الخارج .. واهرب بعد ذلك .. لاتخف من اجهزة الرقابة فطالما كتبت وطالما استغاثت .. طظ في كل ما تقول .. انت مش خسران حاجة .. همه إللى تعبانين .. انت نسيت إننا سرقنا الذهب والمجوهرات ونهبنا القصور .

الحلال عيب .. والحرام لذة كبيرة .. ولاتصدق من يقول لك إن فلانا ماكله حرام . ومشربه حرام .. وملبسه حرام فانّى يستجاب له .. كل من الحرام واشرب من الحرام و البس من الحرام !! ووحياة شرفك فإن دعاءك مستجاب !! انت فين ويوم القيامة فين .. ومش مهم ان يبارك الله في اولادك .. انت عارف اصلهم ايه !!

فقط ارجوك قبل ان ترتكب اى جريمة من هذه الجرائم .. ارجوك ان تتذكر شيئا واحدا هو ان في مصر قضاة .. وان قضاة مصر لايفرقون بين مسنود ولا بين محجوب .

ردود على متاعب الناس

ما حدث .. تباين فى وجهات النظر

● إشارة إلى ما نشرته الوفد يوم ١٢/١٢/٨٥ تحت عنوان مخطة بخمسة آلاف جنيه، يود مجلس ادارة الجمعية المصرية للامم المتحدة ان يقرر ان الجمعية - شأنها شأن كل الجمعيات الوطنية المماثلة فى الدول الاعضاء بالامم المتحدة هى منظمة غير حكومية تعمل على نشر الوعى والمعرفة بالأمم المتحدة وبمبادئها واغراضها . وتقوم بنشاط متعدد ومستمر على مدار العام فى هذا الصدد .

كما يود المجلس ان يؤكد انه بالنظر لطبيعة نشاط جمعيات الامم المتحدة فى العالم ، فإن العلاقة بين وزارات خارجية الدول الأعضاء وهذه الجمعيات هى علاقات عمل وتعاون . ولقد نشأت وتوطدت مثل هذه العلاقات الوثيقة بين وزارة الخارجية المصرية والجمعية المصرية للامم المتحدة . منذ قيام الاخيرة عام ١٩٧١ . وكان ومازال دعم وزارة الخارجية للجمعية فى تزايد مستمر . ولم يشب هذه العلاقة اى تدخل او ضغوط . فضلا عن الحديث عن خطة تستهدفها وزارة الخارجية كما تذكرون وهو امر يأسف له مجلس الادارة .

وفى ضوء العلاقة الوثيقة بين وزارة الخارجية والجمعية . فإن الجمعية تستعين دوما بخبرات المتخصصين من رجال الخارجية . لاسيما من سبق لهم العمل بالامم المتحدة . وهو عمل تطوعى واختيارى مثله مثل ما يقوم به اعضاء مجلس الادارة . ليس فقط فى هذه الجمعية بل فى كل الجمعيات التى لا تهدف إلى تحقيق كسب مادى .

واخيرا فإن ما نشر عما حدث فى اجتماع مجلس الادارة الأخير لا يطابق الواقع . وان ما حدث فى الاجتماع لا يعدو ان يكون تباينا فى وجهات النظر حول اسلوب العمل . ومثل هذا يحدث كثيرا ليس فقط فى هذه الجمعية بل فى كل المنشآت المماثلة وغيرها . وينتهى الامر بإقرار خطة العمل عن طريق مجلس الادارة !

على خليل رئيس مجلس الادارة

البنك ليس له شأن بالنزاع

●● بالاشارة إلى شكوى السيدة انعام حليم يعقوب تحت عنوان « البنك الأهلى المصرى باع ارضها » بجريدة الوفد بتاريخ ١٠/١٠/١٩٨٥ . نفيد ان السيدة والدة الشاكية قامت ببيع الاراضى إلى المرحوم والد الدكتور فتحى وهبة منذ الثلاثينات . وقام الوالد بتوكيل إدارة امناء الاستثمار بالبنك الأهلى المصرى . بإدارة هذه الأطيان الزراعية وتحصيل القيمة الايجارية لها بموجب التوكيل رقم ١٢٢٥٣ بتاريخ ٢٨/١١/١٩٨٦ ثم قام الدكتور فتحى (الابن) بتوكيل الإدارة بموجب توكيل رسمى عام رقم ٧٥٠/١٩٧٣ . بغرض الشراء وبيع العقارات والأسهم . وقام الدكتور فتحى ببيع هذه الاطيان إلى السادة محمد حسن أحمد . وبكر حسن احمد وقام الدكتور فتحى شخصيا بالتوقيع على عقد البيع .

مدير العلاقات العامة

رد من بنك التعمير والاسكان

●● ارسل محمد فريد الجندى المستشار القانونى لبنك التعمير والاسكان . ردا على بعض الأخبار التى نشرتها « العصفورة » فى الاعداد الماضية . وسوف ينشر الرد فى العدد المقبل . لوصوله متأخرا . وتود « العصفورة » . ان تؤكد إنه لا يوجد شيئا بينها وبين إدارة البنك سوى تحقيق المصلحة العامة . كما تؤكد فى نفس الوقت احترامها لقيادات البنك .

رد وتعقيب

ارسل الدكتور مهندس احمد كمال لبيب الرد التالى : جاء فى الصفحة الخامسة من جريدتكم الغراء بتحقيقها الصحفى . بشأن قضية المحافظ فوزى معاذ المنشور بعددها الثامن والتسعين . نص شهادة النائب احمد عزت عضو مجلس الشعب . ومااحتوته من ان الشركة الصينية . قامت ببيع حصتها فنيا من الباطن للمهندس احمد كمال لبيب .

ولنا لا الوم الشاهد على مااستقاه من معلومات فى هذا الشأن - رغم تجاوزها للحقيقة حيث لايتطرق الى ادنى قدر من الشك فى صدق سيادته وحسن نيته -ولكنى اعاتب جريدتكم الغراء حيث صورت هذا القول على انه يدخل فى مجال العمولات ...

رد من رئيس شركة النصر لصناعة السيارات

صحوة القلب هى السبيل للاصلاح

قال تعالى « ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » صدق الله العظيم الا ترون اننا نعيش الضنك الآن لاعراضنا عن ذكر الله . وذكر الله ليس بقراءة القرآن والصلاة والتسبيح فقط ولكنه ايضا بأداء الأمانة والصدق والاخلاص فى العمل وحسن النية والرزق الحلال وعدم اكل اموال الناس بالباطل وعدم قهر اليتيم والعطف عليه وحب المساكين والتصدق على المحتاجين وحسن الجوار والرحمة والتعاطف وصلة الرحم والتواضع ودفع الاذى عن الناس ورفع الظلم عن المظلومين وتحجب النساء واحتشامهن فى القول والفعل وغير ذلك كثير من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقال صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .. إلى اخر الحديث الشريف اعتقد اننا جميعا فرطنا فى حق رعيتنا فالحاكم فرط فى حق محكوميه والأب فرط فى حق بيته وابنائه والأم فرطت فى حق بيتها وابنائها . والمعلم فرط فى حق من يعلمهم والطبيب فرط فى حق من يعالجهم والعامل فرط فى حق عمله وصاحب العمل فرط فى حق عماله والأبناء فرطوا فى حق ابائهم إلى اخره من رعاة ورعيه . ولاننا جميعا فرطنا فى حمل اماناتنا التى حملناها ولاننا ابتعدنا عن طريق الله المستقيم نرى يوميا جرائم بشعه ترتكب وسرقات تتم وانحرافات لا اول له ولا اخر وصدق الله اذ يقول « ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون » صدق الله العظيم .

فالرجوع إلى الله هو السبيل الى صلاح الحال التى تردينا إليها ويجب علينا ان نراجع انفسنا ونحاسبها قبل ان نُحاسب وان نحكم شرع الله فينا رعاة ورعية ولا ادرى ماالذى يجعل البعض يعارض ويماطل فى تطبيق شرع الله اهو لنقض شرع الله وحاشاه ان يكون ام لانهم فى ظله مقيدون عن فعل مايفعلونه فى ظل غيره من التشريعات الوضعية ام لانهم يخشون الناس فالله احق ان يخشوه ان كانوا مؤمنين .

واخيراً احب إن اقول ان الصحوة الكبرى يجب أن تكون صحوة القلب والضمير قبل ان تكون صحوة الانتاج والعمل . فمصر والحمد لله خيراتها كثيرة ولا اعتقد اننا نعانى فقرا ماديا وإلا لما سمعنا عن سرقة الملايين ولكننا نعانى فقراً دينياً واخلاقيا ونعانى اطماعا لاتنتهى وضمائر بيعت بثمن بخس ولن تحل ازمتنا إلا بتقوى الله والرجوع إليه وصدق القائل فى كتابه العزيز الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب » صدق الله العظيم

احمد متولى الغرباوى

اقرأ

● الظلم انواع ●

ظلم لايغفره الله ، وظلم لايتركه الله ، وظلم لايعبأ الله به شيئا .

فاما الظلم الذى لايغفره الله فهو : الشرك به .

واما الظلم الذى لايتركه الله : فمظالم العباد بعضهم بعضا .

واما الظلم الذى لايعبأ الله به : فظلم بين العبد وبين الله تعالى .

من الأسوة الحسنة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « الأسوة الحسنة » فى الكرم والجود ..

الجـــــــود

وقد وصفه امير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه بأنه « اجود الناس كفا » وقد عرف عن رسول الله الكرم والجود حتى من قبل ان يبعث نبيا ورسولا للعالمين .. ومن الاثر الشريف نعرف ان السيدة خديجة رضى الله عنها قالت تصفه وهى تهدىء من روعه حين عاد بعد اول لقاء له بالوحى :

« ابشر ، فوالله لايخزيك الله ابداً .. انك لتصل الرحم وتحمل الكل ، وتكسب المعدم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الدهر » .

ومن حديثه الشريف « السخى قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار » .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير ، واجود مايكون فى شهر رمضان وكان عليه الصلاة والسلام يحض اصحابه على الكرم والجود ويحذرهم من الشح والبخل .. فيقول : « إياكم والشح ، فإنه اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم » .

ويقول : « ليس المؤمن بالذى يشبع ، وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم » .

« قراء القرآن »

قال الحسن رضى الله عنه :- قراء القرآن ثلاثة : رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر الى مصر يطلب به ماعند الناس ، وقوم حفظوا حروفه وضيعوا حدوده واستدروا به الولاة ، واستطالوا به على اهل بلادهم . ورجل قرأ القرآن فبدأ بما يعلم من دواء القرآن فوضعه على داء قلبه فسهر ليله وهملت عيناه . فهم قد تسربلوا بالخشوع ، وارتدوا بالحزن فيهم يسقى الله الغيث ، وينزل النصر ، ويرفع البلاء .

● طوبى للغرباء ●

كتب محمود الشاذلى

متاعب الناس

تهريب الأرز من المجمعات !

فى يوم الاثنين .. وفى الثانية والنصف بعد الظهر .. توقفت إحدى السيارات ماركة « بيجو » تحمل لوحات معدنية زرقاء اللون برقم ١٣٣٥ محافظة الجيزة . امام الجمعية التعاونية الاستهلاكية بمركز العياط .. ولما كانت العطلة الأسبوعية لهذا المجمع هى يوم الاثنين فقد استغربنا الامر ووقفنا ننتظر .. وهبط من السيارة واحد من موظفى الجمعية وثلاثة من مكتب تموين العياط . وفتحوا الجمعية (نصف فتحة) واخذوا يحملون عبوات الارز ويضعونها فى شنطة السيارة التى تبين إنها لمفتش صحة العياط حتى وضعوا ٢٢ عبوة .. وتقدمنا الى موظف الجمعية طالبين شيكارة ارز لكل منا وليس ٢٢ ، وارتبك .. ولكنه اعتذر واغلق باب المجمع .. فما رأى السيد وزير التموين فى هذا ؟

عشرات التوقيعات

متاعب ملايين التجار .. مع مباحث التموين :

التجار تهان كرامتهم وتهدر سمعتهم بسبب أقل مخالفة !

المحاضر تحرر ضد التجار اذا باعوا بأزيد من التسعيرة أو بأقل منها !!

تبرعوا لسداد ديون .. هذا الموظف !

انا موظف حكومى بسيط .. تطحنى الحياة القاسية .. فزوجتى تعانى من امراض بالكليتين ، استؤصلت الاولى - وكلفتنى ٠٠ جنيه - وتعالج الثانية بصفة دائمة (غسيل) يتكلف ٣٠ جنيها كل شهر .. ومرضها يعوقها عن العمل !

ولى ولدان فى التعليم الجامعى وابنة فى الثانوية العامة .. حقيقة ان التعليم مجانى .. ولكن مصاريف ، ماحول التعليم ، كثيرة كثيرة من كتب وادوات وخلافه .. تراكمت الديون مع تراكم اعباء المعيشة فالمرتب ابدا لا ولن يكفى .. اناشد اهل الخير مساعدتى لسداد ديونى ومواصلة رسالتى فى رعاية هذه الأسرة .. حتى تصل الى بر الامان .

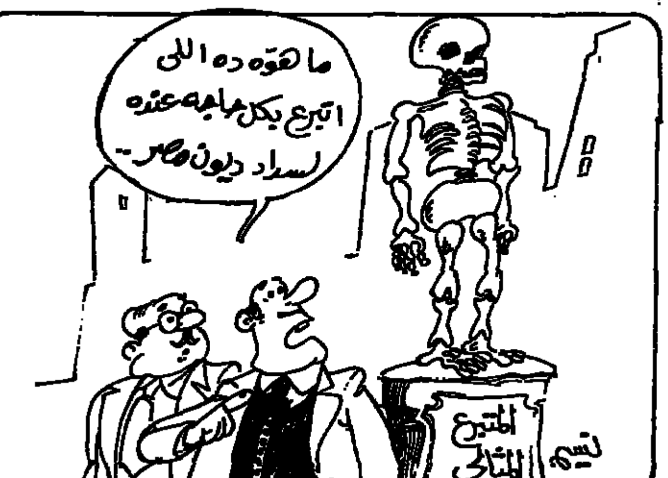
المواطن المطحون ا . خ . ا
العنوان موجود بالوفد

الحكومة .. وضعت يدها على مدخراتنا

كل شىء مزور .. لتنمية المجتمع فى بسيون

انشأت محافظة الغربية « جمعية تنمية المجتمع » فى بسيون للقيام بمشروعات توفر فرص العمل للصبية والفتيات ، وبيع الانتاج والصرف من الحصيلة على الخدمات الاجتماعية : كتوزيع الاقمشة والاحذية على الفقراء ، او بيع المنتجات مخفضة بسعر التكلفة للطلبة وغير القادرين .

وتم تشكيل مجلس الادارة من بعض افراد الحزب الوطنى .. الذين سرعان ما شرعوا فى ايجاد الحيل لسرقة اموال الجمعية ، فهناك الكشوف الوهمية لافراد ...



نداء الى رئيس الحى

بلاغ الى وزير الداخلية

ديل ... سبس !!

اين شهادة الوفاة؟!

إتاوات عمال التليفونات



مع العمال

القطاع العام لمن !؟

احمد طه

استفسار عمالى

وداعا .. للبطل الشهيد سليمان خاطر



رأى



أخيرًا.. مها أبو عوف.. ممثلة أيضًا

اخيرا اعطت نقابة المهن التمثيلية تصريحا بالتمثيل للمغنية، مها ابو عوف، لتكمل دورها في تمثيلية، انتظر ودعني افكر،.

وتلعب بطولتها امام يسرى مصطفى، وصبرى عبدالمنعم. وإخراج ابو اليسر ابو اليسر. وكانت التمثيلية قد توقف تصويرها لمدة ستة اشهر، لاعتراض الرقابة على تمثيل مها ابو عوف التي كانت تمثل في نفس الوقت فيلما سينمائيا لم يتوقف تصويره بعكس التمثيلية التليفزيونية لانها من انتاج.. التليفزيون الرسمي !!

منع «البرىء» نهائيا!!

تقرر منع عرض فيلم «البرىء» نهائيا، او تصديره، او طبعه على شرائط فيديو. كان الفيلم قد حصل على موافقة الرقابة، قبل إنتاجه. وحصل على موافقة لجنة التظلمات. وكان من المقرر ان يشترك في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» السينمائي. وينوى منتج الفيلم صفوت غطاس، تقديم التماس إلى المشير عبدالحليم ابو غزالة للسماح بعرض الفيلم، الذي تكلف نصف مليون جنيه تقريبا !!

اليوم.. يبدأ عرض مسلسل «اسم العائلة»

يبدأ اليوم عرض المسلسل التليفزيوني «اسم العائلة». عن قصة وسيناريو وحوار ماجدة خيرالله. وإخراج «باسيل جريس». ويلعب بطولته احمد راتب. وتيسير فهمي، وسوسن بدر. وتحية كاريوكا، وعبدالبديع العربي. يقدم المسلسل في قالب كوميدي اجتماعي، صراع الإنسان من اجل تحقيق احلامه وطموحاته. وكيف ان البعض يترك هذه الاحلام تضيع من بين يديه ويظل بقية حياته يتحسر عليها !!

تم تصوير احداث المسلسل بعيداً عن استوديوهات ماسبيرو. وذلك بكاميرا واحدة محمولة.

تيسير فهمي

إعادة نظر دعوى طبيبة أسنان أكاديمية الفنون

نظرت محكمة جنح بولاق الدكرور، يوم الثلاثاء الماضي، الدعوى التي احالها اليها المستشار ماهر الجندي المحامي العام لنيابات الجيزة، لإعادة نظرها. وكانت الدكتورة اميرة ابو الفتوح طبيبة الأسنان باكاديمية الفنون، قد تقدمت ببلاغ الى النيابة العامة ضد زميلتها الدكتورة سونيا السعيد جاد، لسبها وقذفها. واحالت النيابة البلاغ الى محكمة جنح بولاق الدكرور، التي قضت بحبس الدكتورة سونيا، لمدة اسبوعين مع الشغل وكفالة ٢٠ جنيها، و٥١ جنيها على سبيل التعويض المؤقت. واستأنفت الدكتورة سونيا، الحكم. وقضت محكمة الاستئناف، بإعادة الدعوى الى النيابة العامة، لحدوث خطا

..وهزت بنت العمدة وسطها داخل "قفص الحريم"

العمدة عزت العلايلي وشريهان زوجته في إحدى لقطات فيلم قفص الحريم

ان فيلما من اخراج حسين كمال لا يمكن ان يمر دون إحداث دوى، وان يثار حوله قدر لا باس به من الاقوال المتضاربة حيث يختلف النقاد حوله حتى يقول الجمهور كلمته، ويمدحه، او يلعنه مثلما حدث في فيلم «الدواء»!! واعتقد ان فيلم «قفص الحريم» المأخوذ عن قصة للاديب مجيد طوبيا سوف يدخل حلبة التراشق، بالاقلام بين النقاد ليؤيده البعض، ويعارضه البعض الاخر. وان كنت شخصيا ارى ان الفيلم يعتبر انتكاسة فنية للمخرج رغم كل الامكانيات المتوفرة فقد ذابت قضية الفيلم، وسط رغبة عارمة في استعراض الامكانيات، و الاهتمام بتفاصيل بعيدة عن الموضوع الاصلي، وحولت قفص الحريم الى فيلمين، وليس فيلما واحدا.

ومع بداية نزول «التترات»، تتابع الكاميرا فلاحا يجرى في احدى قرى صعيد مصر حتى يصل الى مقر العمدة، «عزت العلايلي»، ويطلب منه وهو يبكي، ويستجديه ان يدعه يحضر طبيبا من البندر، لزوجته التي تعاني من ولادة متعسرة. وينتفض العمدة صارخا في الرجل بانه لن يسمح لاى طبيب بالكشف على امراة في القرية، «طول ما هو عايش»، وينصرف الرجل المسكين، ويعلم ان زوجته قد ماتت. ويذهب العمدة لمواساته ويمنحه «رزمة» من الاوراق المالية ويقول له «روح اتجوز غيرها»، ويترك الرجل لاحزانه.

البداية رائعة، لفيلم جيد، يذكرنا بافلام «البوسطجي»، و«شيء من الخوف» لحسين كمال نفسه واثبت خلالهما قدرته على الخوض في الاجواء الريفية ونقل تفاصيلها، ولكن لمصلحة الموضوع المطروح، وينقلنا «قفص الحريم» بعد ذلك الى حياة العمدة لنكتشف انه «زير نساء»، يستبدل نساءه مثلما يستبدل جواربه، ويحتفظ في داره بزوجتين هما «ام السعد»، او هيام، و«ام ريم»، او شريهان، وكالعادة تحدث بين الضرتين مجموعة من الخناقات، والممارسات اليومية وتكيد كل منهما للاخرى بشكل يذكرنا بفيلم «الزوجة

عبده الوزير

الثانية»، الذى اخرجه صلاح ابوسيف. ونغرق مع الفيلم في تفاصيل نكتشف في وقت لاحق انها بعيدة تماما عن موضوعنا، مثلا، «الطفل» سعد اخو ريم غير الشقيق يقوم ببعض الادعاءات، ويوهمها بان له قدرة عجيبة على إلحاق الاذى بالاخرين ويطلب منها سرقة بعض الفطائر من حجرة امها حتى لا يلحق بها او بامها الاذى وتصورنا ان هذه الخزعبلات والمخاوف سوف تؤثر في شخصية «ريم» عندما تكبر، وتصبح صبية ولكننا نكتشف ان هذه التفاصيل وغيرها لم يكن لها اى معنى في سياق الموضوع، بالاضافة للاستطراد في استعراض تقاليد الزواج والحداد في هذه البيئة الصعيدية، ومشاكل الانتخابات التى تؤرق بال العمدة، وتدفعه للزواج من فتاة دميمة من اجل ان يضمن اصوات عشيرتها، ثم يطلقها بعد نجاحه في الانتخابات. ونتابع العمدة عندما يبيع قطنه، ويسافر الى القاهرة، ليقضي اوقاته، مع راقصة درجة عاشرة قبيحة جدا، ولا يمكن لاى عمدة مهما كانت كمية العصافير التى «يدقها»! ان يصرف عليها مليما واحدا. وبعد ساعة كاملة من الفيلم نكتشف ان الاحداث الحقيقية لم تبدا وان كل ما تابعناه من احداث كان مقدمة غير منطقية للموضوع الرئيسي !!

فان الزوجة، «ام ريم» او شريهان تتعرض لحادث يؤدى لوفاتها بعد معاناة طويلة مع المرض، لا لزوم لها، ولا تنسى هذه الفلاحة البسيطة التى لم تنل قسطا كافيا من التعليم، ولم تغادر دوار زوجها، ان تنصح ابنتها الطفلة «ريم» بان تهتم بنفسها، وتحرص على تكملة دراستها، ليتسنى لها اختيار الرجل المناسب وحتى لا تعانى مثل امها من زوج لا يقدر مشاعر المراة، ويعاملها بشكل غير انساني، وغيرها من النصائح التى تلقيها الام الجاهلة باسلوب اقرب الى احاديث استاذة جامعية. ولا اعرف من اين جاءت «ام ريم» بكل هذه الطلاقة والمنطق في الحديث، الى ابنتها الطفلة، التى تكبر وتصبح «شريهان» ايضا.

وتنتقل «ريم» لتعيش مع جدتها العجوز في احدى المدن، وتكتشف ان في داخل ريم الصبية الصغيرة رغبة في الانتقام والتمرد على اوضاع المراة الشرقية وانها تحلم بان تختار الرجل الذى تتزوجه، وكل ده كويس ومعقول، ولكن «ريم» تتصرف باستهتار غريب، فهى تلاحظ ان ابن الجيران «مسرور» او الوجه الجديد، عبده الوزير، يهيم بها حبا، ويلاحقها في كل مكان، وفي لقاء معه تقف وسط الشارع وامام «الرايح والجاى»، وتفاجا بقبلة على شفتيها، وتستسلم للقبلة ثم تنظر له بتحد، وتقول له «روح ياشاطر وذاكر دروسك»!! واعتقد ان هذا التصرف لو حدث بالقاهرة لكانت فضيحة الشاب والفتاة، بجلاجل، فما بالك بحدوثه بمدينة صغيرة في صعيد مصر؟! ويدخل الفيلم ايضا في عدة تفصيلات لا داعي لها حيث يدمن الشاب المسكين الاقراص المخدرة، ويسرق النقود من والدته، ليصرفها على الاقراص والنساء الساقطات، وينتهي به الامر الى الرسوب في الثانوية العامة للمرة الثالثة او الرابعة.. بينما تنجح «ريم» بمجموع «مش بطال»، وتنتقل الى القاهرة للالتحاق بالجامعة وتلتقي مرة اخرى بالشاب «مسرور» جارها القديم، وتجد هذه المرة شخصا اخر يدرس الهندسة ويعمل في مشروع «مترو الانفاق»، وتظل «ريم» تطرح اراءها حول حرية المراة وانها يجب ان تكون مختلفة وتختار بنفسها الرجل المناسب لتتزوجه ولكن هذا التمرد لا يظهر الا في صورة الرقص، في قاعات «الديسكو» والعودة للمنزل، بعد نص الليل، وغيرها من الممارسات البعيدة عن المسؤولية. وتتلقى ريم تلغرافا من والدها المريض وتذهب اليه لتلقي عليه نظرة الوداع الاخيرة، قبل ان يلفظ انفاسه. وهنا يقدم الفيلم اغرب حوار سمعته في فيلم مصرى بين عمدة صعيدى وابنته الجامعية حيث يقرر الرجل في هذه اللحظة بالذات وهو بين يدى ربه، ويلتقط انفاسه بالعافية، ان يناقش ابنته مناقشة «سفسطائية»، عن حقوق المراة ودورها في المجتمع، وانها لا يمكن ان تكون مثل الرجل مهما وصلت من درجات علمية وترد عليه الفتاة بالمنطق والحجج وانها تريد ان تاخذ فرصة لاثبات العكس ويموت الاب بعد هذا النقاش الطويل وتذهب الفتاة لشقة صديقها، مسرور، وتخبره بانها اختارته ليكون شريكا لحياتها. وينظر اليها الشاب بعيون ملاتها الريبة، وبعد ان قضى نصف وقت الفيلم في ملاحقتها والتودد اليها ونراه في نهاية الفيلم ينصرف عنها ويتركها تنتظره بفستان الفرح، ولا ياتى ابدا !! ويظل يبكي على موقفه المتخاذل معها، وبعد انتهاء الفيلم لم اعرف لماذا فوجئنا بهذا الموقف؟ هل لانها طلبت منه الزواج، ام لانه نذل؟! ام لان المخرج عايز كده؟! ام لانى لم افهم الفيلم؟ واعتقد ان السبب في كل هذا الارتباك الذى حدث في الفيلم هو رغبة السيناريست رفيق الصبان، في ان يقول اشياء كثيرة قالها «مجيد طوبيا» في قصته. ولكن القصة شيء والفيلم السينمائي شيء اخر والسيناريست يجب ان ينتقى من القصة ما يدعم قضية الفيلم.. وكان الحوار الذى قدمه مجيد طوبيا، ذكيا وممتعا في بعض الجوانب وبعيدا عن المنطق في جوانب اخرى ومن حسنات الفيلم التى يشكر عليها اتاحة الفرصة للوجه الجديد، عبده الوزير، ليلعب احد الادوار الرئيسية واعتقد انه اكتشاف ٨٦ لو احسن استغلال الفرصة.. وكان عزت العلايلي، رائعا في اداء شخصية العمدة العاشق للنساء، وهو احد اهم ادواره السينمائية، بعد «الاختيار، واسكندرية ليه» !! ليوسف شاهين، والسقامات، لصلاح ابوسيف. اما شريهان فقد بذلت مجهودا ملحوظا في النصف الاول من الفيلم لاقناعنا بانها زوجة العمدة ورغم الاستعانة ببعض الاجزاء الصناعية الا ان احساسا ما ظل يطاردنى باننى امام طفلة تحاول القيام بدور امراة... وكانت في النصف الثاني من الفيلم مقنعة بشكل اوضح وقدمت شخصية «ريم» التى تتفق مع عمرها الحقيقي، وان كانت في كثير من الاحيان تنسى طبيعة الشخصية التى تلعبها، وتتذكر انها «عروسة البحور» فتبالغ في اناقتها الباريسية، بما لا يتفق مع شخصية فتاة عاشت نصف عمرها في الصعيد، ويترك لها المخرج العنان في احد المشاهد، حين يصطحبها صديقها للمرة الاولى الى قاعة «ديسكو»، ونتصور ان الفتاة سوف تبهر بالمكان، ولكنها تفاجئنا بانها راقصة من الدرجة الاولى، وتقدم استعراضا مذهلا، وتتوقف الكاميرا على وسطها الذى اهتز بمهارة واقتدار. وبالطبع تضيع قضية الفيلم، كلما هزت بنت العمدة وسطها !!

«ماجدة خيرالله»

بين السطور

في الوقت الذى يطالب فيه كبار المسئولين في الدولة، شركات الاستثمار الناجحة، بالاستمرار في نشاطها. هناك من يغرس نصلاً حاداً، في ظهر هذه الشركات، للقضاء عليها وتصفية اعمالها، لاسباب ليس من بينها استغلال او جشع هذه الشركات للسوق المحلية!. ومن بين هؤلاء، ضابط شرطة يقبع في مباحث التموين منذ ١٥ عاما. ولا اريد ان اتعرض إلى نشاط هذا الضابط، فانظر حولك، لتصدر الحكم على نشاطه بنفسك!. ولكن يشغل تفكير هذا الضابط، استمرار شركات الاستثمار الناجحة في نشاطها. ومنها الشركة المصرية للدواجن، التى تزاول نشاطها باموال المصريين العاملين في الداخل والخارج. وتوفر للسوق المحلية ١٠٠٠ طن علف دواجن يوميا، واطنان الدجاج المذبوح، ومجزرا اليا حديثا. كما ان من بين نشاطها، تسلم دواجن الشركة العامة للدواجن الحكومية، وذبحها وتنظيفها وتغليفها، وتسليم الدواجن المذبوحة الى وزارة التموين لطرحها في المجمعات الاستهلاكية. واراد الضابط القضاء على هذه الشركة، رغم نشاطها الضخم. وبدات خطته بإعداد محضر تحريات، إدعي فيه ان الشركة تخفي في مجزرها الآلي، دواجن سرقها مدير احد المجمعات الاستهلاكية. وقاد الضابط حملة عنترية، ضمت قوات شرطة ولوريات ضخمة، على المجزر الالى. وبالطبع لم يجد الدواجن المسروقة التى ادعاها في محضر تحرياته. وقرر في الحال، البحث عن تهمة اخرى، واهتدى تفكيره إلى تحرير محضر، بان الدجاج المذبوح الذى سيسلم الى المجمعات مخالف للمواصفات، حيث إن اغلبيته، امهات، وليست «بدارى»!!. واثناء افتعال الواقعة، اكدت الطبيبة البيطرية المرافقة للحملة العنترية، سلامة المواصفات، ووجود نسبة كبيرة من «البدارى»... وحاول الضابط تحميل الدواجن المضبوطة، في اللوارى، واصدر المحامي العام الاول، قرارا بالتحفظ على الدواجن المضبوطة داخل المجزر الآلي للشركة. وانتدبت النيابة، لجنة من اساتذة الطب البيطرى بالجامعات، وعاينت الدواجن، وانتهت في تقريرها، الى مطابقة الدواجن للمواصفات المطلوبة. واكدت اللجنة، ان اغلبية الدواجن «بدارى»... واعلن الدكتور يوسف والى وزير الزراعة، اثر ذلك، في جريدة «الاخبار»، عدم وقوع مخالفات. وفوجئت الشركة المصرية للدواجن، بتقديمها الى المحاكمة!. والاكثر من ذلك، ان ضابط الشرطة، توجه الى جريدة «الاخبار»، يوم الاربعاء الأسبق، وظل بالجريدة ٨ ساعات للاطمئنان على نشر خبر بالصفحة الاولى عن إحالة رئيس الشركة المصرية للدواجن واثنين من كبار المسئولين بها الى المحاكمة، لتلاعبهم في حصص الدواجن. ونشرت الصحيفة بلا تردد، اسم الشركة المصرية للدواجن. في الوقت الذى اخفت فيه اسم راقصة سرقت تيارا كهربائيا، لمحل الكوافير الذى تديره بمبلغ ٣٦ الف جنيه. كما اخفت إسم مدير امن احد الفنادق، الذى ضبط يدير شركة ضخمة للدعارة، صيانة لمصالح الفندق وتاجر الرقيق!. وتسبب نشر إسم الشركة، في هبوط سعر السهم ٣ جنيهات. واوقفت البنوك التسهيلات الممنوحة للشركة، وارسل معظم المساهمين برقيات إلى مجلس الادارة، يطالبون فيها بتصفية الشركة التى تضم ٢٠٠٠ عامل وموظف، بدلا من هذه المعركة التى تشنها الاجهزة الحكومية ضدها. والسؤال الآن: ماالذى سيقدمه العميد سفير نور الدين وكيل مباحث التموين، للدولة، إذا قامت مثل هذه الشركات بتصفية اعمالها؟!. وماهي التوقعات المنتظرة لو توقفت هذه الشركة التى تضم ١٢ الف مساهم، ويبلغ حجم نشاطها مليار جنيه؟!

سعيد عبد الخالق



لجنة الثقافة بالحزب الوطني عاجزة عن حل مشكلة واحدة !

يبدو ان تاكيدنا على، غياب النشاط في لجنة الثقافة بالحزب الوطني قد، اتى بنتائج طيبة فقد تحركت هذه اللجنة بسرعة واقامت عددا من الندوات لمناقشة مشاكل المسرح، والسينما، وبعض اوجه النشاط الثقافي في مصر.. ومع ترحيبنا الشديد بكل نشاط حقيقي لدفع الحركة الثقافية، إلى مزيد من الازدهار، إلا ان الازدهار الحقيقي، لايمكن ان يتم بهذا الشكل الذى يؤكد اهتمام البعض بمجرد الشكل الخارجي فقط، دون إعطاء اى اهمية، للمضمون او للفعالية التى تحدد، وتكون ملامح هذا الازدهار..

فمثلا ارسلت لجنة الثقافة بالحزب الوطني دعوات بالاسم لعدد كبير جدا من المهتمين بالمسرح، واغفلت من تصورت انهم على خلاف مع بعض اعضائها، ورغم ان هذا الخلاف، المتصور، لم يكن على ميراث او لجريمة ثار، حيث انه في احسن الاحوال خلاف في الراى حول قضية او وضع او عمل ثقافي.. و.. بالطبع لم يذهب.. المختلف معهم من اهل المسرح..

ورغم وجود الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطني، ومساعده الدكتور حلمي الحديدى، لم يحضر العدد المتوقع من رجال المسرح، فاضطر سعد الدين وهبة امين لجنة الثقافة إلي الإعلان بانه قد ارسل دعوات لكل إنسان له علاقة بالمسرح!!. وبالطبع إذا كان هذا صحيحا فإنه لابد ان يشير إلى مدى اهتمام واقتناع اهل المسرح، بجدوى نشاط لجنة الثقافة الداعية لهذا الاجتماع!!. ثم ما الجديد الذى يمكن ان يخرج به اهل المسرح، من مثل هذا الاجتماع، حتى بافتراض وجود كل انواع البشر من المهتمين بالمسرح المصرى..

فمنذ سنوات.. وجهت الدعوات الى عشرات، بل مئات الاجتماعات ويتم عقدها من حين لاخر، وبنفس الاشخاص الذين يخرجون من الاجتماعات بتشكيلات للجان، وتوصيات ملات مجلدات واصدرت بعضها بالفعل وزارة الثقافة.. ثم.. لاشيء على الاطلاق.. كل المشاكل على حالها.. بل تزداد تفاقما.. و.. اذا ماكان الهدف هو إحاطة وزير الثقافة وبعض كبار رجال الحزب الوطني، علما بمشكلة المسرح المصرى مثلا فان هذا قد تحقق مع نفس الاشخاص منذ اسابيع قليلة. فقد اقامت جمعية كتاب وفناني و إعلاميي الجيزة مؤتمرا موسعا حضره الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، وسعد الدين وهبة امين لجنة الثقافة بالحزب الوطني و د. عبد الحميد حسن محافظ الجيزة وعدد كبير جداً من رجال المسرح والسينما والثقافة في مصر..

و.. هكذا اللقاءات والندوات واللجان.. كثيرة.. و التوصيات اكثر.. ولكن ماينقصنا بالفعل - وهذا مايجب ان يعترف به اساسا اهل لجنة الثقافة بالحزب الوطني - هو.. ان توضع نتائج هذه الندوات وتوصياتها، موضع التنفيذ، بفضل صلاحياتها المختلفة، والتى هي بلا شك تمنحها القدرة على توصيل القرارات والتوصيل الى مرحلة التنفيذ..

ولكن هل التنفيذ هو المطلوب..؟

لااظن ان لجنة الثقافة بالحزب الوطني تسعى الى التنفيذ، لانه يعني ببساطة اعادة النظر في كثير من الاجهزة القائمة بالعمل بالفعل في مختلف اوجه النشاط المسرحي مثل اللجنة العليا للمسرح، وهيئة المسرح، والفرق المسرحية، والرقابة، ومختلف قطاعات وزارة الثقافة التابعة للحكومة، التى تمثلها اللجنة الثقافية!!. و.. كل هذه الاجهزة الكثيرة، قد اصبحت في حالة مستعصية على الاصلاح، لان عددا كبيرا ممن يقومون عليها يرون انه ليس في الإمكان ابدع مما كان.. ولانشير هنا إلى اى فائدة خاصة لاى فرد منهم". و.. قبل ان تضيف لجنة الثقافة بالحزب الوطني ملفا جديدا إلى الادراج المليئة بالتوصيات الخاصة بالمسرح المصرى، نامل فقط ان تحاول ولو لمرة واحدة تنفيذ هذه التوصيات.. عمليا.. و.. اذا لم تكن تعرف كيفية تحقيق ذلك.. فهل تسمح لنا بان ندلها على.. الطريق.. طريق الازدهار الحقيقي لا الشكلي.. للمسرح المصرى؟

د. حمدى الجابرى

د. احمد هيكل　　سعد الدين وهبه　　عبد الغفار عودة

ليل و نهار

هجوم ضد نجمة الفوازير بسبب بلاغ

● دابت مجلة فنية لبنانية، على شن هجوم ضد نجمة الفوازير المصرية شيرهان، بعد نجاحها الساحق، في فوازير رمضان الماضي، علمت «ليل ونهار» ان «سيناريست» مصرى، يقود هذا الهجوم بقلمه، انتقاما من والدة شيرهان، التى تقدمت ببلاغ الى النيابة ضده. وكان «السيناريست»، قد تعاقد مع والدة شيرهان، على كتابة سيناريو فيلم من انتاجها. وحصل على ٣ آلاف جنيه مقدم اتعاب. وماطل «السيناريست» لمدة عامين في تسليم سيناريو الفيلم. وحصل على الف جنيه اخرى. كما فشلت محاولات راقصة مخضرمة اتجهت للتمثيل في الزامه بسداد المبلغ او اعداد السيناريو. وبدا السيناريست يشن هجوما، في مجلة فنية لبنانية، ضد شيرهان. وارتفعت حدة الهجوم، بعد ان تقدمت والدتها ببلاغ الى النيابة، ضد السيناريست.

«عمو فؤاد» بدون «رجاني»

● قررت لجنة البرامج في اجتماعها الاخير، عدم اسناد اخراج حلقات «عمو فؤاد» في شهر رمضان، الى محمد رجاني لتوليه رياسة القناة الثالثة. قررت اللجنة إسناد إخراج الحلقات الى مخرجها الاصلي محمود حنفي. كان محمد رجاني يتقاضى مكافاة ضخمة مقابل إخراج حلقات «عمو فؤاد»..

خناقة حول الرقص والتمثيل في الحزب الوطني

● اعترض مدير قصر ثقافة دمياط، على اسلوب الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، في إصدار القرارات بدون الرجوع الى قيادات الوزارة. ورد عليه الدكتور هيكل في الندوة التى نظمها الحزب الوطني عن الثقافة، قائلا: «هو كل قرار اصدره.. لازم ارجع فيه لشوية موظفين». ورد عليه مدير الثقافة: «احنا مش موظفين.. احنا قيادات». ورد عليه الوزير قائلا: «اذا كان الموضوع كده.. انا مش وزير ثقافة.. وابقى وزير الرقص والتمثيل». وتدخل الوزير الإشتراكي الدكتور حلمي الحديدى وزير الصحة، مطالبا الوزير بالرجوع الى القيادات، وعدم الاستئثار باصدار القرارات. واعلن تاييده لمدير الثقافة. واكد الحاضرون للدكتور هيكل، انه وزير مسئول عن الثقافة. ومن بين اختصاصاته الرقص والتمثيل. واعتذر وزير الثقافة، باسلوب مهذب. وعاد الى هدوئه مرة اخرى. ضمت ندوة الحزب الوطني عن الثقافة الدكتور يوسف والى امين عام الحزب، ومساعده الدكتور حلمي الحديدى. وجهت الدعوة الى جميع احزاب المعارضة، ماعدا لجنة الثقافة بحزب الوفد التى يراسها عدلى المولد

سيادة.. اختفى

● اختفى سيادة.. الذى ينتمي الى هيئة لها قدسيتها واحترامها، عن الظهور في الملهى الليلي الذى يديره، في شارع ابو الفدا. كانت «ليل ونهار»، قد كشفت عن ظهور سيادة.. في الملهى، فاختفى ثم عاد للظهور مرة اخرى، وكشفت عنه «ليل ونهار» ايضا، فسارع إلى الاختفاء هذه المرة، على امل الظهور بعد فترة.

امتحان لمذيعات جدد رغم البطالة !!

● شكلت لجنة في التليفزيون، يوم الاثنين الماضي، لاجراء امتحان لمذيعات جدد للعمل في القناة الثالثة رغم ان مذيعات القناتين الاولى والثانية يعانين البطالة. ادى الامتحان ٣٥ متقدمة، لاختيار ١٠ مذيعات. ضمت لجنة الاختيار، اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم في القناة الثالثة، محمود رجاني وعائشة البحراوى ومدحت زكي. وانضمت المذيعة الفاضلة زينب الحكيم الى اللجنة، في اخر لحظة.

هجوم على لجنة المتابعة

● هددت مذيعة التليفزيون فريدة الزمر، بتقديم شكوى الى صفوت الشريف وزير الاعلام، ضد لجنة المتابعة بالتليفزيون. كانت اللجنة، فور نشر «ليل ونهار» في الاسبوع الماضي، خبر عن ارتداء فريدة الزمر، ملابس غير لائقة، قد ارسلت مذكرة إلى رئيس القناة الاولى، التى حولتها الى زينب الحكيم كبيرة مذيعات الربط. وطلبت زينب من فريده، ارتداء ملابس لائقة، فشنت هجوما محترما ضد لجنة المتابعة. وشاركتها في الهجوم مذيعة اخرى، هددت ايضا بارسال شكوى ضد المتابعة الى سامية صادق رئيس التليفزيون.

إصابة مذيعة بحالة تشنج

● اصيبت المذيعة سميحة غالب، بحالة تشنج، يوم السبت الماضي، لعدم عرض برنامجها «امسية ثقافية». كانت جلسات مجلس الشعب، التى عرضها التليفزيون، قد زحفت الى الوقت المخصص للامسية حتى الساعة الثامنة والنصف مساء. وطلبت امال مكاوى رئيس القناة الاولى، عرض الامسية حتى العشرة او تاجيلها. وقرر مخرج الامسية تاجيلها. وثارت سميحة غالب، وهددت بتقديم استقالة مسببة.

«نبيلة» تحتفل بعيد ميلادها

● احتفلت الفنانة نبيلة عبيد، بعيد ميلادها، في قاعة السلطانة باحد ملاهي شارع الاهرام. دعت نبيلة الى الحفل عددا كبيرا من رجال الصحافة والفن والمجتمع.

«النادى» مرشحا في التليفزيون

● من المنتظر ترشيح عبد السلام النادى رئيس الادارة المركزية للاخبار بالتليفزيون، لشغل منصب نائب رئيس التليفزيون. يلقى هذا الترشيح، تاييد قيادات التليفزيون

«فقر الفكر وفكر الفقر».. كتاب جديد ليوسف أدريس

● اصدر الكاتب الصحفي الاديب يوسف إدريس، كتابه الجديد تحت عنوان: «فقر الفكر وفكر الفقر». ويتناول الدكتور يوسف ادريس في كتابه، ظاهرة الفقر في الافكار المؤدية الى فقر في الحياة والانتاج حين يؤدى بدوره الى فقر فكرى. يعد الكتاب اضافة رائعة للمكتبة العربية. كما يكشف فيه يوسف ادريس، عن اسرار الحملة الضارية، التى شنت ضده، حين كتب مقالاته السبعة الشهيرة تحت عنوان «البحث عن السادات».

مخرجة ترفض السفر لليابان

● اصرت سامية صادق رئيس التليفزيون، على سفر نادية بغدادى المخرجة بالبرامج التعليمية إلى اليابان في منحة لمدة شهرين. كانت المخرجة قد رفضت قبول المنحة نظراً لضالة مصاريف الإقامة التى تمنحها الحكومة اليابانية للوافدين، إلى جانب اكتفاء التليفزيون بصرف ثلث بدل السفر لها. فشلت محاولات المخرجة، للشكوى عن عجزها تحمل نفقات المعيشة الباهظة هناك.

اعتذار نجوى.. وسحر

● اعتذرت الراقصة نجوى فؤاد، عن عدم الاشتراك في حفل سداد ديون مصر، الذى اقيم في فندق السلام يوم الخميس الماضي، لعدم الاعلان عن اسمها، بشكل يتناسب مع تاريخها وامجادها. كما اعتذرت الراقصة سحر حمدى عن عدم الاشتراك، بحجة المرض. واحيت في نفس الليلة، حفل زفاف في فندق السلام. وتجرى الان سحر، اتصالات بقيادات نقابة الراقصات واعضاء التنظيم الطليعي الراقص وبعض الفنانين والفنانات، لإحياء حفل في فندق بالزمالك، للمساهمة في سداد ديون مصر.

مجموعة شركات
المنوفية للتجارة والتنمية
مونيفكو
قسم الثروة الحيوانية
يعلن عن
نسري للسادة المربين
بضاعة حاضرة والتسليم فوراً
مع دفع التأمين المقرر
قسم استصلاح الأراضي
يعلن عن
● دراسة طبوغرافية التربة
● دراسة نوعية التربة
● تحليل كيميائي وميكانيكي للتربة
● تخطيط الأراضي من الناحية الزراعية
● عمل شبكة الري المناسبة
● استصلاح التربة واستزراعها
التعاقد بالإدارة التجارية: ٢١ ش الجمهورية / عابدين / القاهرة ت: ٩٠٥٨٦٢
مطلوب وكلاء بالمحافظات

بيع بالمزاد
الجمعة ٧ فبراير
والأحد ٩ فبراير
بصالة انترناشيونال
المعاينة الأربعاء ٥ فبراير والخميس ٦ فبراير
فاروق عبد العزيز

بالتقسيط
٥٠ جنيه شهرياً
فيديو ناشيونال
شركة مصر للثروات المنزلية
ت: ٧٥٢٥٥٠
مجموعة ١٠ سنوات
الأهرام
سعد زغلول



7 GOLDEN MEN STIKE AGAIN
امرأة و٧ ملايين
فيليب لوروا
نادية فرحات وشركاها ٤٢ ش عبد الخالق ثروت

د. مصطفى أبوزيد فهمى فى ندوة الوفد

الصحوة الكبرى يجب أن تبدأ من فوق وأن يلتزم بها الوزراء قبل الأفراد

كان ضيف ندوة «الوفد» الاسبوعية، التى تعقد مساء الاثنين، بالمقر الرئيسى للحزب بالمنيرة، هو الدكتور مصطفى ابوزيد فهمى، استاذ القانون العام، المدعى العام الاشتراكى ووزير العدل سابقا.

حضر الندوة، بالإضافة إلى جماهير الوفد، لفيف من المثقفين واعضاء الاحزاب السياسية، وادارها الدكتور نعمان جمعة، السكرتير العام المساعد لحزب الوفد.

دار حديث الدكتور مصطفى ابوزيد فهمى، حول «الصحوة الكبرى» حيث تناول الموضوع من زوايا متعددة، وقال ان الإصلاح يجب ان يبدا من اعلى، وان التوجيه يجب ان يكون للوزراء اولا، وان نقطة الانطلاق الأولى هى إزالة العوائق من طريقه.

بدا الدكتور مصطفى ابوزيد فهمى، حديثه إلى جمهور الندوة فقال:

لقد قرات اليوم - ١٣ يناير - فى جريدة الجمهورية خبرا هزنى. الخبر يقول إن موظفا بمرافق جنوب القاهرة ضبط متلبسا وهو يتقاضى رشوة من متعهد زبالة. هذا الخبر جعلنى اختار للكلام فى هذه الندوة، موضوع «الصحوة الكبرى».. نحن فى اشد الحاجة إلى صحوة كبرى. والكثيرون عندما يتكلمون عن الصحوة الكبرى، ينصرف اهتمامهم إلى الاقتصاد، او حالة المرافق، ولكننى ارى عند الكلام عن الصحوة، ان يكون الموضوع هو الإنسان المصرى.. كيف يكون علاجه؟ كيف نزيح العقبات من طريقه؟ هذه هى البداية.. وإذا كنا نريد ان نصلح اى مرفق، فمن اين نبدا؟ من اعلى ام من اسفل؟.. الإصلاح يجب ان يكون من اعلى.. إذا اردنا الإصلاح، فيجب ان تكون البداية من القمة.

وقد اطلق رئيس الجمهورية شعار الصحوة الكبرى، فى وقت نادى فيه جميع مفكرى هذه الأمة إلى ان مصر فى حاجة إلى صحوة. تكلم الرئيس، ووجه خطابه إلى الشعب. اقول له: لا... التوجيه يجب ان يكون للوزراء اولا.

ما دور الوزراء فى الصحوة؟ دورهم ان يحببوا للناس اساس التقدم فى الحياة. كيف يكون الترقى؟ بالكفاءة ام بالمحسوبية والوساطة؟ لو قلنا إنها المحسوبية والوساطة، واستمر الامر على ذلك إلى يوم القيامة، فليس هناك صحوة.. وعلى رئيس الوزراء عندما يختار وزيرا، ان يختاره طبقا للعمل لا من اجل الحزب. يقول رسول الله ﷺ: «إذا كنت امام جماعة واخترت رجلا وفى الجماعة من هو اصلح منه فقد خنت الله ورسوله والمؤمنين».

وامتد الحديث عن الصحوة، إلى القطاع العام فقال الدكتور مصطفى ابوزيد فهمى:

بعض القائمين على القطاع العام لا تتوفر فيهم الامانة. فسمع رئيس مجلس إدارة يقول إن الرشوة وصلت هذا العام إلى ١٠٠ الف جنيه.. وكل جنيه من هذه الرشاوى تخسر الشركة مقابله عشرة الاف جنيه. هذا امر طبيعى كما تعرفون ومن اجل هذا ثبت فشل القطاع العام. ومن هنا لابد من صحوة كبرى. ولابد ان يبدا الإصلاح من اعلى. وإذا تجاهلنا هذا، فسوف يكون شعار الصحوة الكبرى مثل باقى الشعارات السابقة: الثورة الادارية.. الثورة الخضراء.. ورقة اكتوبر.. وغيرها.

وعقب رشيد النحال المحامى، على هذا الحديث فقال:

الأستاذ ابوزيد فهمى له موقف لا ينسى فى تاريخ مصر حيث اصبح هذا الموقف جزءا من التاريخ الحديث. فمن حقى عليه ان اعود بذاكرته إلى الماضى القريب.. يوم ان اجريت التحقيقات فى قضية المؤامرة الكبرى عام ١٩٧٠، ومن هذه التحقيقات اشياء نسبت إلى سامى شرف، منها انه انفق مصروفات بلغت مليونين ونصف المليون جنيه.. دون ان يقدم عنها مستندات.. وتوقعت وتوقع الكثيرون غيرى ان ياتى ذلك فى قرار الاتهام.. ثم وجدت القرار خاليا من هذا الموضوع.. لذلك كما قال الدكتور مصطفى ابوزيد ان القدوة يجب ان تكون من اعلى. ونسمع اليوم كثيرين تربعوا فى مناصب الحكم يتحدثون عن الطهارة. واخاطب من يتحدث عن الطهارة من منصة مجلس الشعب وينسب إلى الاشراف ما لم يرتكبوه..

ثم تحدث الدكتور محمود السقا، استاذ تاريخ القانون بحقوق القاهرة، فقال:

عشت هذه الايام فى مصر.. شعرت بمرارة لاننى ارى الإعلام المصرى يصور مصر وكانها جنة الله فى الارض، وان كل شىء على ما يرام.. إننى صدمت فى كل شىء.. والحقيقة ان الحكومة تتخبط والإعلام المصرى إعلام فاشل. وكان يجب ان تكون قضية سليمان خاطر، ضمن الاستجواب الذى قدم إلى وزير الإعلام الذى كان يتباهى فى خيلاء.. واطالب بان تعرض كل قضايا الناس من خلال حزب الوفد لانه ضمير الامة.

وفتح باب المناقشة امام جمهور الندوة، فتوجه الدكتور محمود اباظة، سكرتير عام «الوفد» بالشرقية إلى ضيف الندوة بهذا السؤال:

- د. مصطفى ابوزيد فهمى استاذ قانون عام، درس السياسة، وشغل منصب المدعى العام الاشتراكى فى الفترة التى قدمت فيها مرحلة الحكم الناصرى كشف حسابها.. ومن هنا اسال - ما هى علاقة الثروة بالسلطة؟

فاجاب د. مصطفى ابوزيد: من عام ١٩٦٧ إلى ١٩٧٠ كانت هناك عيوب خطيرة جدا، وهذه انهتها المحاكمات التى راسها حسين الشافعى، وكان درس الهزيمة بالنسبة لعبدالناصر قاسيا جدا، وانا عاصرت عبدالناصر من ٦٨ إلى ١٩٧٠، وفى هذه الفترة لم تكن هناك علاقة بين السلطة والثروة، والدليل على ذلك ما حدث مع على صبرى، عندما ذهب إلى روسيا، واعطوه عددا من السيارات حاول ان يدخلها إلى البلد دون سداد رسوم جمركية، ولكن عبدالناصر امره ان يدفع الرسوم، فدفعها.. وفى هذه الفترة لم يكن هناك ما يتعلق بالثروة مع السلطة.

● محسن بدراوى: فى رتك الأخير على موسى صبرى، هددته بإذاعة مسائل هامة ضده.. اليس من حق الراى العام معرفة هذه المسائل؟

● د. مصطفى ابوزيد: الشحرور.. اقول له: عندما عملت مع الرئيس السادات، لم اذهب إليه.. هو الذى طلبنى وقال لى: انا مؤمن بسيادة القانون ورفع الحراسات.. وانت كمدع عام اشتراكى عليك ان تتولى هذه المسائل.. وعندما توليت الحراسات عام ١٩٧١، كنت اول صوت يلغى الحراسات كلها، وقلت لانور السادات فى مقابلة معه، اننى غير مؤمن بالحراسات، لان الحراسة مثل القتل.. إذلال ما بعده إذلال. وفى بعض الحالات كان رفع الحراسة على عكس رغبة السادات.

وقد رفضت ان اكتب مذكراتى، فانا كنت قريبا من الرئاسة واعلم جميع الاخطاء واعرف سببها، واعرف ما لا يعرفه الآخرون.. عرض على الشحرور ان اكتب مذكراتى مقابل شيك على بياض، فرفضت ان اكتسب الوف الجنيهات، ولكن الشحرور على يكسب، والف كتابا، ومن سوء حظه انه قال: مصطفى ابوزيد متعفف، ولا يريد ان يكتب، او انه لا يستطيع ان يكتب، ويتمنى ان يمتهن الكتابة.. واقول له ان هذا الكتاب الفه خصيصا من اجل جنيهات الصفقات، ليصورها على انها قيسية وجميع الناس خونة، فقلت له: لا .. الف عقد حنه، وارسلت له بستة اسئلة طلبت منه الإجابة عنها، ولكنه لم يرد على سؤال واحد.

- طارق سباق: اثناء عملك كمدع عام اشتراكى، قمت بالتحقيق مع الاستاذ جلال الدين الحمامصى، حول كتابه حوار وراء الاسوار، وقد وجه الاستاذ الحمامصى عدة اتهامات إلى المال المحجوزة اشرف مروان زوج ابنة عبدالناصر، فماذا كانت نتيجة التحقيقات؟

دكتور مصطفى ابوزيد: فى هذا الموضوع طلبت من الاستاذ الحمامصى تحديد اللجنة التى تقوم بالتحقيق، فاختار الاستاذ على الجريتلى رئيسا للجنة.. قامت اللجنة ببحث الموضوع وقالت ان الشيكات التى اخذها عبدالناصر رجعت إلى الخزانة، وتحضروا فى ما يفيد ذلك من البنك المركزى، وعندما بدا التحقيق، جاء فى اشرف مروان مهددا بقتل الاستاذ الحمامصى. وكان يجب على من امانة التحقيق ان ابرىء الاستاذ الحمامصى فاشفعت شفاعة وبرات الحمامصى.. والعلم ان كل ما قاله الكاتب الكبير جلال الدين الحمامصى عن اشرف مروان صحيح ١٠٠٪. وكتبت فى التحقيق إحالة اشرف مروان إلى إدارة الكسب غير المشروع.

د. مصطفى ابوزيد يستمع لسؤال احد الحاضرين والى جواره د. نعمان جمعة سكرتير عام مساعد حزب الوفد

د. مصطفى ابو زيد فهمى

تابع الندوة:

محمد مهاود

عجبى !!

منذ بضعة ايام ذهب حشد من المواطنين إلى جامع جمال عبدالناصر واقاموا احتفالا بذكرى عيد ميلاده.. اقاموا هذا الاحتفال على اعتبار انه كان رئيسا لمصر فى حقبة مظلمة من تاريخها قد تكون اكثرها سوادا وظلما على مدى الاف السنين.

الغريب انهم احتفلوا بذكرى من هتك اعراض المواطنين الشرفاء وتجاهلوا هؤلاء المواطنين!!...

احتفلوا بذكرى من افتتح المعتقلات وملاها حتى اخرها بالوطنيين وعذبهم. وداس على كرامتهم وجعلهم لقمة شهية لكلابه المفترسة!!...

احتفلوا بذكرى من داس باقدامه على حقوق الانسان. وكان السبب الاول والاخير فى الانهيار الاخلاقى الذى اصاب المجتمع المصرى، هذا الانهيار الذى كان من اثاره ان كتب الابن عن ابيه وعن اخيه التقارير السرية طمعا فى المراكز ورضا فرعون مصر الجديد!!...

احتفلوا بذكرى من تولى شخصيا تحويل مصر من اغنى دولة فى الشرق الاوسط إلى افقر دولة. فقد تسبب فى انهيار الاقتصاد سواء كان من الناحية الزراعية او الصناعية او التجارية. وذلك تحت شعار «من الإبرة إلى الصاروخ»!!...

احتفلوا بذكرى من نهب هو ورفاقه القصور الملكية ومجوهرات اسرة محمد على واملاك الناس باسم الاشتراكية!!...

احتفلوا بذكرى من اضاع السودان لانه ارسل صديقا حميما إلى هناك لا يفهم شيئا فى السياسة والدبلوماسية بل فى الرقص والشرب فقط!!...

احتفلوا بذكرى من ورط جيش مصر فى ماساة اليمن، وكان المسئول الأوحد عن إراقة دماء عشرات الالاف من شباب مصر الأبرياء!!...

احتفلوا بذكرى من القى بغطاء الذهب المصرى على قبائل اليمن لكى يضمهم إلى صفوفه. وفشل فى ذلك فشلا ذريعا!!...

احتفلوا بذكرى من تسبب بغطرسته فى نكسة يونيو، اكبر هزيمة عسكرية لمصر على مدى تاريخها!!...

احتفلوا بذكرى الجانى وتجاهلوا المجنى عليه.. وهو شعب مصر المغلوب على امره... عجبى...

د. طارق قاسم

المحجوب يتهرب من طلب إحاطة حول هروب شقيقه وعصابته

(بقية المنشور ص ١)

الإحاطة، الذى يتناول قضية ذات اهمية وخطيرة، وتثير اهتمام الراى العام. كما تقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية، ومحفوظ حلمى ومحمد على طايع وطاهر حزين واحمد طه النواب الوفديون، باسئلة وطلبات إحاطة حول نفس الموضوع. وتجاهل الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» هذه الاسئلة وطلبات الإحاطة رغم تنبيهه بمخالفته لائحة مجلس الشعب. ولم يعرض المحجوب الكبير هذه الاسئلة وطلبات الإحاطة على المجلس طبقا للائحة. وفى جلسة مجلس الشعب يوم «الاحد» الماضى، طلب النائب الوفدى علوى حافظ من رئيس المجلس مناقشة طلب الإحاطة العاجل، استنادا إلى لائحة المجلس. وقام المحجوب «الكبير» بالتشويش على النائب الوفدى لمنعه من عرض طلب الاحاطة، على اعضاء مجلس الشعب، وإثارة قضية هروب اللصوص الأربعة من وجه العدالة، وبينهم شقيق رئيس مجلس الشعب، واثنان من اقاربه، ووكيل اول وزارة الاقتصاد، واضطر ٤٦ نائبا وفديا، امام تجاوزات الدكتور رفعت المحجوب، إلى التوقيع على طلب إحاطة عاجل إلى وزير الداخلية، حول هروب عصابة الاربعة. واكدوا فى طلب الإحاطة إنه فى نفس اليوم الذى يحتفل فيه الشعب بعيد الشرطة، تهتز ثقة الأمة بالشرطة، لهروب ٤ من كبار اللصوص، بعد ان نهبوا ملايين الجنيهات، وعجزت الشرطة عن القبض عليهم حتى الآن. وارسل النواب الوفديون طلب الإحاطة بعد توقيعه إلى الدكتور رفعت المحجوب. ووقف علوى حافظ يطلب مناقشته فورا طبقا للمادة ١٩٧ من اللائحة. وارتبكت منصة مجلس الشعب وبدا رئيس المجلس يهذى بكلمات غير مفهومة بعد ان قرا بهمس طلب الإحاطة العاجل الذى وقعه النواب الوفديون. وانتابت الدكتور المحجوب حالة عصبية، واصر على تاجيل مناقشة طلب الإحاطة. وفوجىء النائب الوفدى علوى حافظ برئيس مجلس الشعب يرسل إليه وساطات لسحب طلب الإحاطة، ورفض علوى حافظ وساطات المحجوب. ومن ناحية اخرى لجات الحكومة إلى نشر تصريحات فى الصحف عن قرب القبض على المحجوب «الصغير» والبشير. لمحاولة تخدير الراى العام. كما علمت «الوفد» ان وزارة الداخلية حددت مكان اختفاء «المحجوب» الصغير والبشير. ولكنها عاجزة عن اقتحام المكان. لاسباب خاصة بصاحبه.

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة الصحة والبيئة اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال، فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم «الخميس». وتعقد لجان الزراعة والرى برئاسة المهندس عبد الخالق الشناوى، والدفاع والامن القومى برئاسة عبدالمنعم حسين، والشباب اجتماعاتها فى الساعة السادسة والنصف من مساء بعد غد «السبت». وتعقد لجان الاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة، والاقتصادية برئاسة احمد اباظة، والمالية برئاسة الدكتور احمد ابو اسماعيل، اجتماعاتها فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الاثنين» القادم. وتعقد لجنة السياحة برئاسة محمود سيف النصر فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الثلاثاء» القادم وتعقد لجان الحكم المحلى برئاسة علوى حافظ، والقوى العاملة برئاسة احمد حسان، والاسكان والمرافق برئاسة المهندس عبد السلام امين، اجتماعاتها فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاربعاء القادم.

الوفد والعمال
ندوة بالوفد مساء اليوم

تعقد لجنة القوى العاملة، ندوة فى الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس»، عن الوفد والعمال.

تعقد الندوة بمقر الحزب، ويحضرها عبدالمغنى سعيد، واحمد طه، واحمد حسان، والمهدى الشربينى. والدعوة عامة.

د. سعيد النجار يتحدث فى «لقاء الاثنين» القادم بالوفد

يستضيف «لقاء الاثنين» القادم، الاقتصادى العالمى الدكتور سعيد النجار، الذى سيتحدث عن الاقتصاد المصرى فى مفترق الطرق. يعقد «لقاء الاثنين» فى الساعة السابعة من مساء الاثنين القادم، بمقر حزب الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بحى المنيرة، والدعوة عامة. يدير الندوة الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد ورئيس لجنة الاعلام. وسيحضرها بعض كبار قيادات الوفد.

ملحن معروف يتهرب من سداد ٥ ملايين جنيه للضرائب

(بقية المنشور ص ١)

العام، تحت اشراف محمد شيرين فهمى رئيس نيابة التهرب من الضرائب، والذى امر بتشكيل لجنة من مصلحة الضرائب على الاستهلاك. وقامت اللجنة بفحص المستندات المضبوطة وقدرت قيمة الضرائب المستحقة مع التعويضات بخمسة ملايين و٢٥٠ الف جنيه. كما امرت النيابة بتشكيل لجنة اخرى من مصلحة الجمارك، لتقدير الجمارك المستحقة على الشرائط الخام المستوردة التى ضبطت بمقر الشركة.

اجرت النيابة تحقيقاتها فاعاد «المحجوب»

(بقية المنشور ص ١)

احد ضباط الشرطة اثناء عمله ماموروا لقسم شرطة، بالاتصال باحد ملاك شركة «ملاكو اليمل» وطلب الضابط دفع ٢٠٠ الف جنيه إلى عبدالخالق المحجوب «الصغير» ورفعت البشير زعيمى عصابة الاربعة، لاستصدار قرار بعدم رفع الدعوى العمومية ضد الشركة والتقى صاحب الشركة مع عبدالخالق المحجوب فى إحدى كافتيريات شارع ٢٦ يوليو، ووافق صاحب الشركة على دفع ٢٠٠ الف جنيه، منها ٣٠ الف جنيه نقدا، وسيارة مرسيدس بمبلغ ٤٠ الف جنيه، وشقة باحدى عمارات الشركة. ولحست النيابة العامة بما يجرى فى الخفاء، واسرعت باستدعاء سليمان عبدالقادر المسئول عن إدارة الخبراء، والذى احيل إلى المعاش، واجرت النيابة معه تحقيقات بشان التقرير المعد، بعد الدفع، والذى يطالب بعدم رفع الدعوى العمومية. وعلم المحجوب «الصغير» بتحركات النيابة، فحاول التخفيف من ملاحظات التقرير. وشعر ملاك الشركة بان الأمور لا تسير فى صالحه، وطلب من «المحجوب» و«البشير» رد الرشوة التى دفعها لهما. وتم تقسيط الرشوة على المحجوب والبشير، بواقع ٥ الاف جنيه للدفعة الواحدة. وعلمت «الوفد» ان جهاز المدعى الاشتراكى يجرى تحقيقا فى هذه الواقعة.

تطورات بالغة الخطورة فى قضية الفساد

(بقية المنشور ص ١)

بحجة خروجهما على «الالتزام الحزبى»!! وعلمت «الوفد» من مصادر قانونية مسئولة، ان هذا الاجراء الغريب والخطير يعد تدخلا سافرا فى اعمال القضاء، ومحاولة لمنع شهود من اداء الشهادة فى ساحة العدالة، حماية لفوزى معاذ وتغطية للفساد فى الاسكندرية، حيث شهد النائبان فى قضية معروضة امام القضاء، وكشفا عن وقائع فساد خطيرة، ارتكبت فى محافظة الاسكندرية. وقد تردد امس «الاربعاء» ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى، وحسن ابوباشا وزير الحكم المحلى سافرا إلى الاسكندرية لحضور الاجتماع المشترك الذى يضم اعضاء امانة الحزب الوطنى بالاسكندرية، والمجلسين المحلى والتنفيذى. وعلمت «الوفد» ان النائب احمد عزت سوف يدلى ببقية شهادته امام محكمة الجنايات، فى الاسبوع القادم. كما سيقوم النائبان احمد الشرنوبى وحامد الخيال، بالإدلاء بشهادتيهما امام المحكمة، رغم الممارسات الإرهابية ضدهما، التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ مصر، ولا فى تاريخ اية دولة تاخذ بالحد الادنى من الديمقراطية فى العالم.

محاولات يائسة لإقناع النيابة

(بقية المنشور ص ١)

الأمن ستقبض على المحجوب «الصغير» والبشير، خلال ساعات. وعلمت «الوفد»، ان محاولات تخدير الراى العام، بإعلان تصريحات عن قرب القبض على «المحجوب» والبشير، تسير فى وقت واحد مع المحاولات اليائسة لإقناع النيابة العامة بوقف تنفيذ حكم محكمة امن الدولة، ضد افراد عصابة رد الاموال المصادرة. كما علمت «الوفد»، انه فى حالة عدم اقناع النيابة بوقف تنفيذ الحكم، ستنجح لجهزة الأمن فى القبض على المحجوب والبشير.



موضوع تسجيلى

شركة مصر إيران للأثاث «ميفكو» فى ثوبها الجديد

الشركة تساهم بإنتاجها فى مشروع الأثاث القومى

«ميفكو» تنافس الإنتاج العالمى بمنتجاتها المحلية

حرصت شركة مصر - إيران للاثاث «ميفكو» منذ إنشائها على رفع شعار «صنع فى مصر» إيمانا منها بدور الصناعة الوطنية فى تطوير خطة التنمية وترويج الصناعة الوطنية التى تتم بالعقل المصرى والفكر المصرى والايدى المصرية تصميما وانتاجا حتى حققت «ميفكو» هدفها المنشود من اجل ازدهار الصناعة المصرية والدخول فى منافسة مع الانتاج العالمى إلى حد التفوق عليه. وبذلك اصبحت شركة مصر - ايران للاثاث «ميفكو» رائدة فى هذا المجال من الصناعات المحلية.

●● البداية

وقد انشئت الشركة فى بداية عام ١٩٧٩ بمدينة العاشر من رمضان التى تحولت بفضل تشجيع الدولة لرجال الصناعة الى قلعة للصناعة الوطنية الحديثة وفى اقل من ثلاث سنوات ظهر فى الأسواق أول انتاج للشركة من الاثاثات المنزلية والمكتبية والفندقية وعلى اعلى مستوى من التصميمات المبتكرة التى ترضى جميع الاذواق وباسعار ليس لها مثيل بالمقارنة بمثيلاتها من الانتاج العالمى.

معدات حديثة وتكنولوجيا متطورة

وحتى تقوم «ميفكو» بإنتاجها من الاثاثات المختلفة زودت مصانعها باحدث الاجهزة والمعدات واستخدام اخر ما وصل إليه علم التكنولوجيا فى صناعة الاثاثات اصبح لديها خطوط انتاج حديثة «فول اوتوماتيك» لضمان جودة منتجاتها من الخشب الطبيعى الخالص والذى يضفى على صناعتها الجودة والاتقان بشهادة كل المواطنين ومن العملاء الذين بداوا فى التعامل مع «ميفكو» وصرف النظر عن الصناعات العالمية التى هى اقل جودة ومتانة عن منتجات «ميفكو» منتجاتنا من الاخشاب الطبيعية

وشركة مصر - ايران «ميفكو» راعت استخدام ارقى الخامات الرئيسية التى تدخل فى صناعة الاثاث كمسطحات الخشب الطبيعى المفروم والانواع الاخرى المغطاة بالقشرة الطبيعية.. مع خشب البلتوهات الطبيعى المغطاة بالقشرة الطبيعية. كما وضعت «ميفكو» ضمن خطتها لسلامة انتاجها فيما يتعلق باثاث المطابخ ادخال الملامين باعتباره السطح الوحيد الذى يتحمل البخار ورطوبة المبانى.

الذوق المصرى

إن شركة مصر - ايران للاثاث «ميفكو» تعمل دائما على تطوير منتجاتها بما يتناسب مع الذوق المصرى الرفيع وبالذات تطوير واستخدام غرف النوم والطعام والانتريهات والمكتبات.

وخلال هذا العام سوف يشهد المواطنون والعملاء العرب الذين ياتون الينا، احدث الطرز من انتاجنا الجديد. على سبيل المثال.. يوجد لدينا حجرات نوم تنقسم الى نوعين منها حجرة متعددة الاجزاء يمكن للمواطنين ان ياخذوا ما يناسبهم حسب مساحة الحجرة كبيرة او صغيرة وذلك حسب ذوق البيت المصرى.

وشهد بذلك اكثر العملاء الذين يتعاملون معنا من ان شركة مصر - ايران للاثاث «ميفكو» اصبحت من الشركات الرائدة والمتخصصة فى انتاج احدث موبيلات الانتريه مودرن. والذى يتناسب مع الذوق المصرى والبيت المصرى الذى له طابع خاص.

التكنولوجيا المتطورة فى صناعة الاثاث

إعداد: فريال ابو النجا
طارق رمضان

تطور مستمر

ان خط الانتريهات هو احدث خطوط الشركة الذى يعمل بالنظام الالية «فول اوتوماتيك» والوحيد فى المنطقة العربية الذى يقدم ٢٠ انتريها فى اليوم الواحد وهو اعلى طاقة انتاجية فى الشرق الاوسط واعلى معدل لم تصل إليه شركة مماثلة اخرى من التى تنتج هذه النوعية من الموبيليات.

العمالة المصرية

ان شركة مصر ايران للاثاث «ميفكو» ورغم توافر الاجهزة الحديثة فى صناعتها وانتاجها الا ان بها نحو ٢٠٠ عامل مصرى يسهرون داخل مصانعنا ويبذلون اقصى جهدهم من اجل عملائنا الكرام ولذلك فالشركة حريصة كل الحرص على توفير كل وسائل الراحة والخدمات الاجتماعية والترفيهية التى تساعد عمالنا على الإنتاج والمواظبة فى العمل بجانب

العمالة المصرية تغزو عالم صناعة الاثاث الحديث

الحوافز التى يحصلون عليها.

واكثر من ذلك فقد تكون شركتنا هى الأولى من نوعها التى وفرت للعاملين بها المسكن فى مدينة العاشر من رمضان حتى توفر عليهم مشاق الانتقال من القاهرة إلى المدينة الصناعية.

ومع التوسعات فى اقسام الشركة المختلفة وزيادة عدد العمال فإن المساكن الحالية لم تعد كافية سوف يتم توفير هذه المساكن قريبا.

●● مشروع الاثاث القومى

وعن دور الشركة فى تخفيف العبء عن المواطنين اصحاب الدخول المحدودة فإن الشركة تساهم فى مشروع الاثاث القومى.

والشركة تساهم بحصة من انتاجها لهذا المشروع الذى تتبناه وزارة التموين وهو عبارة عن حجرة نوم وحجرة طعام والبيع بالتقسيط وننصح المواطنين بشراء الحاجيات الاساسية للبيت دون إرهاق للميزانية والابتعاد عن شراء الاثاث كبير الحجم والتكاليف الباهظة. وترقبوا مفاجاة «ميفكو» فى موبيلاتها الحديثة والموبيلات المختلفة فى ثوبها الجديد.

●● زيارتنا هى الافضل

وفى حديث مع مدير الشركة عن اماكن تواجد منتجات شركة مصر ايران للاثاث «ميفكو» قال سيادته: إن منتجات الشركة تتوافر فى الفرع الرئيسى والمصانع بمدينة العاشر من رمضان ومعارض الشركة القائمة فى ٦٠ شارع ابوبكر الصديق - ميدان سفير - مصر الجديدة.

كما توجد ايضا فى جميع معارض بيع الاثاثات فى مصر، وهكذا انتهت جولتنا داخل هذا الصرح الكبير فى مدينة العاشر من رمضان والتى تعتبر بحق قلعة الصناعة الوطنية الحديثة فى مصر.

مع تحيات «ميفكو» فى ثوبها الجديد

أزمة كبيرة .. ستفوت ولاحد يموت !!

كانت مفاجأة غير متوقعة لجهاز الكرة بالنادى الاهلى قبيل سفرهم الى الاسكندرية بعد ظهر يوم الاحد الماضى لملاقاة الاتحاد السكندرى يوم الاثنين . حينما وجدوا حمدى ابوراضى ومحمد حشيش يلعبان فى مباراة عيد الشرطة باستاد التيتش بالاهلى !!.. فهناك قرار من النادى بايقاف هذين اللاعبين .. حقيقة انهما قدما اعتذارا هو محل نظر الآن . وحقيقة سمح لهما الجوهرى بمزاولة التمرين حرصا على لياقتهما .. ولكن قرار الايقاف مازال ساريا وتم اخطار اتحاد الكرة به ومن المعروف ان القرار ينطبق على المباريات المحلية والرسمية معا ..

وقد ثار هذا التساؤل حينما قرر اتحاد الكرة ايقاف كل من حسن شحاته ومصطفى عبده . وجاءت الفتوى بان اية مباراة تقام فى مصر يديرها حكام مصريون او اجانب يسرى عليها قرار الايقاف لان اتحاد الكرة يدير اللعبة ولا يدير المباريات الرسمية فقط .. ولا يصح اقامة مباراة حبية الا بعد اخذ موافقة الاتحاد الذى يقوم بتعيين طاقم التحكيم حتى لو كانت المباراة غير رسمية .. وحكام الاتحاد ملزمون بتنفيذ تعليمات الاتحاد حتى لو كانوا اجانب لان الاتحاد هو الذى استقدمهم ودفع لهم البدلات .

على العموم .. فهمت من محمود الجوهرى مدرب الاهلى الذى كان قد وقع الجزاء على حمدى ابوراضى ومحمد حشيش بانه سيفوت هذه الحكاية ولن يعلق عليها .. ولن يحولها الى ازمة .. رغم ان ذلك من حقه .. وذلك تمشيا مع سياسة اللين التى اتبعها اخيرا مع اللاعبين بعد تقديم الاعتذار اللازم .. والاهم الانتظام بجدية فى التمرين .. حتى انهما اصبحا ـ ابوراضى وحشيش ـ اول من يحضر التمرين واخر من ينصرف منه فى محاولة جدية لاستعادة مكانتهما فى الفريق .. فضلا عن ان التقارير التى يقدمها رجال المباحث والمخابرات الخاصة بالنادى تؤكد حسن سيرهما الآن .. وابتعادهما اخيرا عن مواطن الشبهات وأماكن اللهو التى تعودا السهر فيها .. واصبح النوم الآن مبكرا . والتمرين بجدية .. وربنا يهدى .

●●●

وكان الجوهرى اسعد الناس بنجاح مهرجان اعتزال مختار مختار يوم الجمعة الماضى .. وقد اقترن نجاح المهرجان بنجاح مختار كمدرب فى معهد القادة بدرجة جيد وجهاز الكرة بالاهلى عند وعده باقامة مثل هذا المهرجان لكل من رمضان السيد ومدحت رمضان فى وقت لاحق سيتم تحديده بعد الدورة الافريقية .

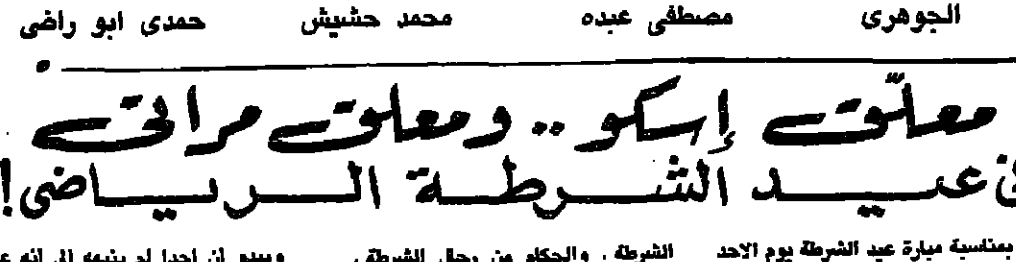
وقد تضمنت القائمة الافريقية للاهلى ١٢ شبلا جديدا مما يؤكد ان قائمة المعتزلين فى الاهلى لن تقف عند هذا الحد .. رغم (الباصه) العظيمة التى ارسلها الجوهرى الى الشربينى فى ملعب التدريب (والباصة) عبارة عن شريف عبدالمنعم وسمير فوزى لتقوية هجوم الاتحاد السكندرى لمدة عام ..

وهذا لا يمنع ان الموسم القادم قد يشمل مباريات اعتزال هامة لكل من ماهر همام واكرامى ومحمد عامر .. وربما مصطفى عبده .

اما محمود الخطيب فيرى جهاز الكرة بالاهلى انه يمكن ان يعطى للاهلى والفريق القومى لمدة اربع سنوات قادمة ..

أين الضرائب والرقابة ؟؟

ارتفع الهمس فى نادى سموحة الى اصوات عالية تطالب مجلس ادارة النادى بتقصى حقيقة احد اعضاء مجلس ادارة النادى الذى يشغل منصبا هاما فى المجلس يتعلق بالناحية المالية ، حول نشاطاته التجارية داخل النادى واتفاقه مع متعهد البوفيه اقتسام الارباح ـ والبوفيه فى نادى سموحة يحقق من الارباح ماينطل معه العقل ويستحق ايضا المجازفة بكل شىء .. حتى سمعه العضو فارقام المبيعات السرية تؤكد ان رقم المبيعات يصل الى ربع مليون جنيه سنويا فكيف تكون الارباح ونسبتها من هذا الرقم اذا عرفنا ان زجاجة المياه الغازية تباع بـ ٢٥ قرشا ونسبة الارباح ٦٦٪ ـ الغريب ان الضرائب بعيدة كل البعد عن متعهد بوفيه نادى سموحة ربما لان حسابته لاتوضح ارقام الارباح الحقيقية . او لان له صداقة مع المسئولين بضرائب الإسكندرية .


الجوهرى — مصطفى عبده — محمد حشيش — حمدى ابو راضى

معلق إسكو .. ومعلق مراتى فى عيد الشرطة الرياضى !!

بمناسبة مبارة عيد الشرطة يوم الاحد الماضى بملعب الاهلى ... حيث كان الفريق من الشرطة . والمتفرجون هم رجال الشرطة . والحكام من رجال الشرطة ، والمعلق التليفزيونى من رجال الشرطة (اللواء سمير ابو السعود) مدرب اسكو الذى (فرانا) كلاما عن لاعبى اسكو طوال المبارة .. نهايته ... كان معه معلق اخر ليعلق على احداث بين الشوطين !! وهو العميد ممدوح البكرى من الشرطة ايضا ..!!

اقول بهذه المناسبة كانت هناك حكاية قديمة طريفة .. ففى احد اعياد الشرطة كان المعلق التليفزيونى اللواء محمود امام لاعب الزمالك ووكيل مجلس ادارته لسنوات طويلة ... وكانت المباراة بين وحدتين من رجال الشرطة على كاس عيد الشرطة . وحدث ان تعادل الفريقان . فقرروا لعب وقت اضافى . فصاح محمود امام ونسى ان الميكروفون امامه ونادى على المسئول عن المباراة وقال له بصوت عال :

ـ وقت اضافى ايه فى العك ده ؟؟.. وكمان مراتى تنتظرنى فى الشارع دلوقتى ... هو ده كلام !!

ويبدو ان احدا لم ينبهه إلى انه على الهواء فصاح مرة اخرى قائلا للمسئول عن المباراة :

ـ قولى اعمل إيه دلوقتى فى مراتى اللى واقفه فى الشارع ؟؟!!

وهنا قطع المخرج الارسال ونبه محمود امام الذى تقرر الا يذيع بعد ذلك قط .. حتى لو كانت مباراة شرطة .. خصوصا ان مجلة « الاهلى » انتهزت الفرصة .. خاصة وهو وكيل نادى الزمالك فى ذلك الوقت .. ورسم الفنان رمسيس صفحتى كاريكاتير فى منتهى خفة الدم .. نكتة ترسم محمود امام ينظر لساعته وامامه الميكروفون ويقول : « باقى من الوقت حوالى ١٢ دقيقة . تقدروا تسخنوا الاكل دلوقت »!!.. نكتة ثانية : الحكم بيبص فى ساعته وحيصفر .. فيه عندكم عيش والا اجيب معايا ؟؟!! ... نكتة ثالثة محمود إمام يصيح سائلا « قطعتم البطيخة ؟؟!! ».. رغم ان عيد الشرطة « ٢٥ يناير » فى عز البرد !! ولكن النكتة تحبك ..

التيمومى جاهز لكاس العالم

محمد التيمومى نجم المغرب الذى اختير احسن لاعب فى افريقيا لعام ١٩٨٥ .. فك الجبس عن قدمه المصابة منذ مباراة الزمالك وفريق الجيش المغربى فى بطولة اندية افريقيا .. وسافر الى فرنسا للعلاج الطبيعى واستلام جائزة الكرة الذهبية من مجلة فرانس فوتبول .. واصبح فى حكم المؤكد ان يقود التيمومى منتخب بلاده فى نهائيات كاس العالم .



الرياضة

الشرطة تعتدى على لاعب دولى

لم تصدق الجماهير القليلة التى شاهدت مبارة اسكو والكروم المشهد الدرامى الذى وقع امام اعينهم . ضباط الشرطة من الرتب الكبيرة والمكلفة بحفظ الأمن اثناء المبارة يعتدون وبدون شفقة او رحمة على اللاعب الدولى الجديد فى المنتخب رافت موسى ظهير الكروم . عقب انتهاء المبارة والسبب ان احد لاعبى اسكو اعتدى على هذا اللاعب لحظة خروجه فحاول الدفاع عن نفسه فكان نصيبه علقة ساخنة جدا من ضباط الشرطة الذين من المفروض انهم فى خدمة الشعب يعاملونه بالحسنى واللين ولاعب الكرة واحد من ابناء هذا الشعب .

والمشهد الساخر الذى وقع امام طاقم التحكيم من المؤكد انه لن ياتى فى تقرير الحكم او حتى المراقب اذا كان للمبارة مراقب لان الموضوع مجاملة فى مجاملة لضباط الشرطة واكبرهم برتبة عميد يجاملون مدرب اسكو اللواء شرطة سمير ابو السعود . ويانناس هل هذا معقول .

الحكم شاهد ماشفش حاجة

اطلق الحكم صفارته يحتسب اللعبة خطا على فريق السكة الحديد ولم يحتسب الهدف الذى سجله مهاجم السكة . كان من الممكن ان يخرج به فريقه فائزا على الاوليمبى . استطلع الحكم راى مساعده فى اللعبة فاشار اليه بصحة الهدف .. لكنه لم يحتسب الهدف ليتعرض لسخط شديد من الجمهور الكروى الفاهم . ويتعرض كذلك لسيل من الشتائم فى المواجهة ومن الخلف من افراد السكة . شعر الحكم بخطئه فلم يحرك ساكنا قبل اللاعبين لمنعهم من مواصلة سيل الشتائم .. فمن حقه مثلا ان يستخدم الكارت الأصفر او الاحمر . ولكنه لم يفعل ـ وخسر فريق السكة الحديد نقطة غالية هو فى مسيس الحاجة اليها لمواصلة مشوار المنافسة للصعود الى الدورى الممتاز ـ دورى الاضواء والشهرة . ومن الأكيد ان تحكيم مباريات دورى القسم الثانى سيكون فعالا فى تحديد الفريقين الصاعدين للممتاز .. لنطلق على الحكم بعد ذلك انه شاهد ماشافش حاجة .

بوريس بيكر هل يلعب فى مصر ؟!

بوريس بيكر صاروخ التنس العالمى .. وجيرمو فيلاس الارجنتينى ونافراتيلوفا المجرى .. وجه لهم اتحاد التنس المصرى الدعوة للاشتراك فى بطولة مصر الدولية (احدى بطولات منظمة محترفى التنس) التى تقام فى نادى الجزيرة فى الفترة من ٢٤ فبراير الى ٢ مارس .. والمعروف ان كل جوائز البطولة ٧٥ الف دولار فقط !

مباريات المنتخب القومى مستمرة
الأحد و الثلاثاء مع أوستريا النمساوى

فى ختام المرحلة قبل الاخيرة من استعدادات المنتخب القومى لبطولة الامم الافريقية التى تقام فى مارس القادم يلعب الفريق مباراتين وديتين مع نادى اوستريا فيينا النمساوى يومى الاحد والثلاثاء القادمين وينتهى بعدهما معسكر الفريق ويستانف الدورى ثم يتوقف مرة اخرى لتبدا المرحلة الاخيرة من استعدادات المنتخب للبطولة الافريقية حيث يلعب بعض المباريات الودية ويدخل ٢٢ لاعبا معسكر مغلق حتى موعد بدء البطولة .

وكان الفريق القومى قد لعب فى الفترة الماضية ٤ مباريات مع فريقى بريمن ومونشنجلادباخ (المانيا الغربية) ثم مع منتخب انجلترا امس (الاربعاء)..

كما لعب يوم الجمعه الماضى مع النادى الاهلى فى تكريم مختار نجم الاهلى المعتزل .. وتعتبر مباراة المنتخب الانجليزى هى اقوى هذه المباريات ويكفى انها المباراة الوحيدة بين المباريات التى خاضها المنتخب مؤخرا امام منتخب ممالك .. اما باقى المباريات فكانت امام فرق الاندية :

وكذلك مباراتا المنتخب القادمتان فهما امام فريق ناد وليس امام منتخب ولكن على اى حال فهذه المباريات افضل من عدمها باعتبارها احتكاكا جادا قبل بطولة افريقيا .. هذا بافتراض ان استقدام المنتخبات لم يكن متاحا لسبب او لخر .. كما ان مباريات المنتخب القومى اتسمت بتنوع المدارس الكروية التى تنتمى اليها الفرق المنافسة . فقد شاهدنا المدرسة الالمانية من خلال فريقى بريمن ومونشنجلادباخ ثم الكرة الانجليزية بطابعها المميز .. فى انتظار المدرسة النمساوية ممثلة فى نادى اوستريا فيينا متصدر دورى بلاده .

وكان معسكر الفريق القومى قد استانف يوم الجمعة الماضى بعد مباراة اعتزال مختار .. وانضم الى المختارين مصطفى ابوالدهب الظهير الايمن للنادى المصرى بدلا من على شحاته الذى ترك الفريق غاضبا منذ مباراة مونشنجلادباخ احتجاجا على عدم اشتراكه فى اى مباراة حتى بعد اصابة حماده صدقى الذى يشركه المدرب الانجليزى جون سميث كظهير ايمن اساسى . وقد تقدم على شحاته باعتذار عن الاستمرار مع المنتخب .. كما انتظم مجدى عبدالغنى فى المعسكر رغم قرار الايقاف الادارى الذى تخذه المسئولون عن المنتخب بسبب مناقشة حادة بين مجدى واحد اعضاء الجهاز الفنى .

وتدرب اللاعبون طوال الاسبوع الماضى مرتين يوميا .. لرفع اللياقة البدنية وثبتت سلامة طارق يحيى والخطيب ومحمود صالح .. وحماده صدقى .. وهكذا لم يعد فى قائمة المصابين سوى ابراهيم يوسف الذى كان قد سافر الى لندن لاجراء بعض الفحوص حول اصابته .

ويستانف الفريق المصرى مرانه اليوم (الخميس) حيث يؤدى اللاعبون الذين اشتركوا فى مباراة انجلترا مرانا خفيفا لفك العضلات بينما يؤدى الباقون مرانا عاديا ويستمعون لمحاضرة من المدرب الانجليزى جون سميث عن اخطاء الفريق فى مباراة انجلترا .. ويؤدى اللاعبون مرانا اساسيا غدا (الجمعة) استعدادا لمباراة فريق اوستريا النمساوى

الخطيب


طارق يحيى


ابراهيم يوسف



إعتذار !!

مثلت الوفد للطبع قبل بدء مباراة مصر وانجلترا الدولية الودية التى اقيمت امس (الاربعاء) ولذلك نعتذر لك عزيزى القارىء عن عدم تقديم خدمة صحفية للمباراة بهذا العدد .. وسننشر تفاصيلها واسرارها فى العدد القادم ان شاء الله .. ومرة اخرى عذرا .. فللمطابع سطوتها !!

ومازال فى مسلسل الدكتور .. بقية !!

●● لم اتوقع الصدى ، الذى احدثته الكلمة التى كتبتها فى الاسبوع الماضى ، عن سوء اختيار يوم ١٤ فبراير لاقامة مباراة بين الاهلى والزمالك ، لسداد ديون مصر ، وهو ميعاد سابق على البطولة الافريقية . لقد احدثت الكلمة الاثر الكبير ، والدوى الهائل فى الوسط الرياضى . وايضا بين المسئولين بالناديين الكبيرين ، ورجال اتحاد الكرة المغلوبين على امرهم .. بل تعداه الى الجماهير التى قابلتنى فى كل مكان على مدى اسبوع كامل تحتج على هذا الاختيار السىء ..

ولن ماكتبته عن مباراة الناديين ، التى احرج بها الدكتور عبدالاحد جمال الدين ، المسئولين بالناديين ورجال اتحاد الكرة اكد لى من خلال الذين التقيت بهم ان الجهود اصبحت موزعة ، بين تلك المباراة التى كان يمكن اقامتها فى اى وقت بعد الانتهاء من الدورة الافريقية وبين الاستعدادات لهذه الدورة . ولكن الدكتور عبدالاحد يخشى فشل الدورة وخروج الفريق القومى منها بخفى حنين .. والكل اجمع على انه لا محل ، لاقامة مباراة حساسة بين الناديين خاصة ان معظم افراد الفريقين يشتركون فى الفريق القومى الذى سيمثل مصر فى البطولة الافريقية التى كنا نامل ان نفوز بها ، وبخاصة انها مقامة بملاعبنا وبين جماهيرنا المتعطشة للفوز بها بعد الهزائم المتكررة لنا فى السنوات الاخيرة ، وكنا نامل ان تتوحد الجهود نحو انجاح الدورة ، ولكن الدكتور عبدالاحد لا يهمه ، الا ارضاء المستويات العليا حتى ولو كان ذلك على حساب اسم مصر ولقد احرج الدكتور عبدالاحد المسئولين بالناديين ، ورجال الاتحاد بعد ان اطلق « كلمة السر » التى جعلت الكل وبدون استثناء ، الموافقة على اقامة المباراة المصطنعة حبا فى المظهرية والرغبة فى ارضاء الذات ، واتفقوا على مضض وبلا اقتناع .. فهل هذا يليق ؟

الولهد بكل امانة وصدق ، ان كلمة السر التى اطلقها هى التى جعلت الجميع يخضعون لطلبه دون تفكير او تردد او مراعاة للمصلحة العامة ..

انتى كنت اتوقع من الدكتور عبدالاحد ان يوفر ايجار المبانى التى يشغلها وحده بجاردن سيتى وباب اللوق وغيرهما والتى مازال يحتفظ بها لمجرد وجود مكتب له بوسط البلد ، وبالقرب من مجلس الشعب بعد ان تم نقل جميع اجهزة الشباب والرياضة لمبناه بميت عقبة وذلك توفيرا لسداد ديون مصر ..

انتى كنت اتوقع من الدكتور ان يكون القدوة ـ ويستغنى عن بعض سياراته الاربع توفيرا لسداد ديون مصر ..

انتى كنت اتوقع من الدكتور ان يرفض اصلا اقامة الدورة ، التى تقرر لها مليون وسبعمائة الف جنيه ودولار لسداد ديون مصر ..

كل هذا بدلا من اقامة مباراة لن تدر عليه ، من جماهير الكرة الا القليل من الجنيهات .. اما مايتوقع تحصيله من اصحاب المظهرية ، وحب الدعاية ، والرغبة فى نشر اسمائهم وصورهم بالصحف والمجلات فهؤلاء قلة نعرفهم بالاسم والمركز ومواقعهم بين الرياضيين ..

طلبة صقر

لماذا سافر لطيف ـ بالذات ـ لتوقيع عقد مباراة انجلترا ؟!
« كرم » لطيف على حساب دافعى الضرائب والتحكيم المصرى !!

لعلنا نتفق على قوة منتخب انجلترا الكروى واهمية مباراته مع الفريق المصرى الذى يستعد لبطولة افريقيا .. بل ونتفق على انها اهم مباريات المنتخب المصرى التجريبية منذ سنوات طويلة .. وبالتالى فهى تستحق ان ندفع فيها حوالى مائة الف جنيه مصرى .. وهى تكاليف المباراة ما بين ما تتقاضاه الفريق الانجليزى (٣٠ الف جنيه استرلينى) اى حوالى ٦٠ الف جنيه مصرى .. واقامة البعثة فى فندق خمس نجوم .. وتكاليف سفر محمد لطيف لتوقيع العقد مع الاتحاد الانجليزى فى انجلترا التى يعتبرها لطيف من مناطق الاختصاص التابعة له .. وهكذا لم يكن هناك مفر من ان يسافر هو وليس اى عضو اخر فى مجلس ادارة اتحاد الكرة !

ولا اعتراض على سفر لطيف بالذات مفوضا من الاتحاد المصرى رغم ان انهاء اجراءات المباراة كان من الممكن ان يتم عن طريق السفارة الانجليزية فى مصر .. ولكن المشكلة ان لطيف المعروف ، بحرصه الشديد ، على ماله الخاص .. يكون كريما جدا مادام لن يدفع من جيبه .. وهكذا وافق على شرط استقدام حكم اجنبى لادارة المباراة وتم وضعه فى العقد محملا المواطن المصرى دافع الضرائب مصاريف الحكم الاجنبى بالعملة الصعبة فى الوقت الذى تستقطع فيه الهيئات والمؤسسات والشركات من رواتب العاملين بها للمساهمة فى سداد ديون مصر دون حتى اخطار هؤلاء العمال !!

وليت الامر اقتصر على بضعة الاف من الدولارات يتقاضاها طاقم التحكيم الاجنبى .. ولكن ايضا ـ وهو الاهم والاسوا ـ توجيه لطمة قاسية للتحكيم والحكام المصريين دون مبرر او ذنب .. فاصرار الاتحاد الانجليزى على اسناد ادارة المباراة لطاقم حكام اجانب دون ان يقابله اصرار من اتحادنا او من يمثله على ان يديرها حكام مصريون خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية التى يعانى منها البلد .. يعنى انه ليس لدينا حكام اكفاء جديرين بادارة هذه المبارة .. وهذا يخالف الحقيقة خاصة اذا كان الحكم المصرى الذى كان معينا اساسا لادارتها هو محمد حسام الدين الذى ادار نهائى دورة البحر المتوسط كاول حكم مصرى وعربى وافريقى واسيوى ينال هذا الشرف .

والذى شارك فى تحكيم مباريات دورة لوس انجلوس الاوليمبية .. بل وكان مرشحا لادارة نهائيات كاس العالم بالمكسيك .. ولم يشمله الاختيار ـ ليس لانه غير كفء ـ وانما لمجرد اعطاء الفرصة لحكام افارقة اخرين ممن لم يذهبوا الى لوس انجلوس وهى لعبة يمارسها ، عمر سامى ، رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الافريقى بذكاء ووفقا لحسابات معينة ضمانا للاصوات فى الانتخابات .. وعلى كل فهى قضية اخرى ليس هذا مجالها .. ولكنها بالتاكيد لا تمس كفاءة حسام او غيره من حكام الكرة المصريين ! كما ان ادارة الحكام الاجانب لمباريات الاهلى والزمالك تتم تجنبا لحساسيات الجماهير واعتبارات امنية .. وهى ايضا قضية اخرى لا تمس كفاءة حكامنا !

وقد كان معروفا ان الفريق الانجليزى سيحضر بدون بعض نجومه الكبار لاسباب مختلفة ولم يعترض لطيف تلهما لهذه الاسباب .. ولكن فى المقابل الم يكن ممكنا ان يتفهم الاتحاد الانجليزى اهمية ان يدير المباراة حكام مصريون ؟! لنوفر الالفا من الدولارات نحن بحاجة إليها .. ولنحفظ لحكامنا كرامتهم !

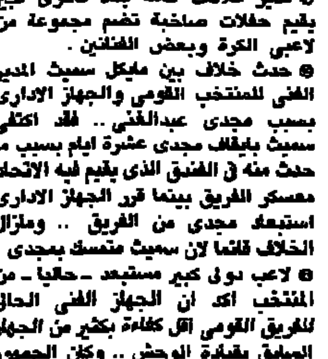
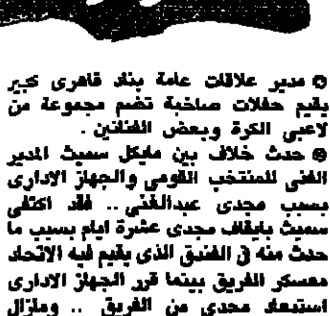
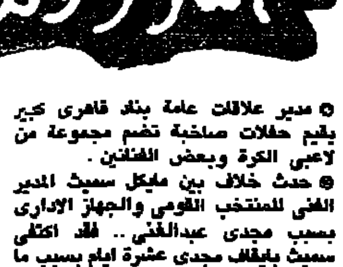
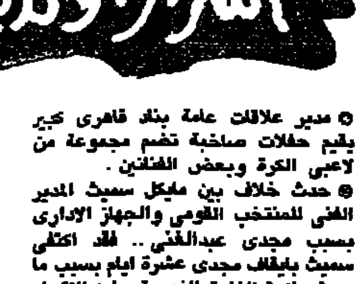
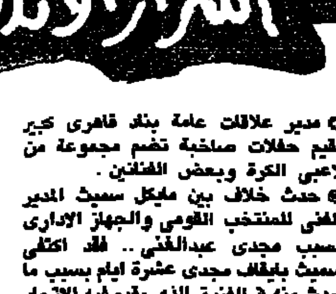
بالطبع كان هذا ممكنا لو ان لطيف حاول واصر .. او لو كان المتفاوض شخصا اخر غيره .. ولكن يبدو ان حسابات النسبة المئوية كانت اكثر الحاحا من اى شىء اخر !!

وفى النهاية نسأل هل ستوافق اسرائيل التى سيلعب فريقها مع المنتخب الانجليزى بعد ايام على ان يدير المباراة حكام من خارج اسرائيل حتى ولو كانوا من امريكا ؟!!

« وحيد حلمى »

أسرار الأندية

المدير يقيم حفلات صاخبة للاعبين والفنانين !!






سميث — اكرامى — مجدى عبدالغنى

● مدير علاقات عامة بناد قاهرى كبير يقيم حفلات صاخبة تضم مجموعة من لاعبى الكرة وبعض الفنانين .

● حدث خلاف بين مايكل سميث المدير الفنى للمنتخب القومى والجهاز الادارى بسبب مجدى عبدالغنى .. فقد اكتفى سميث بايقاف مجدى عشرة ايام بسبب ما حدث منه فى الفندق الذى يقيم فيه الاتحاد معسكر الفريق بينما قرر الجهاز الادارى استبعاد مجدى من الفريق .. ومازال الخلاف قائما لان سميث متمسك بمجدى !

● لاعب دولى كبير مستبعد ـ حاليا ـ من المنتخب اكد ان الجهاز الفنى الحالى للفريق القومى اقل كفاءة بكثير من الجهاز السابق بقيادة الوحش .. وكان الجمهور قد هتف ضد اتحاد الكرة بسبب هذا اللاعب !!

● اكرامى حارس مرمى الاهلى سيغيب عن الملاعب مرة اخرى بسبب اصابته بشرخ فى ساقه نتيجة اصطدامه بطارق يحيى لاعب المنتخب فى مباراة تكريم مختار .. والمعروف ان هذه المباراة كانت اولى مباريات اكرامى بعد غيبة طويلة بسبب الاصابة .. ومن المتوقع ان يطول غياب اكرامى مرة اخرى .

● محمد لطيف عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة اختص الصحف المسماة بالقومية فقط بصور لاعبى المنتخب الانجليزى التى حملها معه ـ مع اشياء اخرى ـ عند عودته للقاهرة بعد توقيع عقد المباراة مع الاتحاد الانجليزى .

● لاول مرة منذ فترة ـ سيدير حكام مصريون مباراة للاهلى والزمالك .. فقد اختارت لجنة الحكام الرئيسية الحكم الدولى الاول محمد حسام لادارة مباراة الناديين الودية يوم ١٤ فبراير ..

● نادى الزمالك قرر صرف ٤ الاف جنيه لاحد مدربيه السابقين تعويضا له عن انهاء عقده مع النادى قبل نهاية الموسم !!

● اثنان من حراس المرمى الدوليين رفضا ان يكون احدهما احتياطيا لزميل ثالث لهما فى احدى مباريات ناديهم الودية .. رغم ان زميلهما كان ـ قبل اصابته ـ اساسيا سواء فى المنتخب او النادى !!

● رئيس احد الاندية الكروية الكبرى قرر عدم حضور اى اجتماعات مع مسئول رياضى كبير لانه لا يترجم ما يدور فى الاجتماعات الى قرارات تنفيذية !

● لاعب دولى ترك معسكر الفريق القومى مؤخرا .. قال انه تحطم معنويا لتجاهل الجهاز الفنى له وعدم اشراكه فى اى مباراة من المباريات الودية العديدة للمنتخب .. ولذلك قرر الانسحاب والاعتذار عن الاستمرار مع الفريق !

● نجم كروى بناد كبير يشكو من اضطهاد المشرف على الكرة بالنادى له .. ويدلل على ذلك بان المشرف اوقفه مرتين بلا مبرر !

● مصطفى عبده كان يشعر بانه لن يلعب امام الزمالك . ولذلك كان ثائرا جدا بعد انتهاء المران الاخير للفريق .. ومع ذلك حرص على التواجد مع زملائه فى الملعب . وكان سعيدا فى نهاية الشوط الاول ثم عاد غاضبا بعد نهايتها !

فصل ٩٧ عضوا بالاوليمبى !!

٩٧ عضوا بنادى الاوليمبى .. تم فصلهم بقرار من مجلس الادارة فى جلسته الاخيرة .. لعدم تسديدهم الاشتراكات خلال عام ١٩٨٥ .. رغم اخطارهم عدة مرات بخطابات مسجلة بعلم وصول . صرح بذلك حمادة مصطفى عضو المجلس !

مصر للتأمين
كبرى شركات التأمين فى الشرق
توفر لك الأمان الضمان الأرباح

بسم الله الرحمن الرحيم
شركة القاهرة للإسكان والتعمير
إحدى شركات هيئة القطاع العام للإسكان
قررت الشركة صرف الكوبون رقم (٩) لأسهمها الأرباح لعام المالى ٨٤/١٩٨٥ المنتهى فى ١٩٨٥/٦/٣٠ وصافى قيمته بعد خصم رسم الدمغة (٤٨٫٤٧٩ قرش) وذلك ابتداءً من أول فبراير ١٩٨٦ من بنك القاهرة فرع الألفى.
وعلى السادة المساهمين فى أسهم زيادة رأس المال تقديم الشهادات المؤقتة بملكيتهم إلى قطاع الشئون المالية والاقتصادية بالعنوان ٣٩ (أ) شارع شريف لصرف كوبونها الرابع بنفس القيمة المشار اليها .

التحذير لكم .. والنار فى ثيابكم !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

وانا اكتب هذا المقال صباح امس الأول الثلاثاء . ولم اسمع حتى تلك اللحظة اى نبأ بشأن القبض على البشير والمحجوب الصغير . ولم اسمع مجرد احتمالات او توقعات بقرب القبض عليهما . وحتى لو تم القبض على زعيمى العصابة الهاربين الآن . فان الضرر الكبير ، والشرخ الفادح ، الذى اصاب الحزب الوطنى وحكومته وأجهزته الامنية ، لا يمكن إصلاحه ، او علاجه ، او تخفيفه ، من وجهة نظر الجماهير . فان فرار نصف العصابة إلى خارج البلاد ، وافلات نصفها الآخر من دخول السجن تطبيقا واحتراما لحكم القضاء ، ولو ليوم واحد ، هو فى رأى الشعب جريمة لا تغتفر ، وسبب كاف لإسقاط دستة من الوزارات . اما سقوط الحزب الوطنى الذى يحكم مصر حاليا فى نظر الناس ، وإلى الأبد . فهو ابرز وافدح نتائج هذه الفضيحة الاقتصادية والسياسية المدوية .

ولا شك ان قادة الحزب الوطنى ، اصبحوا يدركون تماما ، حقيقة ان حزبهم لم يعد يملك الآن شيئا يخسره . فهو لا يملك ذرة واحدة من الثقة بين الجماهير . وقد أجبرته الجماهير ، والأحداث ايضا ، على الفرار من الشارع المصرى . وباتت مواجهات اعضائه مع الناس ، ولو بالصدفة ، عذابا ليس مثله عذاب . فكلمات المواطنين احدُّ وامضى من نصال السكاكين ، ونظراتهم الساخرة اشد ايلاما من ضربات الكرابيج ، وسخطهم الشامل ينذر بالعاصفة وبالتربص والوعيد . بل إن التواجد الوحيد للحزب الحاكم حاليا ، هو فى احاديث الناس داخل البيوت والمكاتب والمصانع والشوارع . احاديثهم المريرة ، الغاضبة ، الهادرة ، الساخطة على الغلاء والفساد والنفاق والتخبط . وذلك الخلل العام الذى يكاد يسود كل ساحة وكل موقع وكل مكان فى مصر .

ان الذى يستند إليه الحزب الوطنى الآن ، هو فقط هراوة الامن المركزى التى تحفظ له كرسى السلطة بالقوة والارهاب . بالاضافة إلى كمبيوتر وزارة الداخلية الشهير ، الذى سيمارس نشاطه المعروف فى اية انتخابات قادمة يدخلها حزب « الاغلبية الساحقة » التى نعرف حقيقتها جميعا !

واذا كان الحزب الوطنى ، يدرك انه لا يملك الآن شيئا يخسره ، فان هذا الادراك ينعكس بشكل واضح فى معظم ممارساته ، وقلة اكتراثه بالرأى العام ، وغياب الشعور بالخجل ، او الاستحياء من الجماهير ، فى العديد من المواقف التى يرصدها شعب مصر بالكثير من الانتباه ، والازدراء ايضا !

ثم ان هذا الادراك ينسحب كذلك ، وبشكل خطير ، على تصرفات الكثيرين من اعضاء الحزب وسلوكياتهم ، وإلى درجة ان الشرفاء من ابناء مصر الذين وجدوا انفسهم فى خندق الحزب الحاكم ، لاسباب قد يطول شرحها ، باتوا يشعرون ان الخندق الذى يقفون فيه ، إيمانا منهم بانه يدافع عن مصالح مصر ، تحول إلى هوة سحيقة ، بل إلى هاوية مفزعة ، تكاد تسقط فيها مصالح مصر وتضيع . واصبح العديد من هؤلاء الشرفاء ، يشعرون بحيرة ليس مثلها حيرة ، فان روائح الانحرافات تحولت إلى عواصف مفزعة بين صفوف الحزب الذى ينتمون إليه ، وسقطت شعارات الطهارة تحت اقدام ديناصورات الفساد ، وبات من الصعب توجيه بعض الأسئلة الضرورية للقيادات ، مثل : اين الطهارة ؟ واين ملاحقة الفساد ؟ ولماذا بقى المحافظ المنحرف والمدان فى مقعده ؟ ولماذا ظل الوزير السابق الذى خرب مصر فى موقعه الحزبى القيادى الحساس ؟ وماذا ستفعل قيادة الحزب امام طوق الاتهام فى قضايا رد الأموال المصادرة إلى المهربين ، إذا أطبق على رقبة هذا الوزير ؟ وكيف هرب افراد عصابة الأربعة ؟ ومن الذى سلم إليهم جوازات سفر جديدة ؟ واين يختفى الآن البشير والمحجوب الصغير ؟ وهل تجهل وزارة الداخلية ، حقا ، مكان اللذين حكم عليهما القضاء بالسجن والأشغال الشاقة ، فاذا بهما يتبخران فى لحظة من قبضة القانون ؟ ولماذا تركت هذه العصابة تمارس نشاطها على الرغم من الذى نشرته صحيفة الوفد عنها منذ شهر ابريل عام ١٩٨٤ ولمدة عام كامل ؟ وهل بلغت ممارسة العناد الحزبى درجة الإضرار بمصالح مصر العليا إلى هذا الحد الخطير ؟ وماذا نقول للناس عندما نحاصر بتلك الاسئلة فى كل مكان ؟ بل ماذا سيقول التاريخ الذى لايستطيع احد ان يكذب عليه ، والذى يحتفظ بالحقائق ، مهما كانت فظاعتها وقسوتها ، للأبناء والاحفاد ؟

●●●

هذه التساؤلات الخطيرة ، المريرة ، سمعتها كثيرا من عديد من رجال الحزب الوطنى ونوابه فى مجلس الشعب ، وانا اعتز بصداقة الكثيرين منهم . وسمعت ايضا انهم طرحوها فى اجتماعات حزبهم دون ان يسمعوا اجابات واضحة وقاطعة ، وانما تلقى عليهم عبارات من نوعية : لاتستمعوا إلى محاولات التشكيك . لاتهتموا بما تنشره صحافة المعارضة لانها لاتريد سوى الإثارة ! وهى نفس العبارات التى تكاد تطالعنا بها صحف الحكومة كل يوم ، مع بعض جمل التحذير والوعيد « بإلغاء » الديموقراطية . بالاضافة إلى مايردده بعض كتاب السلطة مثل الببغاوات ، او مثل الدبة التى قتلت صاحبها بحجر ثقيل ، فهم يقذفوننا باحجار الانذار والتهديد يوميا ، ويرددون عبارات من نوعية ان المعارضة تلعب بالنار . بينما هم لا يدركون ان احجارهم تتجه راسا إلى التظلم ، وان النار التى يتحدثون عنها ، انما تشتعل فى ثيابهم .

ان التساؤلات التى تطرحها المعارضة فى صحفها ، هى نفس التساؤلات التى يتوجه بها الشرفاء فى الحزب الوطنى إلى قيادات حزبهم ، لا تزيد ولا تقل !

اما التحذير من الاحتمالات الخطيرة ، والتخويف من اللعب بالنار ، فانني ارى انه ينبغى ان يصدر من المعارضة موجها إلى الحزب الحاكم ، وليس العكس . وخير لهذا الحزب ، ان يفيق سريعا من غيبوبته ، وان ينظر حوله ، وان ينظر إلى داخله حيث تحولت الصراعات إلى حروب ، وان يحدد من اين ياتى الخطر حقا ، واين تشتعل النار الآن فعلا . فلعله يتمكن من انقاذ ما يمكن انقاذه ، مع الاعتذار للفيلم الذى يعرض الآن على المصريين .

(٢) أحداث اليمن والتغلغل السوفيتى

بقية المنشور ص « ٧ »

بقلم : د . وحيد رأفت

الانفجار . والعقيد على عنتر الرجل الثانى فى الحزب يؤازره عبدالفتاح اسماعيل رئيس الجمهورية السابق بعد عودته من موسكو بقليل ! وتحول هذا الصراع الدموى على السلطة إلى حرب اهلية شاملة شاركت فيها القبائل اليمنية الجنوبية لنصرة هذا الطرف او ذاك حسب انتماءاته القبلية ! فسقط فيها اكثر من ثلاثين الفا بين قتيل وجريح . بعضهم من الضيوف الاجانب . ودمرت العاصمة عدن بصورة لا تصدق . ولم ينج من ذلك حتى السفارات الاجنبية بما فى ذلك السفارة السوفيتية ، مما اضطر معه السفير إلى مغادرة البلاد مؤقتا ومعه رهط من مواطنيه ! دون ان يؤثر ذلك فى الوجود السوفيتى . فهو باق وسوف يزداد !

● لقد استغل الاتحاد السوفيتى سذاجة حكام اليمن الجنوبى وسطحيتهم وجهلهم لخدمة السياسة السوفيتية ، وتحقيق اهدافها فى المنطقة ! كما استطاعوا السيطرة على جميع اجهزة الدولة ومؤسساتها . واصبح عدد المستشارين والخبراء من المواطنين السوفيت وحلفائهم من الالمان الشرقيين والكوبيين يعد بالالوف . وجرى توزيعهم على كل الإدارات والمؤسسات . حتى تحول اليمن الجنوبى إلى شبه مقاطعة سوفيتية ! ونجح السوفيت المستعمرون الجدد ، فى ان يجعلوا من عدن القاعدة البريطانية سابقا . قاعدة سوفيتية هائلة لقواتهم البرية والبحرية والجوية . ومركزا لنشر نفوذهم ومبادئهم فى الدول العربية المجاورة . والتجسس عليها . وزعزعة استقرارها ! وإذا كانت بريطانيا قد حكمت عدن والجنوب العربى لاكثر من قرن ونصف . فكم من الزمن يا ترى سيستمر الاستعمار السوفيتى الجديد لهذه المناطق الحساسة فى العالم وبخاصة لعالمنا العربى ! وهل سيصمد امن شبه الجزيرة العربية لهذا الخطر الداهم ؟ سؤال اطرحه على الملوك والشيوخ والحكام العرب ! ولا اظنهم فى غفلة عن هذا الخطر .!

مع الباعة وبالمعرض
من قتل سليمان خاطر ؟
د . محمد مورو ـ أيمن نور
٨٠ صفحة ـ ١٥٠ قرشا

كلمة أخيرة

من الواضح ان الصراع بين الدكتور يوسف والى ، امين عام الحزب الوطني ، ونائب رئيس الوزراء ، ووزير الزراعة ، والدكتور حلمي الحديدى ، نائب الأمين العام للحزب الوطني ، ووزير الصحة ، وأحد زعماء الجبهة الناصرية داخل الحزب الحاكم ، من الواضح ان هذا الصراع قد انتقل إلى مرحلة خطيرة ، وتجاوز كل الحدود . خاصة وان كلا منهما يتحصن بربع دستة من المناصب والالقاب . والخطورة التى نتحدث عنها ، ان كلا منهما قد اهمل واجباته الأساسية تماما ، وادار ظهره للقطاع المهم الذى يتحمل مسئولياته ، ليتفرغ للصراع على السلطة ، والقتال على النفوذ . والحرب من اجل الوصول إلى اقرب المواقع إلى القيادة السياسية ، وهى حرب لن يفوز فيها احد ، وانما تخسر مصر بسببها الكثير . فان الأحوال فى ميدان الزراعة ، تتحرك من سيء إلى اسوأ ، والخلل فى السياسة الزراعية ، اصبح حديث الناس ، بعد ان اقتحمت نتائج تلك السياسة المتخبطة ، بيوت المصريين جميعا ، فى صورة ازمات متلاحقة ، مرة لأزمة ارز ، ومرة لأزمة عدس ، ومرة لأزمة لحوم ، بالاضافة إلى اسعار الفاكهة والخضراوات التى اشتعلت فيها النار . بينما الدكتور يوسف والى ، متفرغ تماما لمناصبه السياسية ، وحروبه الحزبية ، دون ان يدرك ان معركة مصر الكبرى ، هى انتاج المزيد من الغذاء ، وهى معركة ساحتها هناك فى الحقول ، ووسط الفلاحين وليس داخل قاعات وصالونات الحزب الوطنى ، حيث يمضى الدكتور والى الأيام والليالى ، فى اجتماعات مرهقة ، ولقاءات مستمرة ، ليس لمناقشة قضايا مصر الزراعية ، وانما لتدارس قضايا الحزب الخطيرة ، من نوعية قضية فوزى معاذ ، وكيفية معاقبة نواب الحزب الوطنى الشرفاء ، الذين دعتهم العدالة إلى الشهادة فى ساحتها ، فذهبوا ، واقسموا على كتاب الله ان يقولوا الحق ، وكان الحق معلومات مذهلة ، وحقائق مريرة عن الفساد فى الإسكندرية ، ولكن هذا الموقف التاريخى المشرف ، للنواب والحزب الذى ينتمون إليه ، لم يعجب الدكتور والى ، فراح يضع الخطط وينصب المشانق ، تمهيدا للفتك برجال شرفاء ، كل ذنبهم انهم تصدوا للفساد الذى تغاضى عنه يوسف والى وبقية قيادات الحزب الحاكم .

والحزب الوطني بهذا الاجراء الذى لم يسبق له مثيل ، لا فى مصر ولا فى الدنيا كلها ، لا يعتدى على القانون والدستور وسلطة القضاء فقط ، وانما يفقأ باصبعه عينه الوحيدة الباقية ، لكى يزداد التخبط ، وتتضاعف الممارسات العمياء .

اما الدكتور الآخر الحديدى ، فهو متفرغ حاليا لعقد الندوات ، واطلاق التصريحات ، والتطاول بالافتراءات على المعارضة ، وإلى حد المتاجرة بان المعارضة وقفت ضد انشاء اقسام لغسيل الكلى فى مستشفيات الحكومة . وهذا إدعاء كاذب ماكان يجب ان يردده وزير مسئول ، لاننا عارضنا فقط إمتناع وزارة الصحة عن تحويل جانب من المرضى إلى المستشفيات الخاصة ، والغاء التعامل مع تلك المستشفيات قبل ان تكون مستشفياتها قادرة على استيعاب اعداد المواطنين المصابين بامراض الكلى ، مما ادى إلى وقوف المرضى المساكين فى طوابير طويلة ، لان امكانياتهم المالية المحدودة لاتساعدهم على الذهاب إلى المستشفيات الخاصة .

لقد بلغ التهور بالدكتور الحديدى ، حد التطاول على المعارضة ، إلى درجة اتهامها بانها تسيء إلى الوطن فى سبيل مصالحها ، وهذا كلام خطير ، وهو ايضا كلام صغير ، يحتاج إلى مزيد من الحديث .. فإلى الاسبوع القادم يادكتور .. !

مصطفى شردى

كتاكيت محظوظة على مقاعد ركاب الطائرة القادمة من كوبنهاجن

الحور مش عليهم .. الحور على الفراخ اللى جابوهم !!

فين إجراءات الأمن اللى فى الطيارة .. مفيش ولا عرسه

تفتكر لو أعدموهم فى المطار .. ممكن يعدمونا معاهم !!

ما تعملناش أزمة .. إوعى تحتج - دول طلائع وزارة الزراعة

أى حركة ها "أنقر" فى المليان .. إنزل فى الفيوم !!

بريشة : صلاح شفيق

استجواب فقيه الإعلام ..

فحسب ، بل صحبته التعليقات ، وبسطت فى امره المناقشات . فاين انت يافقيه الإعلام من هذا كله حتى تجرؤ فتعقد مقارنة بين ادنى اعلام فى العالم ، واعلام فى السماء ؟.. انك سقطت فى عشرات الحوادث فاخفيتها او عتمتها او لم تصدق فيها ، واقرب الأمثلة يافتى الغارة الاسرائيلية على منظمة التحرير بتونس والسفينة الايطالية ثم موضوع طائرتنا التعسة وما حدث لها فى مالطة ، فكنت تروى لنا غير الصحيح . فإذا انكشفت الامور الخاصة بهذه الطائرة عرضتها صحفك واذاعاتك مرئية ومسموعة على استحياء مبتور ! اين انت ياوزير الاعلام فى قضية الفتى الذى انتحر فى السجن الحربى . لقد صورت مجلتك ، المصور ، انه لم ينتحر فكذبت ، ان نحوا من احد عشر زائرا من اهله او اكثر سمح لهم بزيارته قبل انتحاره بيومين ، وهذا الاذن بالزيارة بهذا الاسلوب يقال انه لا يمنح عادة الا للمحكوم عليهم بالاعدام ، وهى سقطة انت مسؤول عنها فكيف سمحت لادوات اعلامك كلها بان تنشر او تذيع ان الحكومة استأنفت حكم المحكمة التى قررت ندب اخصائيين للكشف على جثة الشاب الذى مات ، مما ترك فى نفوس المواطنين شبه يقين باستبعاد انتحاره ، ولو انك كنت تحسن وظيفتك - فى ظل هذا التظلم - لطلبت من جميع ادوات الاعلام عدم نشر شيء من هذا حتى لا تبلبل الافكار وتثير شباب الجامعات ، وتزيد الحقد فى نفوس المصريين نحو اسرائيل ومن يجاملها ؟

ثم تعال يافتى ، لم تجب فى استجوابك على ما سبق ان نشرناه لك ولرؤساء مجالس صحف الحكومة ، عما تناله انت واصحابك ورؤساء هذه المجالس من الالوف التى تاخذونها من حصيلة الاعلان كل سنة ؟ ولولا بخل جريدة « الوفد » التى قررت لى حيزا معينا لا اتعداه لاكملت معك الاستجواب الصحيح الذى كان على مجلس الشعب ان يستجوبك فيه . ولكنه هلل وصفق وشتم المعارضة والمعارضين وقرر الانتقال الى جدول الاعمال بعد شكر الحكومة وسماك احد المصفقين الفيلسوف الكبير ؟!!

كل ذلك الذى ذكرناه كان فى نية المعارضة الوفدية ان تفحم به منطق الفقيه وتكشف ادعاءاته الباطلة التى رددها دون وثيقة او برهان ، لولا ان رئيس المجلس انحاز اليه واغلق باب المناقشة . ورفضت الاغلبية الحكومة تكوين لجنة لتقصى الحقائق حتى لا يتيسر للشعب ان يرى عبث الوزير وفساد ادوات الاعلام .

القطاع العام والكعبة المشرفة

عجبت لضيق حزب الحكومة كلما تعرضنا بالنقد لبعض شركات القطاع العام الذى دب فيها الفساد وتزايد عاما بعد عام ، وخسرت مصر البلايين على مدى ربع قرن من الزمان ، واذهشنى ان القوم خلعوا على هذا القطاع قداسة تفسد معنى القداسة ، فليس من المعقول ان تكون السرقة والنهب والتسيب وفساد الذمم وخيانة الامانة ، وسوء معاملة المواطنين حالة يمكن الدفاع عنها او تشجيعها او الثورة فى سبيلها !.. ويقول رئيس مجلس شعبهم إنه لولا القطاع العام لما ، اكلنا ، ولعله يقصد انه لولا القطاع العام لما « اكل » البعض منهم اموالنا حتى استدنا عشرات البلايين . لان مطعمنا - اقصد القطاع العام - لم يكن موجودا قبل انقلابهم ، وكنا ناكل ونشرب ونلبس ونتنقل فى دعة ، ولم يكن بيننا سفاح يلتهم اموالنا او طعامنا او متقنياتنا ؟!

ونحن لسنا ضد القطاع العام على المشاع ، بل نحن ضد الفساد فى بعض مواقعه ، ونحن نطالب بغلق او بيع الشركات والمصانع التى سرى فيها الفساد وعجز النظام عن اصلاحها كما فعلت تركيا والصين وغيرهما ، وليس القطاع العام الفاسد جديرا بالبقاء . وحتى الكعبة المشرفة حين عربد السوس فى خشبها والت جوانبها الى السقوط هدموها واقاموها من جديد . ومنذ ذلك التاريخ ونحن نغذ السير اليها ونطوف بها معتمرين او حاجين ، ونحن لا تجوز لنا صلاة الا اذا توجهنا اليها ..

انكم بحماستكم للقطاع العام تخالفون جميع دول العالم بما فيها من شيوعيين يبترون فى هذه الايام الفاسد من قطاعاتهم العامة ، وهم اصحاب هذا اللون الاقتصادى ، والذى تقدسونه ولكنهم راوا ان العودة الى الحق فضيلة ، وليس بين حكامنا للاسف الشديد كثير من اصحاب الفضائل !.. انكم تتملقون بحماستكم الفارغة عمال القطاع العام وهم - اى الناجحون منهم - فوق رؤوسنا وملء عيوننا وفى اعناق قلوبنا لانهم يؤدون واجبهم بشرف وامانة . اما تملقكم لهم (عمال على بطال) فتلك شيمتكم فى كل امر حتى اصبح النفاق اصلا من اصول الحياة لا تستطيع مصر ان تعيش بغيره كرغيف العيش . نتناوله وجه النهار وزلفا من الليل ويستوى فى ذلك الجاهل والعالم ، ارايتم كيف قرر الفنانون اعتبار يوم فرجة الرئيس على رواية ايزيس عيدا قوميا لهم كما تقول مجلة اكتوبر فى ١٢ يناير ؟!! والله اكبر لو اصبحت زيارات الرئيس للشركات والمصانع عيدا قوميا لكل شركة ومصنع فان ذلك سيضاعف عدد ايام الاجازات عشرات من الايام ويقف الانتاج نهائيا وعلى مصر العفاء .. ارايتم كيف اصبحت جملة للرئيس جاءت فى سياق خطبة وهى جملة « الصحوة الكبرى » تكتب وتعلق اضعاف البسملة فى فرائض الصلوات الخمس ؟!!

الا مكم ايها المتملقون ! لقد زدتموها حتى كدنا لا نقرأ صحفا او نسمع اذاعة او ننظر الى تليفزيون ؟!!

هذا الرئيس ؟

صدر حكم بسجن شقيق الدكتور رفعت المحجوب عشر سنوات ، وهو امر يستحق منا عزاء رئيس مجلس الشعب ، ولا امارى فى ان الرجل غير مسؤول عن خطايا شقيقه ولا يؤخذ الاخ بذنب اخيه ، ولكن الناس لهم وجهة نظر فى موقف رئيس مجلس الشعب غير المسؤول عن جريمة اخيه ، ويرون ان الشقيق الاكبر يجب ان يتنحى عن منصبه ويستقيل من مجلس الشعب ، فهو رجل علم إن علق بسرواله طين يجب ان يختفى ، حتى لا ينظر اليه الناس من خلال هذا الطين ، فإذا ظهرت له صورة باسما فى اليوم التالى للحكم وهو فى حضرة رئيس الدولة قالوا هذا الذى يضحك شقيق السجين ! وان شاهدوه فى مكان عام او خاص حزن له اصدقاؤه ، وسلقه خصومه بالسنة حداد ، وعجبت ان (عصابة الاربعة) الذين حكم عليهم بالاشغال الشاقة عشر سنوات من اسرة واحدة ، فهم اولاد عم او خال او اصهار ، وكان يجب على كبير الاسرة وهو رئيس مجلس الشعب ، ان يلم الباقين من شتات الاسرة فيختفوا جميعا بعيدا عن الاضواء ، فبقاؤه فى موقعه تحد للشعب وإهدار لشعار الطهارة والنقاء .

خواطر .. وتأملات

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

سعدت بالطلعة البهية للسيد الانيق فقيه الاعلام صفوت الشريف وهو يختال عبر شاشة التليفزيون فى تمثيلية استجوابه الطريف ، وعجبت لشجاعته فى لىّ الحقائق وتلوينها ، ونصف الحاضرين للاسف لا يعلمون !! فقد زعم الرجل ان الصحافة حرة حرية لم تشهدها مصر وليس له عليها سلطان ، وبهذا اصبح ضابط المخابرات اكبر المؤرخين فى هذا الحقل الفريد الذى وضعت فى تاريخه امهات المراجع ، ونوقشت فى امره عشرات من درجات الملجستير والدكتوراه . وموضع الدهشة فى حكاية حرية الصحافة ان الفقيه كان جريئا على الحق ، وسانده فى هذه الجرأة الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس فايد اكذوبة حرية الصحافة !.. نعم ، ان الصحافة الحزبية حرة الى حد بعيد ، اما صحافة الحكومة والتى يصفونها بانها ، قومية ، اى ملكى وملكك فلا يمكن ان تجد فيها نقدا ولو لينا وناعما لبعض الشخصيات التى وضعوها فوق القانون !

والصحافة الحكومية لا يمكن ان تنشر لمعارض مقالا يكشف عن المتاعب التى يشكو منها الشعب ولا تنشر من اخبار المعارضة الا ما يسيء اليها ، وهى حرة فى مدح الوزراء والمحافظين ومن اليهم .. وهى حرة فى نشر انباء الطبل والزمر فى الزيارات والاجتماعات .. وانك لتقرأ الصحف الحكومية الثلاث فى الصباح ، فإذا هى صورة واحدة فى كل شيء حتى نراها احيانا متفقة فى العناوين ؟!! وفى وزارة الإعلام مكتب خاص تتجمع فيه التعليمات والاخبار من القيادات العليا ، فيقوم بإبلاغ صحف الحكومة بالمحظور او المطلوب نشره منها ، وهذا المكتب قديم منذ عهد الرئيس السابق رحمه الله !

وصحافتنا الحزبية اليوم حرة حرية الصحف التى كانت فى عهد اللورد كرومر حاكم مصر الفعلي ايام الاحتلال البريطانى ، وكانت تنقد وتكشف قبائح الحكم ولم يكن يتعرض لها بسوء ، الا انه كان يفعل ما يريد ، فيحمى الفاسد ويحتضن المجرم ، ويشيد بادوات حكمه من اللصوص والمرتشين .

إهانة لتليفزيونات الاحرار

وعجبت ان يحلم الفقيه فيعقد مقارنة بين تليفزيونه العاجز وبين تليفزيونات انجلترا وفرنسا ، ويزعم جاهلا او عامدا انها تقرر للمعارضة وقتا يتناسب مع عدد نواب برلمانى فرنسا وانجلترا ، وهذا هراء ابرزه من جيبه الخاص !.. فالتليفزيون فى فرنسا وانجلترا ليست عليه رقابة فى الشئون السياسية او غيرها ، وهو ساحة واسعة لمختلف التيارات فى شعب حر اختار نوابه دون تزوير او خطف صناديق الانتخاب ، او قتل انصار المرشحين ، او سجن مؤيديهم او إضافة اصوات المعارضة الى اصوات حزب الحكومة ؟!.. التليفزيونات هناك مستقلة ولا تجرؤ حكومة على التدخل فى شؤونها ، وفى انجلترا بالذات ، يوجد غير القنوات الرسمية ، تليفزيون حر ينافس التليفزيون الاصلى ، وتديره شركة ، وليس لسلطة ان تتدخل فيما يعرضه من موضوعات ، والتليفزيونات هناك ياوزير الاعلام تنقد الحكومة وتسمح للمعارضة بان تقول ما تشاء بالقدر الذى تسمح به لحكومة البلاد ؟! ولا يصدم تليفزيونا انجلترا وفرنسا المواطنين بعرض « صورة حية » لبرلمانى البلدين ، لانهم هناك لا يعرفون النفاق والتهريج ولا « يسطحون » النواب والنائبات بعرض صورهم على سبيل الدعاية والاعلان وزلفى لهم ، ليصفقوا للفقيه كما حدث عندنا فى استجوابه الاخير !.. وفى تليفزيونى انجلترا وفرنسا وغيرهما من بلاد الاحرار يقدمون ما يعنى الجمهور اولا من احداث الداخل والخارج ، وقد يمضى اسبوعان وشهران ولا تظهر ملكة انجلترا فى اية قناة ، بل إن الملكة كانت فى زيارة رسمية لسويسرا ولم يصحبها الا وزير الخارجية ، وكان ذلك من عدة اعوام ، ضبط شاب يحمل قنبلة ، وكان هذا الحادث الخبر الثالث بين عشرات الاخبار التى اذيعت ؟... وليس فى تليفزيونى وإذاعتى فرنسا وانجلترا تعتيم على الاخبار ، فكل شيء معلن فى وضوح ، اذا استقال وزير كما حدث فى انجلترا اخيرا كان الخبر ملك يدى قارىء الصحف ، ويطن فى اذنيه من الاذاعة ، غير صورة للوزير عبر التليفزيون ، ولم يعرض الخبر خبرا

.. ولنا ملاحظة

قبل مايضرب !

علاقة خاصة قامت بين طائفة من جيلى وحزب الوفد على مدى اربعين عاما الماضية وهى عمرى السياسى .. لقد كنا ضد الوفد ، نخصه بهجومنا وانتقاداتنا ولومنا ، لم نكن نهتم بالاحزاب الاقلية ، ولا نتوقع منها خيرا ، ولا نستغرب انحرافها . قد صنفناها او صنفتها اصلها وتاريخها فى قائمة اعداء الشعب عملاء الاستعمار ، فهى لا تستحق لوما ولا عتابا . اما الوفد فكان حزب الاغلبية الشعبية الساحقة ، بل اول واخر حزب تنطبق عليه هذه الصفة ، ورجاله لا مطعن فى وطنيتهم ، ولا شبهة فى إيمانهم بالديمقراطية وسيادة القانون ، ومن ثم كنا نرى ان قراراته واعماله اكبر من نزواته ، كنا بمنطق الاطفال نريد ابى على كل شيء قديرا ، ولو كنا نحلل لعرفنا ان امالنا كانت اكبر من قدراته .. لاننا لم نحسن تقدير العقبات التى زرعت فى طريقه ، ولا القيود والمؤامرات التى دبرت ضد ابنائه !

ورغم سخطنا واعتراضاتنا ، كانت تربطنا به علاقة الابن ببيت العائلة ، قد يتمرد ويغضب ويحتج بل واحيانا يسب ويهجر ، ولكنه يشعر دائما ان الامان فى بيت العائلة ، وانه إذا ضاع التحول بنا فان الملاذ والملجأ والحق فى الاحتماء ببيت العائلة والالتفاف حوله والدفاع عنه او الدفاع به . قد تعلمنا بالتجربة ان الديمقراطية تبدأ منه وبه ، وانتهت الى هدمه لوجه العائلة الاولى ضدها .

وعندما مارسنا فى ظل حكومة الوفد (١٩٥٠ - ١٩٥٢) اوسع صيغة للديمقراطية عرفها العالم الثالث ، وقف طه حسين وزير الوفد ومجانية التعليم يقول لنا : « اخشى عليكم البطر » فكان كلما بطرنا القيد .. إذ هاجموا الوفد والقوى الديمقراطية وجاءت سنوات الضياع والتشرد والمهانة الكبرى بهزيمة الوطن وذل المواطن ، بقسمة الوطن واحتلاله مرتين ، وإسقاط المواطنة !

سخطنا على الوفد لانه لم يستطع إخراج بريطانيا العظمى ، ورضينا بمن سلم سيناء مرتين لدولة عمرها اصغر من نصف عمرى ، مقتنا ضد فؤاد سراج الدين لانه امر جنود البوليس بالدفاع عن ارضنا الى اخر طلقة ، وهللنا لمن امر الجيش بالانسحاب مرتين ، وترك ثلث الوطن وسلاحا بمئات الملايين غنيمة باردة لمن كنا نسميهم عصابات وشذاذ افاق !

تذكرنا وفلسطين تباد وشعبها يضيع وحقوقها تباع .. تذكرنا ان حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره قد طرح لاول مرة بواسطة فؤاد سراج الدين ، زعيم المعارضة فى البرلمان المصرى عام ١٩٤٨ عندما علق موافقة المعارضة على دخول الحكومة حرب فلسطين بتعهد الحكومة على نص صاغه هو ، يقول : « وتتعهد الحكومة المصرية بعدم قبول اية تسوية لايقرها شعب فلسطين » .. وعشنا حتى رأينا « الثوار » ، اهل العروبة « يقبلون مشروع روجرز ويدخلون الكامب ويتحللون من « العهد » الذى التزمهم به الوفد ، بعد ان قيدوا الشعب بكل قيد وحسبوا انهم تخلصوا من الوفد إلى الابد !

كانت سنوات سوداء فرط فيها حكامنا بكل شيء ، فى السيادة والتراب ، والعروبة ، وعصفوا بكل المكتسبات والاماني ، فلا دستور ولا احزاب ولا برلمان ولا حرية صحافة ، ولا حرمة للقانون او قضاء .. وعضضنا النجم على ما اسرفنا فى حق الوفد وتحسرنا على خذلاننا إياه يوم المحنة .. فقد دفعنا جميعا الثمن فادحا !

وفى السنوات السود يفتقد الوفد ، وكان « تجيب محفوظ » يؤكد لنا ان بيت العائلة موجود ، والوالد هناك ، حتى وإن ظهر جيل لايعرف ملامحه ، ولا يسمع عنه الا اساطير الضالين المضلين ، لكن « الجبلاوى » حى فى قلوب اولاد حارتنا وامالهم ، ولابد ان يعود يوما ليزيل باطل مالوكيب الفتاك !

وتحققت ، عودة الروح ، وعاد الوفد ، واستبشرنا خيرا ، ولكن على طريقة ربما التى عادت لاخلاقها القديمة ، اكتفينا بالامن الذى اشاعه الضوء القادم من بيت العائلة ، ورحنا نجتر احلامنا واعتراضاتنا من جديد ، كان المحن لم تعلمنا .. او كان الذين ولغوا فى دم الشعب واعراض قياداته ، وقتلوا وشردوا جيلا كان هو الامل فى الفداء والبناء ، ونهبوا مدخرات مصر وقصورها وتقاسموا شقق حراستهم ، حتى اصبحت ابنة المغتصب الاكبر يضم عنقها سبعة عشر !! كان هؤلاء يرضيهم ان تعود الديمقراطية او ان ترتفع للقانون راية ؟ !

لاتسألونى ، ما مناسبة هذا الحديث ، ولن اقول لكم : الصدر قد ضاق بما لايقال ! ولكنى من جيل اقسم ان ما نزل ببلادنا لن يتكرر .. وطريق ذلك طويل يبدأ بان نلجأ فورا الى بيت الامة نحتمى به ونحمى منه .. وان يقول كل مصرى كلمته قبل ان يضرب مدفع الإمساك !

***

ومادام الحكيم اوصى بان نقول « اللى فى نفسنا » .. فلعل الشباب لايعرفون قصة ، عيد الشرطة ، الذى احتفلنا به ، ولا من الذى اعطى للشرطة بل لمصر كلها عيدها .. ففى ٢٥ يناير ١٩٥٢ اصدر وزير الداخلية المصرى امرا ، لقوات البوليس بمقاومة جيش الاحتلال الى اخر طلقة والى اخر جندى ، ولم يكن ذلك مجرد موقف كرامة بل كان قرارا بسقوط الصيغة التى اقامها الاحتلال لقمع الحركة الوطنية ، قرارا بانضمام الدولة ، رسميا ، الى المقاومة الوطنية المسلحة ، فمنذ هزيمة عرابى واحتلال الانجليز لمصر ، كانت القاعدة هى استخدام اجهزة القمع المصرية وبالذات الشرطة لضرب الحركة الوطنية ، وفى احسن الظروف كان يرجى حيادها ، حتى كان القرار التاريخى فى ٢٥ يناير ١٩٥٢ عندما قرر وزير الشرطة الانضمام للمقاومة المسلحة .. وسقط النظام فى اليوم التالى وكان ما كان !

فاسألوا ابائكم من هو وزير الداخلية الذى اعلن الثورة على الانجليز .. وانهى الصيغة التى حكموا بها مصر سبعين سنة .. ثم تسوا دعوته للعيد الذى كان يقرأه !

جلال كشك

الشرق للتأمين
٥٥ عاما
خدمة تأمينية متميزة

جيفكو للمقاولات والديكور
تقدم بخالص التهانى ...

العروسة
حلوانى
يقدم أجود وأفخر أنواع الحلويات بأسعار معتدلة
بورسعيد

تربيعات
فينيل نقشات الباركيه والسيراميك والرخام

يسر محلات ... أن تقدم لبان بلدى أمل
وجميع أصناف العطارة والشمع
الإدارة والبيع : ١٧ شارع الصاغة بمصر ت : ٩٣٣٠٧٤

مارشال للتجارة والمقاولات
Marshall
قسم خاص بالتصميمات
٤٤ شارع طلعت حرب / ميدان عرابى ت : ٧٤٥٥١٨



الزهراء للإعلام العربى
تختار لك من إصداراتها

- باشوات وسوبر باشوات — د . حسين مؤنس
- دراسات فى السيرة النبوية — د . حسين مؤنس
- ورقة ثقافية :
  - ١ – فى الرد على العلمانيين — د . محمد يحى
  - ٢ – الحقيقة وغسيل المخ — صافى ناز كاظم
  - ٣ – حتى لاتظل الشريعة نصاً شكلياً فى الدستور — د . على حسنين
- الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ — أحمد عبد الله
- الزيدية — د . أحمد محمود صبحى
- الخطايا العشر من عبد الناصر إلى السادات — د . ابراهيم دسوقى أباظه
- تسعة عشر مَلَكاً : كشف الخدعة البهائية — المستشار حسين ناجى
- البوابة السوداء — أحمد رائف
- أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمين — حسين حمودة
- سلسلة ألف كتاب وكتاب :
  - ١ – العودة إلى الذات — د . على شريعتى، ترجمة د . ابراهيم الدسوقى شتا
  - ٢ – التوحيد والتفسيخ — د . كليم صديقى، ترجمة ظفر الاسلام خان
- تفسير سورة الفاتحة — العلامة الشيخ محمد رشيد رضا

من أجل تأكيد الهوية الإسلامية لثقافة الأمة

* معرض الكتاب الدولى * سراى ٧

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٣٣

مكاتب « الوفد » بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء